جامعة عمار ثلجي الاغواط
معهد علوم و تقنيات النشاطات
البدنية و الرياضة

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستيرL.M.D
في علوم و تقنيات النشطات البدنية و الرياضة
تخصص النشاط البدني المدرسي

الموسومة بـ :

دور الالعاب الحركية الموجهة في تنمية بعض المفاهيم المعرفية لدى اطفال التحضيري

دراسة ميدانية بمدارس مدينة الأغواط و آفلو

إعداد الطلبة:
- سربيس مصطفى على
- بن دومة الشيخ

تحت إشراف الأستاذ:
- هواري بوشهير

الموسم الجامعي 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

عملا بقوله عز و جل :(و لئن شكرتم لأزيدنكم)

و قوله صلى الله عليه و سلم :من لم يشكر الناس لم يشكر الله

-فالشكر الجزيل و الحمد الكثير لله العلي القدير،الذي وفقنا و أعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع،كما يسعدنا أن نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف :هواري بوشهير الذي وجهنا حين الخطأ،و شجعنا حين الصواب،وأعطانا من وقته الكثير،فكان نعم المشرف.

-كما نتوجه بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون.

مصطفى . الشيخ .

اهداء

عملاً بقوله تعالي بعد

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

الآية 23 الإسراء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما،

إلى أقرب مخلوقين في هذه الدنيا

إلى هاتين الشعلتين اللتان أنارت دربي وأحسنت تربيتي

إلى اللذين سهرا من أجلي ووفرا لي كل العطف والحنان إلى ينبوع الحنان

أمي أمي

إلى بسمة الرجولة أبي الذي علمني معنى الحياة

إلى كل عائلتي إلى من وقف معي في السراء والضراء

إلى كل إخوتي وأخواتي وإلى الكتاكيت الصغار.

إلى كل من حملته الذاكرة ولم يذكره القلم

اهداء مصطفى

أهدي ثمرة جهدي:

إلى اللذين قال الله تعالى فيهما:

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين

إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو

كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما

وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل

من الرحمة وقل رب ارحمهما كما

ربياني صغيرا "

إلى من أمرني ربي أن أطيعهما وجعل طاعتهما من طاعته

إلى التي علمتني بأن الحياة نور ونورها لا يهدى لعاصي

إلى الغالية أمي

إلى الذي علمني خير ما يعلم وأنار لي دربي وأحسن تربيتي

أبي

إلى جميع إخوتي وأخواتي جميعا وإياهم في الجنة إن شاء الله

إلى جميع أصدقائي

وإلى كل من يحمل لقب" بياع راسو"

إلى كل من حملته ذاكرتي ولم يذكره قلمي.

اهداء الشيخ

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

مقدمة أ . ج

المدخل العام للدراسة

I- الاشكالية د .هـ

II- فرضيات البحث و

III- اهمية الدراسة و

IV- أهداف الدراسة و

V- اسباب اختيار الموضوع ز

VI – تحديد المصطلحات و المفاهيم ز.ط

VII- الدراسات السابقة ي .ر

الباب الاول : الجانب النظري

الفصل الاول

الالعاب الحركية الموجهة

تمهيد 21

1. تعريف اللعب 22

2 ـ انواع اللعب 23

2-1. اللعب الحسي الحركي 23

2-2 ـ اللعب الرمزي 24

2-3 ـ اللعب التشكيلي 25

3 ـ نظرية اللعب 26
3-1ـ نظرية التحليل النفسي 27
3-2 ـ النظرية السلوكية 27
3-3 ـ نظرية بياجه للنمو المعرفي 28
4 ـ الاهمية التربوية و التعليمة عند الطفل 29
5ـ الاهداف الرئيسية لرياض الاطفال 30
5- 1ـ المربيات 32
5- 2ـ دور المنشآت و الوسائل في الروضة 33
6 ـ التعليم التحضيري في التربوي 34
6-1 ـ الكفاءات القاعدية في التربية التحضيرية 34
6-2 ـ مؤشرات الكفاءة الحركية لطفل التعليم التحضيري 36
7 ـ الانشطة البدنية و الرياضية في رياض الاطفال 37
7-1 ـ التربية البدنية 39
7-2 ـ التمارين الايقاعية 39
7-3 ـ تمارين تدريب و تنمية الحواس 39
8 ـ نموذج تطبيقي لتوجيهات المربية نحوى لعب الاطفال 39
خلاصة الفصل 32

الفصل الثاني 44

الالعاب الشبه حركية

تمهيد 46

I ـ الاحساس الحركي (الحاسة الحركية) 47
1 ـ الجانب الحسي الحركي (النفس الحركي) 48
2 ـ الجهاز العصبي 48
2-1 ـ تعرفه 48
2-2 ـ تكوين الجهاز العصبي 49
2-2-1 ـ الجهاز العصبي المركزي 49

2-2-2. الجهاز العصبي الطرفي 50
2-2-3 . وظيفة الجهاز العصبي المركزي 51
2-2-4 . الجهاز العصبي الذاتي 51
3 . اجهزة الاحساس بالجسم 52
3-1 . مراكز المستقبلات الخارجية 52
3-2. مراكز المستقبلات الداخلية 52
4 . القدرات الحسية 53
4-1 الاكتشاف 53
4-2 المقارنة 53
4-3 . التعرف 53
4-4 . التذكر 54
4-5 . الاحساس 54
4-6 . الادراك 54
4-7 . التصور 55
5 . العمليات الاساسية اثناء اداء الانشطة الحركية 55
5-1 . حدوث المثير 55
5- 2. الاستقبال الحسي 55
5-3 . الادراك الحسي 56
5-4 . حدوث العمليات الداخلية المركزية 56
5- . الاهداف الرئيسية لرياض الاطفال 56
5- 5. حدوث الحركات العضلية 58
II- . الالعاب الشبه رياضية 58
1 . تعريفها 58
1-1 . التحفيز 59
1-2 . التحضير 59
2 . تقسيم الالعاب الشبع رياضية 59

3 ـ خصائص الالعاب الصغيرة 60
4 ـ اهداف الالعاب الشبه رياضية 60
4-1 ـ المرحلة التحضيرية 60
4-2 ـ المرحلة الرئيسية 60
4-3 ـ المرحلة النهائية 61
5 ـ تصنيف الالعاب 61
5-1 ـ العاب جد نشيطة 61
5-2 ـ العاب نشيطة 61
5- 3ـ العاب ذات شدة ضعيفة 61
5-4 ـ العاب ترويحية تثقفية 62
6 ـ ملاحظات خاصة بالألعاب الشبه رياضية 62
7 ـ اهمية الالعاب الشبه رياضية 63
III ـ الالعاب الشبه رياضية الصغيرة 63
1 ـ مفهومها و طبيعتها 64
3 ـ اهداف الالعاب الصغيرة 64
3-1 ـ الاهداف النفس حركية 65
3-2 ـ الاهداف المعرفية 65
3-3 ـ الاهداف الوجدانية 66
4 ـ خصائص الالعاب الصغيرة 66
5 ـ انواع الالعاب الصغيرة 67
6 ـ ادوات الالعاب الصغيرة 67
7 ـ الابتكار في الالعاب الصغيرة 67
8 ـ اختيار الالعاب الصغيرة 68
9 ـ اجراءات مهمة عند تنفيذ الالعاب الصغيرة 69
10 ـ استخدام الالعاب الصغيرة 71
11 ـ بعض نماذج الالعاب الصغيرة 72

خلاصة الفصل 75

الفصل الثالث

المفاهيم المعرفية

تمهيد 77

1 ـ المفاهيم المعرفية 78

1-1ـ تعريف المفهوم 78

1-2ـ سيمات و خصائص المفهوم 79

1-3 ـ دور و اهمية تكوين المفاهيم 80

1-4 ـ نظرية تكوين واكتساب المفاهيم 82

1-4-1 . تكوين المفهوم عند فيكوتسكي **Vygotsky** 82

1-4- 2-تكوين المفهوم عند بياجيه 85

1-4-2-1 الإنبناء والتكوين 85

1-4-2-2-التنظيم **L'organisation** 87

1-4-2-3-التوازن أو الموازنة **L'équilibre** 88

1-4-2-4-الاستيعاب و الملائمة (التمثل والمواءمة) 89

2-مراحل النمو العقلي المعرفي حسب بياجيه 91

2-1-مرحلة الذكاء الحسي الحركي 92

2-2-مرحلة ما قبل العمليات 94

2-3-مرحلة العمليات المحسوسة(الإجرائية أو العيانية) 95

2-4- مرحلة العمليات المجردة (الصورية أو الشكلية) 96

3-مفهوم الاحتفاظ **la conservation** 98

3-1-تعريفه 98

3-2-انواع الاحتفاظ 100

3-2-1-الاحتفاظ بالمادة 100

3-2-2-الاحتفاظ بالوزن 101

3-2-3-الاحتفاظ بالحجم 101

3-2-4-الاحتفاظ بالأطوال 102
3-2-5-الاحتفاظ بالمساحة 104
3-2-6-الاحتفاظ بالأحجام الفضائية 104
3-2-7-الاحتفاظ بالعدد 105
3-2-8-الاحتفاظ بالحجم الفيزيائي والفضائي 107
خلاصة الفصل 109

الباب الثاني : الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

منهجية البحث العلمي

2 تمهيد 111
1 – منهج الدراسة 112
2- أدوات البحث 112
3 – عينة البحث 113
4 – الحدود المكانية والزمنية 114
5 – المتغيرات المستعملة 115
6- الدراسة الاستطلاعية 115
7- المعالجة الإحصائية 116

الفصل الخامس

تحليل و مناقشة النتائج

عرض و تحليل و مناقشة الاستبيان 137-117
الاستنتاج
التوصيات
الخاتمة
المراجع
الملاحق

مقدمة

مقدمة:

تشير الدراسات الحديثة في التربية إلى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة حيث يبدأ نمو القوى والاستعدادات المختلفة العقلية منها والبدنية ، ومن هنا وجب العناية بهذه المرحلة الهامة من حياة الطفل ودراستها وفهم خصائصها وسماتها كي يتم التأثير على سلوك الطفل وتوجيهه بما يتناسب مع القيم والمعايير السائدة في المجتمع.

من المعروف أن المؤسسة الأولى التي تضطلع بهذه المهمة هي الأسرة فهي تتولى رعاية الطفل وتنشئته في السنوات الأولى من حياته.

و تبعا للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ميزت المجتمع والتي أدت إلى خروج المرأة للعمل ومساهمتها إلى جانب الرجل في عملية البناء والتشييد والذي أدى بدوره إلى حدوث تغيرات جذرية في النظام العائلي والوظائف التقليدية المعروفة لدى الأسرة الجزائرية التي كانت تمثل الوسط التربوي الوحيد للأطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس .

ولقد ترتب على هذه التغيرات إهمال كبير لهذه الفئة مما أدى إلى البحث عن أشكال بديلة للتربية تساير واقع المجتمع وتطوراته السريعة وتطلعاته المستقبلية وتماشيه مع الطرق التربوية الحديثة وفي هذا الإطار تأتي الروضة كحل مناسب لتربية الأطفال الذين هم في سن ما قبل التمدرس ، حيث أصبحت روضة الأطفال تشارك في أداء هذه الوظيفة من خلال برامجها التربوية التي ساعدت في تكوين شخصية الطفل و إشباع مختلف حاجاته دون إغفال جانب النمو الجسمي السليم المصاحب للنمو العقلي.

والطفل عند توجيهه أثناء ممارسته لأنشطة اللعب المختلفة في الروضة يقوم باكتساب معلومات وأفكار تزداد نموا عن طريق تراكم الخبرات التي يمارسها فعليا من خلال جسمه وحواسه المختلفة بحيث نجده خلال هذه الفترة بحاجة إلى من ينظم له ذلك في إطار مدروس، وإذا كان يجب إشباع رغبة الطفل و حاجاته ، فيجب تنظيم سلوكه. لأنه ضعيف في تحكمه الذاتي لنفسه ، كما

يجب ألا نمنعه من الحركة بالقهر ، بل يجب أن تشبع حاجاته في الحركة من خلال برامج لعب تربوية هادفة و منظمة.

ومن اجل الوقوف بالتحليل عند دور الألعاب الحركية الموجهة لأطفال التعليم التحضيري في تنمية كفاءاتهم الحركية حددنا خطة بحثنا كما يلي:

إن بحثنا ينقسم إلى بابين ، باب خاص بالجانب النظري وباب خاص بالجانب الميداني ويحتوي كل باب على فصول حددناها كما يلي:

المدخل العام للدراسة : تضمن عرض الإشكالية العامة للبحث والتي بنينا عليها البحث ، بعدها قمنا بوضع حلول مؤقتة والتي حاولنا الإجابة فيها على تساؤلات الإشكالية ، كما قمنا بتحديد أهم المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث من اجل توخي الدقة والوضوح فيما سنقدمه من اجل أن يكون للقارئ فهم واضح لما نقصده بكل مفهوم. كما تطرقنا كذلك إلى بعض الدراسات المعتمد عليها في بناء الإشكالية.

الجانب النظري : ويتضمن الفصول التالية:

الفصل الأول : وتضمن هذا الفصل عرض الألعاب الحركية التربوية الموجهة لطفل الروضة .

وتم التعرف على اللعب وأنواعه ونظرياته المختلفة إلى جانب الأهداف الرئيسية للروضة، والتطرق إلى التعليم التحضيري في نظامنا التربوي.

الفصل الثاني: وتضمن هذا الفصل إبراز الالعاب الشبه رياضية

لأطفال التعليم التحضيري ، من خلال التطرق إلى معنى الالعاب الشبه رياضية و الالعاب الصغيرة ، ومظاهره المختلفة ، وأهداف دراسته.

الفصل الثالث: وتعرضنا في هذا الفصل إلى معنى المفاهيم المعرفية والعوامل المؤثرة فيها وأهم نظرياتها

الجانب الميداني : وهو يتضمن الفصول التالية

الفصل الرابع: يتضمن هذا الفصل التطرق لمنهج المتبع ، الذي يتلاءم وطبيعة دراستنا و المتمثل في المنهج الوصفي كمنهج رئيسي ، بعدها تطرقنا لعينة البحث المعنية بالدراسة وحددنا مواصفتها ثم انتقلنا لتحديد الأدوات الملائمة وكيفية بنائها واختيارها.

الفصل الخامس: تضمن هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الأطر النظرية التي انطلقنا منها.

الاطار العام للدراسة

I. الاشكالية :

تعد التربية الحركية مبدءا للممارسة الفعلية للأنشطة المختلفة للطفل التي يقوم بها من أجل إيجاد حلولا للمشكلات الحركية التي تكون محل معالجة ايجابية قدر الإمكان كما يعد أكثر من ضرورة اكتشاف وسائل بديلة تساعد الطفل على فرص أكثر لاكتساب خبرات لها علاقة بالنشاط الحركي بحيث تكون لهذه الخبرات تأثيرا إيجابيا في نمو قدراته الذهنية وكفاءاته الحسية الحركية ، ومن أهم هذه الوسائل نجد الألعاب التربوية.

من هذا المنطلق يعتبر نشاط اللعب لاسيما التربوي منه ، سواء كان حرا تلقائيا أو موجها منظما من بين النشاطات المهمة في بناء و تنمية شخصية الطفل

كما أن رياض الأطفال ما فتئت تقدم للأطفال مفاهيم مبهمة وغير دقيقة في الوقت الذي كان فيه من الضروري أن يبحث المشرفون عليها على مستلزمات تحسين مستواها و السبل الكفيلة بزيادة فعاليتها. ولعل هذا الواقع الذي يميز واقع الروضة يعكس فهما خاطئا لدور هذه المؤسسة ، ونظرة سطحية إلى قدرات الطفل في هذا العمر باعتبار أن اللعب مظهر من مظاهر نشاطهم.

ومن بين أنواع التربية التي يمر بها الطفل نجد التربية الحركية أو ما يسمى بالتربية من خلال الحركة التي تعتبر اتجاه جديد ظهر حديثا لإثراء أنواع التربية المكتسبة عن طريق التعلم بواسطة الخبرة و النشاطات المختلفة ، وهذا بهدف إيجاد صيغة تطويرية للطرق التعليمية الكلاسيكية تكون أكثر فعالية في التربية من حيث المناهج المطروحة لتكوينه وتنمية كفاءاته الذاتية .

فمن خلال الألعاب التربوية يستطيع الطفل أن يجسد إدراكاته وتصوراته عن نفسه وعن أسرته، وكذلك يستطيع أن يعكس مشاعره نحو الآخرين في أثناء اللعب لذلك فإنه يجب أن نهيأ للأطفال المكان والزمان اللازمين كي ينفردوا بأدوات اللعب ومن ثمة يتمكنون من الانطلاق والتعبير عن أحاسيسهم فلا يخفون منها شيئا ولا يتحرجون من التخلي عن الالتزام بالنظام والترتيب وذلك حين يفترشون الأرض وينهمكون في الرسم والتلوين والابتكار والجري والقفز واللعب وبالحلقات...

ويتوقف النمو الحركي للطفل على نموه الجسدي ويرتبط به ويتصف النمو الحركي لأطفال الأقسام التحضيرية بعدم الاستقرار والنشاط المستمر وتمتاز حركاته بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع وزيادة التوافق الحسي الحركي الذي يساعد على اكتساب مهارات جديدة لهدا فاغلب علماء النفس يتفقون على اعتبار أن الفترة الممتدة بين سن الرابعة والسادسة تكون مليئة بالنشاط الحركى المستمر متجليا ذلك فى اللعب الذ ي يقضي فيه الطفل معظم وقته من غير كلل أو ملل ، لهذا يتركز التعليم التحضيري على اللعب الموجه الهادف الذي يساهم فى تنمية الكفاءات الحركية للطفل.

بناءا على ما سبق تبلورة فكرة البحث في مدى مساهمة الألعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم المعرفية لدى عينة محددة بذاتها متمثلة في أطفال التعليم التحضيري ـ وهذا من وجهة نظر معلميهم ـ وقد كان اختيارنا هذه الزاوية البحثية تبعا لما وجده الباحثين في التراث السيكولوجي

ـ رغم قلة الدراسات في هذا المجال ـ حيث أن أغلب الدراسات كانت تجريبية ، وهو ما لم يتح لنا في هذه الدراسة نظرا للكثير من الصعوبات الميدانية ، وعليه جاء التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو التالي :

-هل تساهم الألعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم المعرفية لدى من أطفال التعليم التحضيري ؟

وقد تفرعت منه جملة من التساؤلات الفرعية الآتية :

- هل تساهم الالعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم اللفظية لدى اطفال **التعليم التحضيري** ؟
- هل تساهم الالعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم العددية لدى اطفال **التعليم التحضيري** ؟
- هل تساهم الالعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم المرئية ـ الحركية لدى اطفال **التعليم التحضيري؟**

II. فرضيات البحث :

الفرضية الرئيسية:

- **تساهم الألعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم المعرفية لدى من أطفال التعليم التحضيري.**

الفرضيات الجزئية :

- تساهم الالعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم اللفظية لدى اطفال التعليم التحضيري.
- تساهم الالعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم العددية لدى اطفال التعليم التحضيري.
- تساهم الالعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم المرئية ـ الحركية لدى اطفال التعليم التحضيري.

III. اهمية الدراسة :

يمكن تلخيص اهمية الدراسة في النقاط التالية :

- ابراز دور الالعاب الحركية الموجهة في رياض الاطفال .
- اظهار اهمية الالعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم المعرفية لأطفال الاقسام التحضيرية .
- ابراز اهمية المفاهيم المعرفية لأطفال الاقسام التحضيرية و ضرورة تنميتها .

IV. اهداف الدراسة :

تكمن اهداف الدراسة في النقاط التالية :

- تحديد دور الالعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم المعرفية لأطفال الاقسام التحضيرية .
- التوعية بالآثار الايجابية للألعاب الحركية الموجهة .
- ضرورة الاهتمام بالمفاهيم المعرفية لأطفال الاقسام التحضيرية .
-

V. اسباب اختيار الموضوع :

من الاسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نجد ما يلي :

- قلة الاهتمام بالألعاب الحركية الموجهة في التعليم التحضيري و اعتمادها على الالعاب الحرة .
- انخفاض مستوى الكفاءات المعرفية عند بعض الاطفال .
- انخفاض مستوى الاداء الحركي عند الكثير من الاطفال .
- التعرف على اثر منهاج التعليم التحضيري على الاداء المعرفي لأطفال تلك المرحلة .

VI. تحديد المصطلحات والمفاهيم الدالة :

تعريف اللعب :

يوضح بياجيه(**Piaget**) في كتابه (تكوين الرمز لدى الطفل) ، أن إيماءات الطفل تكفي للإشارة إلى انه يلعب ، كما يرى أن اللعب يكون بدافع ذاتي من الطفل بغرض تحقيق السرور أو المتعة لذاته ، وانه يعد احد متطلبات النمو للطفل ، ويعبر كذلك عن نموه ، حيث أن أشكال أو أنواع اللعب ترتبط ارتباطا وثيقا بمراحل نموه ، إذ أن لكل مرحلة نمو ألعابها الخاصة بها .[1]

التعريف الاجرائي للعب :

هو النشاط الذي يقوم به الطفل بصورة فردية او جماعية لغرض الاستمتاع و هو النشاط الحركي الذي يقوم على نمو الفرد العقلي .

الالعاب الشبه رياضية :

تعتبر الألعاب الشبه رياضية الصغيرة أحد الأنشطة الهامة في برنامج التربية الحركية للطفل فكلما زاد نشاط الطفل كلما زادت الفرص المتاحة لنموه وتعلمه , ولاكتسابه العديد من الخبرات التربوية , والألعاب الصغيرة في أدائها السهل والبسيط والممتع تناسب جميع الأعمار , وكال

[1]– محمد الحماحمي: فلسفة اللعب ، ط2 ، مركز الكتاب والنشر ، القاهرة ، 2005 ، ص 14.

الجنسين على السواء , وهي لا تحتاج إلى شرح طويل , أو قوانين معقدة , كذلك تلعب دورا بارزا في نمو الطفل من النواحي البدنية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.[1]

التعريف الاجرائي للألعاب الشبه رياضية :

هي العاب منظمة تنظيما بسيطا و سهلة في ادائها و لا تحتاج الى مهارات حركية كبيرة عند تنفيذها ، ولا توجد لها قوانين ثابته او تعليمات محددة ، ولكن يمكن للمعلم وضع القوانين التي تتناسب مع سن اللاعبين و استعداداتهم و الهدف المراد تحقيقه ، و يمكن ممارستها في أي مكان ، كما يمكن ادائها باستخدام ادوات بسيطة او بدون ادوات و هي لا تحتاج الى تنظيم معقد و دقيق .

المفهوم المعرفي :

والمفهوم تمثيل شخصي ، ويصبح مشتركا بين أفراد المجتمع المتكلمين لنفس اللغة ** عبر الكلمات ، نظرا لكون المفاهيم ترتبط دائما بالكلمات في الذاكرة ، حيث يمثل الكلمات الحامل لها ، وتكون العملية المعرفية الأساسية لتفعيل المفهوم في حكم التعرف التصوري على ممثل المفهوم.[2]

وهو مجموع الاستدلالات والدلالات والرموز اللفظية وغير اللفظية التي يكونها الفرد تدريجيا عن المواضيع ، انطلاقا من معطيات البيئة الاجتماعية والثقافية الخارجية، والبيئة الخبراتية المعيشة ، وكذا البنى التنظيمية والتمثيلية العقلية الداخلية .

[1]– أمين أنور الخولي ،التربية الرياضية المدرسية ،الطبعة الثالثة ،1994 ،ص 171 .

[2]–أوشايت وليد: «دراسة تجريبية للكلمات الأكثر تجريدا لدى الأطفال ما بين 7سنوات و 10أصيبوا باضطراب يسير خاص بتطور اللغة المنطوقة » ، مذكرة ماجستير في الأرطوفونيا، غير منشورة، 2007/2008 ،قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة الجزائر ص 29.

التعريف الاجرائي للمفهوم المعرفي :

هو فكرة عامة نكونها عن شيء أو شخص أو موقف، نطلق عليها لفظا يدل عليها بعد أن نكتسب اللغة، و هذا اللفظ مستمد من لغة الحديث و الكتابة العادية أو من المعاجم و الكتب العلمية.

VII. الدراسات السابقة :

دراسة الباحثة ملا شهد (2004/2003) لنيل شهادة دكتوراه دولة ، جامعة الجزائر :

بعنوان : "**برنامج مقترح في التربية الحركية لتطوير القابلية الذهنية و الادراك الحسي الحركي عند اطفال بأعمار 4-5 سنوات**" .

فروض البحث :

الفرضية الاساسية :

ان لبرنامج التربية الحركية تأثيرا ايجابيا على تنمية القابلية الذهنية والادراك الحسي الحركي للأطفال بعمر 4-5 سنوات .

الفرضيات الثانوية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البنين و البنات في نتائج الاختبارات القبلية الذهنية والادراك الحسي الحركي .

يمكن تطبيق البرنامج المقترح من قبل معلمة الروضة دون الحاجة الى الاختصاص الدقيق في التربية البدنية

مجالات البحث :

العينة : اعتمدت الباحثة في اختيار العينة الأسلوب العشوائي الطبقي حيث بلغ حجم العينة الكلي 135 طفل وطفلة موزعين على ثلاث مدارس مختلفة تضم كل مدرسة 45 طفل وطفلة (3/1 العينة) مقسمين بدورهم إلى ثلاثة مجموعات كالاتي:

المجموعة التجريبية الأولى : وتضم 45 طفل وطفلة .

المجموعة التجريبية الثانية : وتضم 45 طفل وطفلة.

المجموعة التجريبية الثالثة : وتضم 45 طفل وطفلة

النتائج :

أوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الأطفال لصالح المجموعة التي مارست النشاط الحركي ، أما المجموعة التي لم تشترك في النشاط الحركي فقد أظهرت ضعفا في القدرات بالمقارنة بالمجموعة التجريبية.

وقد أوصت الباحثة بضرورة إشباع حاجات الأطفال الحركية خلال مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية ، وضرورة إدخال مادة التربية الحركية ضمن المنهاج المدرسي لتلك المرحلتين السابقتين لغرض اكتشاف مشكلات الأطفال الجسمية(ضعف السمع ، البصر...)

دراسة الباحث : بومسجد عبد القادر (2005) لنيل شهادة دكتوراه دولة ، جامعة الجزائر:

بعنوان : تعزيز نمو القدرات الإدراكية الحركية باستخدام برنامج مقترح لنشاط التربية النفسية الحركية بحث مسحي تجريبي على أطفال التعليم التحضيري(4- 6 سنوات)

فروض البحث :

إن واقع تعليم نشاط حصص التربية النفسية الحركية لأطفال التعليم التحضيري على مستوى المدارس الابتدائية وفق البرنامج المقرر لا يساعد على تعزيز القدرات الإدراكية الحركية عند هذه الفئة .

إن البرنامج المقترح لنشاط التربية البدنية النفسية الحركية يساعد على تحقيق تعزيز نمو القدرات الإدراكية الحركية لدى طفل التعليم التحضيري

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقيق نمو القدرات الإدراكية الحركية قيد الدراسة بين نتائج العينة الضابطة والعينة التجريبية (الأطفال الذين سيطبق عليهم المقترح) لصالح هذه الأخيرة في القياس البعدي .

عينة البحث :

اختار الباحث عينة البحث بطريقة مقصودة موزعة على كل من مدينة : غليزان، المحمدية، وهران، سيدي بلعباس، مستغانم وكانت مقسمة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: ضمت رؤساء المقاطعات (المفتشين) ومدراء المدارس الابتدائية التي تنتمي لها الأقسام التحضيرية بالإضافة إلى المربين (المعلمين الذين يشرفون على عملية التعليم التحضيري) وكان العدد الاجمالي للمجموعة موزع كالتالي : 16 مفتش ، 21 مدير ، 44 معلم.

المجموعة الثانية : ضمت فصلين من أطفال التعليم التحضيري بمدرسة عبد الرحمن

الديسي ، بمستغانم يحوي كل منها : 37 طفل وطفلة ،وقد قم تقسيم الفصلين إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية

النتائج

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية

ـ وجود صعوبات وعراقيل جمة أعاقت من السير الحسن لنشاط التربية النفسية الحركية وفق البرنامج المقرر .

ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مابين القياسين القبلي والبعدي في متغيرات البحث في المجموعة الضابطة (التي كانت تخضع لتنفيذ مفردات البرنامج المقرر لنشاط التربية النفسية الحركية) في اغلب المتغيرات عدا التي لوحظ بها تقدم طفيف تمثلت في القدرات التي تقيسها الاختبارات التالية : المشي الأمامي على اللوح ، الوثب ، تقليد الحركة ، رسم الخط الأفقي والخط الرأسي .

ـ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في متغيرات البحث بالنسبة للعينة التجريبية فيما بين القياس القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي.

دراسة الباحث : حشمان عبد النور (2007/2008) لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الجزائر.

تحت عنوان: "اللعب التربوي ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة(3-5 سنوات)بالجزائر العاصمة.(دراسة نفسية تربوية)".

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية:

لا جدال في مدى انعكاس اللعب التربوي بشكل ايجابي على التوافق النفسي الاجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لا سيما إذا كان هذا النشاط الحيوي بالمفهوم الشامل والواسع ثريا بالخبرات السارة التي تستجيب ومطالب نمو الطفل.

الفرضيات الفرعية:

ا – من بين الأهداف التربوية والتعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة التي وجدت من أجلها تتمثل أساسا في عملية التحضير لمرحلة التعليم الابتدائي لا سيما من زاوية التوافق النفسي الاجتماعي , هذا ولما كانت الغاية التعليمية ليست بالأمر السهل والبسيط فقد أصبح اللعب التربوي الأداة الأكثر استجابة لتحقيق هذه الرسالة وانجازها دون إحداث أي صراع أو اضطراب في شخصية الطفل حاضرا ومستقبلا.

ب – كلما كانت مرحلة الطفولة المبكرة تبدو معقدة وصعبة في نظر المشرفين على مرحلة ما قبل المدرسة فان ذلك يستدعي بالضرورة الاطلاع بشكل دقيق على مطالب نمو الطفل وخصائص نضجه من جهة ومحاولة إيجاد مختلف أشكال اللعب التربوي المنظم والثري من الزاوية التعليمية المساعدة على التوافق النفسي الاجتماعي.

ج- لا أحد ينكر بان اللعب التربوي يختلف بشكل واضح وذا دلالة بالمقارنة بالألعاب التي يمارسها الأطفال عامة وبشكل غير موجه ومقنن ، بحيث الحظ بان النشاط الحركي أو الحيوي

الحر والتلقائي الذي يمارسه الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لـه محدداته ومعاييره المرجعية من الناحية التربوي والتعليمية التي تنطلق من مبادئ معينة وتتخذ من وسيلة اللعب العملية المثلى لتحقيق الأهداف القريبة والبعيدة المنصوص عليها في اللوائح الرسمية للمنظومة التربوية الوطنية من جهة والتي ينادي بها رجال الفكر والتربية من جهة أخرى.

د- إن التوافق النفسي والاجتماعي يستلزم بالضرورة توجيه وتنمية الصفات الوجدانية المختلفة كالدوافع الفطرية وشتى أنواع الانفعالات والعواطف المعبر عنها حسب ما تتطلبه المواقف الاجتماعية المتنوعة. باعتبار أن التصدي ومواجهة هذه الأخيرة تتوقف على تنمية الجانب النفسي ومدى استثارته وجعله يستجيب لمختلف الفرص والمواقف الاجتماعية المتاحة. وبالتالي فان التوافق النفسي الاجتماعي لا يمكن أن يكون في مستوى الأهداف التربوية المنشودة إلا إذا كانت مصممة بالشكل الذي كافة العوامل الثقيلة التي تتحكم في مفهوم اللعب التربوي وتوجيهه الوجهة الصائبة من خلال إعداد المناهج التي تتضمن المواقف والخبرات الهادفة وتحديد الطرق والوسائل المناسبة الكفيلة بتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي المطلوب.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (60) مربية أخذت بطريقة عشوائية موزعة على مجموعة من رياض الأطفال على مستوى الجزائر العاصمة ، كما شملت العينة (60) طفل مقسمين الى مجموعتين :

المجموعة الأولى: وتضم الأطفال الملتحقين بالروضة قبل الالتحاق بالمدرس حيث أخذ الباحث (30) طفل موزعين على ثلاث مدارس بالتساوي(10 لكل مدرسة).

المجموعة الثانية: وتضم الأطفال الذين لم يدخلوا الروضة والتحقوا بالمدرسة مباشرة ، وأخذ الباحث كذلك من مدرسة (10) أطفال.

النتائج:

بعد تحليل نتائج الاختبار والاستبيان خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن هناك فرق حقيقي ذو دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال الذين استفادوا من اللعب في الروضة وبين أقرانهم الذين التحقوا مباشرة بالمدرسة ، وكذلك الدور المهم الذي تلعبه المربية من خلال تربية وتوجيه الأطفال لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي عن طريق خبرتها وكفاءتها في هذا الميدان.

وكذا البرنامج المطبق لما يحتويه من نشاطات اللعب الذي يساهم بشكل كبير في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال في الروضة.

دراسة الباحث : نقاز محمد (2006/2005) لنيل شهادة ماجستير ، (جامعة الجزائر).

بعنوان : " **أثر الأنشطة البدنية والرياضية في تكوين شخصية الطفل في المرحلة التحضيرية** ".

فروض البحث:

الفرضية العامة:

يساهم النشاط البدني الرياضي في تكوين شخصية الطفل في المرحلة التحضيرية -(4-6 سنوات)

الفرضيات الجزئية:

للنشاط البدني الرياضي أثر في تطوير الصفات النفسو-حركية في الطفولة المبكرة

مداومة ممارسة النشاط البدني الرياضي ينتج الوظائف المعرفية

ممارسة النشاط البدني أثر في اندماج الطفل اجتماعيا

العينة :

اعتمد العينة العشوائية الطبقية وبلغ حجمها 40 طفل وطفلة النتائج

أثرت التربية البدنية والرياضية في تكوين شخصية الطفل في المرحلة التحضيرية من خلال الفروق الدالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي اعتادت ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بانتظام مقارنة بالعينة الضابطة.

دراسة قدوري رابح:

الموسومة بعنوان : "دراسة مقارنة اكتساب الاحتفاظ بالسوائل و الجوامد والوزن والطول عند تلاميذ التعليميين الأساسي والابتدائي " والمقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي تحت إشراف د : علاء كامل العمر سنة 1985 ،جامعة قسنطينة ، الجزائر.

تمحورت أهدافها حول :إبراز دور كل من تأثير متغيري العمر والدراسة للوقوف على أيهما أكثر أهمية في النمو العقلي من جهة ، ومدى أهمية الفروق بين المستوى العقلي لتلاميذ المدرسة الأساسية و تلاميذ المدرسة الابتدائية من جهة ثانيةثم مقارنة المستوى العقلي للطفل الجزائري في المدرسة الأساسية بغيره من الأطفال وخاصة أطفال سويسرا من جهة ثالثة .

كما تسعى الدراسة إلى مقارنة نتائجها بحوث مماثلة في الجزائر وفي بيئات ثقافية أخرى خاصة بعد الاصالح التربوي والتمثل آنذاك يف التعليم الأساسي.

والعمل على التاكد من وجود معطيات جديدة لترتيب مراحل اكتساب الاحتفاظ بالسوائل و الجوامد والوزن والطول انطلاقا من نتائجها هي

الإشكالية:

تتلخص إشكالية هذه الدراسة في :

ما هو الفرق بين تأثيري متغيري الدراسة والعمر في اكتساب الاحتفاظ بالسوائل و الجوامد والوزن والطول في إطار نظرية بياجيه ؟

هل هناك فروق بين تأخري كل من نوعي التعليم الأساسي والابتدائي على اكتساب الاحتفاظ بالسوائل و الجوامد والوزن و الطول كما سطر الباحث عدة فرضيات رئيسية أهمها :

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير متغيري العمر والدراسة في اكتساب الاحتفاظ بالاختبارات الأربعة (السوائل و الجوامد والوزن والطول) « مجتمعة أولا أم منفصلة ثانيا. حسب نتائج تجربة 1982-1983 من جهة ،وحسب نتائج إعادة نفس النجربة عام 1983-1982 من جهة أخرى.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ التعليم الأساسي و درجات تلاميذ التعليم الابتدائي ، في اكتساب الاحتفاظ بالاختبارات الأربعة مجتمعة أولا ،و منفصلة ثانيا سواء حسب نتائج التجربة عام1982-1983 ، و إعادتها عام 1983-1984 من جهة: أو حسب نتائج التجربة الموسعة عام 1983-1984 على عينة ثانية ،من جهة أخرى.

التعليم الأساسي يمكن الطفل الجزائري من تدارك النقص الذي ظهر لديه في بحثي كل من بوفيه 1968 و محرور 1978 عند مقارنة مستواه بمستوى الطفل السويسري في الاحتفاظ بالاختبارات الأربعة .

العينه:

وعددها 3 عينات: من تلاميذ المدرسة الاساسية من عمر 7 و 8 و 9 سنوات وممن يزاولون دراستهم بالسنوات 1 و 2 و 3 ، من الطور الأول، لدراسة أثر متغيري الدراسة والعمر على اكتساب الاحتفاظ من جهة ، كما شمل مقارنة نتائج عينة تلميذ العمر 9 سنوات بالسنة الثالثة من التعليم الأساسي بنتائج عينة أخرى من تلميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، من نفس العمر لدراسة اثر نوع التعليم على اكتساب الاحتفاظ من جهة ثانية وتنتمي هذه العينات الثلاث للمنطقة التفتيشية السابعة لبلدية بولوغين بالعاصمة .وذلك خلال الفصل الاخير من السنة

الدراسية 1982-1983 ، وقد أعاد الباحث نفس التجربة مع نفس العينات في الفصل الاخير من السنة الدراسية اللاحقة 1983-1984 قصد التأكد من النتائج المتحصل عليها أول مرة .

كما طبق الاختبارات على عينتين من تلاميذ التعليم الأساسي والابتدائي فيي نفس العام 1984-1983 من عمر 10سنوات ، بالسنة الرابعة أساسي والخامسة ابتدائي من مدارس بولوغين للتأكد مرة ثانية من نتائج الفروق الموجودة بين نوعي التعليم .

وتم اختيار العينة حسب 5 شروط : - العمر (7 (6.7) إلى 9 (9.6))

الميلاد ببولوغين .

عدم الانتقال من مدرسة أخرى.

عدم الرسوب.

الذكاء 90-110 لضمان التجانس في نسبة الذكاء.

حيث كان مجموع التلاميذ 457 تلميذا واختير منهم 187 أي 41 % من الذين توفرت فيهم الشروط «و تم اختيار كل عينة عمرية أو دراسية بنسبة 33.33 % من مجتمعها الأصلي.

كما تمت مقارنة تلميذ 9 سنوات تعليم اساسي ب 20 تلميذا ذوي 9 سنوات من التعليم الابتدائي.

وتم أيضا إعادة التجربة عام 1983-1984 على نفس التلاميذ الذين عددهم 187، و كذلك على عينتين 35 تلميذا من الخامسة ابتدائي و 34 تلميذا من السنة الرابعة أساسي ، أي أن المجموع الكلي لعينة هذه الدراسة هر 276 تلميذا ، وهو ما يعني 483 فحصا.

الاختبارات المستعملة:

اختبار الذكاء المصور لاحمد زكي صالح .

اختبارات الاحتفاظ والتي قدمت بالترتيب التالي : الاحتفاظ بالسوائل ، الاحتفاظ بالجوامد، الاحتفاظ بالوزن ، الاحتفاظ بالطول.

وتم اعتماد التنقيط التالي: الاحتفاظ 2 نقاط ، متوسط الاحتفاظ 1 نقطة ، عدم الاحتفاظ 0 .

الأدوات الإحصائية: حساب النسب المئوية والمتوسط الحسابي : الانحراف المعياري تحليل التباين ، اختبار ت (T-test)

النتائج المحصل عليها :

توصلت الدراسة ان الفرق بين متوسطات درجات تلاميذ التعليم الابتدائي ومتوسطات درجات تلاميذ التعليم الأساسي ذات دلالة إحصائية ، سواء معاملتها باختبار تحليل التباين ، أو اختبار ت.

كما توصل الباحث أن الاطفال الجزائريين ذوو نتائج مشابهه لنتائج أطفال سويسرا في اعتبارات السوائل و الجوامد والوزن عموما ، أما فيما يخص اختبار الطول فهم متأخرين عنهم فيه وقد فسر الباحث هذا التأخر بعدم صلاحية هذا الاختبار للمقارنات بين الثقافات ، لا بتأخر في مستوى النمو العقلي للطفل الجزائري ، معتمدا في ذلك على نتائج بعض الدراسات السابقة وعلى الاخص دراسة برانس (1985) الذي وجد أن اعتبار الطول أصعب اعتبارات الاحتفاظ .

دراسة كل من حساني حميد ، بشيري محمد وبلحامدي سليم بعنوان : " دور الألعاب الشبه الرياضية في تنمية القدرات العقلية والحركية لأطفال الروضة " والتي أشرف عليها الأستاذ شريفي مسعود دفعة . 2005/2004حيث كانت طبيعة الدراسة دراسة ميدانية لبعض روضات ولاية الجزائر العاصمة.

تمثلت إشكالية الدراسة في :

دور الألعاب الشبه رياضية باختلاف أهدافها في تنمية القدرات العقلية والحركية لأطفال الروضة.

الفرضية العـامة :

الألعاب الشبه رياضية لها دور في تنمية القدرات العقليـة والحركية لأطفال الروضة.

الفرضيات الجزئيـة :

الألعاب الشبه رياضيـة لها دور التأثير على الحالة النفسية للأطفال .

الألعاب الشبه رياضية لها دور في نمو الصفات البدنية للأطفال .

وقد اعتمـدوا علـى المنهج الوصـفي التحليلي , وكانـت أداة البحـث تقنيـة الاستبيان وتمثلـت عينـة البحث في مجموعة من المربيات لبعض روضـات ولاية الجزائر العاصمة حيث تم استجواب 30 مربية من مجموع خمسة روضـات.

و كـان هدف الدراسة إبراز الوظيفة الفعـالة التي تلعبها الروضـة في حيـاة الطفـل ما قبـل المدرسة ، وتأثيريهـا على مختلف جوانب نموه خـاصة الجانب العقلي والحركي .

وقد تـوصل هذا البحث إلـى نتيجـة مفـادها : أن للألعاب الشبه ريـاضية أهمية بـالغة في حيـاة الطفل لفعاليتهـا في تحقيق الأهداف البدنيـة والعقليـة التـي يكتسبهـا الطفـل ، بحيث تسمح هذه الأنشـطة المقترحـة فـي الروضـة فـي تحقيـق قـدرات عقليـة وحركيـة تسـهل صقلهـا فـي المرحلـة الابتدائية والأساسية مستقبلا .

الفصل الاول

الالعاب الحركية الموجهة

تمهيد:

يعتبر اللعب ذو أهمية بالغة في حياة الطفل ، خصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة، والنشاط الحركي أحد جوانب اللعب الهامة حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية اللعب وتعاريفه وأنواعه والنظريات الأساسية التي تناولت دراسته بالشرح والتحليل كما سنتناول الأهمية التربوية والتعليمية للألعاب الحركية الموجهة في الروضة لأطفال التعليم التحضيري ونتطرق إلى مميزات وخصائص الطفل في التعليم التحضيري ، إلى جانب منهاج التعليم التحضيري في رياض الأطفال ، وملمح طفل ما قبل المدرسة في نهاية هذه المرحلة.

1-تعريف اللعب :

تناول كثير من العلماء و الباحثين في مجال التربية مفهوم اللعب بأشكاله المختلفة كل حسب وجهة نظره.

حيث يرى كايوا (**Caillois**) أن اللعب هو نشاط حر (**Liber**) ومستقل (**Sépare**) ومرتبط بالفراغ و بالوقت وأنه لا يمكن تقدير نتائجه مقدما ، ولذا فإنه قد يكون غير منتج ، كما أنه يعد نشاطا خاليا وقد يكون منظما وفقا لقواعد ولوائح و تقاليد معروفة مسبقا.[1]

كما يرى جود (**Good**) أن اللعب هو ذلك النشاط الموجه (**Directed**) أو النشاط الحر – غير الموجه – الذي يقوم به الطفل من اجل تحقيق المتعة لذاته ويشير كذلك إلى أن للعب دور هام في تنمية شخصيته.[2]

وكذلك يوضح بياجيه(**Piaget**) في كتابه (تكوين الرمز لدى الطفل) ، أن إيماءات الطفل تكفي للإشارة إلى انه يلعب ، كما يرى أن اللعب يكون بدافع ذاتي من الطفل بغرض تحقيق السرور أو المتعة لذاته ، وانه يعد احد متطلبات النمو للطفل ، ويعبر كذلك عن نموه ، حيث أن أشكال أو أنواع اللعب ترتبط ارتباطا وثيقا بمراحل نموه ، إذ أن لكل مرحلة نمو ألعابها الخاصة بها .[3]

ويرى خير الدين عويس أن اللعب هو نشاط حر موجه أو غير موجه ويكون على شكل حركة ويمارسه الأطفال فى جماعات أو فرادى ، ويستغل طاقة الجسم الذهنية والحركية *

---

[1]– أمين أنور الخولي: " الرياضة والمجتمع" ، سلسلة عالم المعرفة عدد 216 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت، 1996 ، ص 25.

[2]– محمد الحماحمي: فلسفة اللعب ، ط2 ، مركز الكتاب والنشر ، القاهرة ، 2005 ، ص 14.

[3]– نفس المرجع ، ص19.

ويتصف بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الذاتية للطفل * ومن خلاله يحصل الطفل على المعلومات ، كما انه يعد جزءا من حياته ، ولا هدف له إلا المتعة .[1]

ويوضح توريه (**Toureh**) أن اللعب يحدث في بيئة معدة لتوفير مناخ حركي للطفل يمكن أن يطلق عليها إطار اللعب ، وان هذا الإطار يتكون من أربعة عناصر أساسية ، وهي:

- الحيز الواقعي : وهذا الحيز يكون محددا بأبعاده وبمواقفه .
- الطفل : وتمثله تجاربه واستعداداته وقدراته وتطلعاته واهتماماته .
- الضغوط الخارجية : وهي تلك القيود المفروضة على الطفل من بيئته الاجتماعية .
- قابلية الطفل للتكيف مع التغيرات التي يواجهها في مواقف اللعب.[2]

2- أنواع اللعب :

لقد تعددت أنواع اللعب وفقا للعديد من المتغيرات و التي من أهمها أشكال و طبيعته أو مستوياته ، أو وفقا لأهدافه ولقيمه ولوظائفه ولتأثراته ولخصائصه البدنية و الحركية والاجتماعية والثقافية ، أو وفقا لعدد المشاركين في اللعب ، أو وفقا لمراحل تطور نمو الطفل ، ولذا سوف نقوم بعرض أهم أنواع اللعب التي تخدمنا في بحثنا.

2-1-اللعب الحسي الحركي :

اللعب الحسي الحركي هو نوع من اللعب الذي يسمح بالحركة الحرة للعضلات الصغيرة والكبيرة واكتشاف الحواس وبالتالي تمكين الجسم من ممارسة وظائفه الحسية الحركية ، وتمتد أمثلة ذلك النوع من اللعب مابين صنع نماذج من الطين إلى ركوب الدراجة ، ويتطور هذا النوع من اللعب مع نمو الطفل.

---

[1]- نفس المرجع ، ص16.

[2]- نفس المرجع ، ص18 .

ويمارس الأطفال اللعب الحسي الحركي من سن 3 سنوات في معظم أوقاتهم. ويبدأ هذا النوع في التناقص ليصل إلى الأدنى من سن 7 سنوات ، ولذا فمن الضروري توجيه الطفل إلى العاب متقدمة و معقدة والى مواد و لوحات التشكيل و الألغاز .[1]

2-2-اللعب الرمزي:

اللعب الرمزي هو اللعب الخيالي الذي يعبر الأطفال عن أنفسهم من خلال الإشارة عند تحريك الأدوات والأشياء التي يلعبون بها ، حيث يختار الأطفال الألعاب المفضلة ،ويصبح اللعب الرمزي نوعا من الدراما الاجتماعية ، ويتطور ابتداء من سن الثانية تقريبا وتتغير قدرة الطفل على اللعب الرمزي كلما نما ثقافيا خلال السنوات السبع الأولى من عمره على النحو التالى: [2]

المرحلة الأولى (1-2 سنة) :

يحتاج الطفل الذي بدا يمشى أن يلعب بشيء حقيقي ، ولابد أن يكون لديه كوب حقيقي مثلا رغم انه يدعى الشرب فقط و لا يشرب حقا من ذلك الكوب .

المرحلة الثانية (2-2.5سنة) :

يمكن للطفل أن يستخدم شيئا يشبه في شكله الشيء الحقيقي كرمز لهذا الشيء ، فمن الممكن أن يستخدم كتلة ذات شكل دائري كبديل للكوب.

[1]- سلوى محمد عبد الباقي : اللعب بين النظرية والتطبيق ، ط2 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ، 2001 ، ص 431.

[2]- المرجع السابق ، ص47.

المرحلة الثالثة (2.5-3 سنة):

يستطيع الطفل الآن أن يستخدم أي شيء بغض النظر عن شكله أو الغرض منه بدلا من الشيء الحقيقي ، وعلى سبيل المثال يستطيع الطفل أن يلتقط حروفا خشبية " ويقول هذه أمي وهذا أبي " .

المرحلة الرابعة (3-3.5 سنة) :

في بداية فصول الحضانة ، لا يحتاج الطفل غالبا إلى الادعاء بأن شيئا ما هو شيء حقيقي ، فبوسعه أن يرفع يديه "كما لو" كان يشرب من كوب وهذا نوع من التحدي الثقافي بالنسبة للطفل كما أنه يشير إلى نموه .

المرحلة الخامسة (3.5-4 سنوات) :

يبدأ الطفل في هذه الفترة في إشراك أطفال آخرين معه في اللعب ويكون باستطاعته أن ينخرط في العاب الدراما الاجتماعية .

2-3-اللعب التشكيلي :

التشكيل هو عمل منتجات رمزية باستخدام مواد ، كالألوان ، والورق والصلصال وأنواع كثيرة من المواد المماثلة .

والرموز التي تشير إليها المنتجات سوف تتطور وتزداد تفصيلا و تعقيدا كلما نمى الطفل ثقافيا واكتسب المزيد من المهارات في استخدام المواد. وبسبب الرموز المستخدمة يعتبر التشكيل نوعا من اللعب التعبيري ، ويمكن أيضا تقييم النمو الرمزي للطفل من خلال أنشطته الفنية و هي من أنوا ع الالعاب التشكيلية ، فالطفل يعبو عن الأشياء الرمزية الأكثر أهمية بالنسبة له.[1]

[1]- سلوى محمد عبد الباقي : المرجع السابق ، ص 51 .

2-4- الألعاب ذات القواعد :

وهي العاب تستلزم وجود قواعد متعارف عليها أثناء اللعب حتى يمكن المحافظة على تعاون اللاعبين ، لأن معظم أطفال ما قبل المدرسة ليست لديهم المقدرة على فهم وجهة نظر الآخرين ، فهم عادة غير قادرين على الإشراك بشكل إيجابي في العاب ذات قواعد يشترك فيها آخرين. [1]

و يصنف بعض العلماء اللعب في الروضة بشكل آخر إلى:[2]

لعب التكرار : يستكشف الطفل فيه ويتفقد ويتفحص وضعية اللعب أو اللعبة ، واللعب التكراري يمكن الطفل من التعامل مع الأشياء دون أن يمنحها الكثير من الانتباه ، والخاصية الجوهرية في هذا الصنف هي الجانب التكراري للحركة .

لعب التقليد : يقلد الطفل نشاطات ووضعيات بإعطاء معنى لحركاته وأفعاله وخاصيته الأساسية هي أن الطفل يستخدم اللعب لتقليد الأشخاص أو إعادة إنتاج حوادث.

لعب البناء والإبداع : يقوم الطفل ببناء شيء ذي دلالة بواسطة أشياء عديمة الدلالة مثل العجينة أو المكعبات وهذا النوع من اللعب يبلغ ذروته فى سن الخامسة من العمر.

لعب التجميع : ويسمى أيضا لعب تمثيل المحيط ، يجمع الطفل لعبا تطابق أشياء فى البيئة ، فينظمها حسب الواقع أو ما يخالف ذلك ، وخاصيته الجوهرية هي انتقاء التركيب وتنظيم لعب جاهزة.

---

[1]- نفس المرجع ، ص 54 .

[2]- منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات) ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، 2004 ،ص12.

3- نظريات اللعب :

توجد عدة نظريات تناولت اللعب بالذات فى المجال السيكولوجى لكنه تم اختيار ثلاث نظريات فقط تعتبر من أهم النظريات وهى:

3-1-نظرية التحليل النفسي :

ومن أهم روادها فرويد(**Freud**) فقد جاء بآراء ومفاهيم تستخدم في وصف نمو الطفل العاطفي والاجتماعي حيث طور علاجا للمضطربين وأطلق عليه التحليل النفسي ويرجع ظهور تلك الأعراض لتأثير خبراتهم التي تعرضوا لها في حياتهم المبكرة ، وتقوم نظريته على فهم الطبيعة الأساسية للإنسان ، وقد قسم شخصية الإنسان إلى ثلاث جوانب :

الجانب الأول : " الهو" **(Id)** ويتكون من القوى الإيجابية والسلبية التي تدفع الإنسان إلى أن يحيا ويبني ويحب ويكره ويدمر ويعمر .

الجانب الثاني : "الأنا" **(Ego)** وهو الجانب العاقل في الشخصية ويحول بين الهو وبين نشر الدمار والانتقام وهو الوسيط الذي يحافظ على الجانب الواقعي من الهو.

الجانب الثالث : "الأنا الأعلى" **(Super-Ego)** أو الضمير ، فهو يتطور عند الطفل من خلال التعبيرات والتوجيهات التي يبديها الكبار بعدم الموافقة على بعض التصرفات.

وقسم فرويد مراحل نمو الطفل إلى ثلاث تحدث في السنوات المبكرة من الحياة وتبدأ بطفولة الرضاعة وقد سماها المرحلة الفمية ثم المرحلة الشرجية فالمرحلة القضيبية .

كما تعرض فرويد لمفهوم هام جدا هو أن السلوك يتأثر بالعوامل اللاشعورية وكثيرا من أوجهه تتأثر بخبرات الطفل الجنسية النفسية التي تحدث في الطفولة المبكرة وقد أسهم إتباع فرويد بما فيهم آنا فرويد و أريكسون في نشر أفكاره وتوسعها كما أضاف بعض التأثيرات الاجتماعية.

وقد عرف أريكسون(**Erickson**) النمو من خلال المراحل التالية : [1]

1-الثقة في مقابل الشك : يعتمد الرضيع على غيره فإذا تمت تغذيته و رعايته والسماح له بحرية جسده بما يتناسب مع أنماط احتياجاته حقا فسينمو لديه إحساس بالثقة في العالم الذي حوله .

2- الاستقلال في مقابل الشك والخزي : ينمي الطفل إحساسه بالاستقلال والتحكم في ذاته حيث ينمو الطفل وينضج بسرعة و ينسق بين كثير من أنماط الأفعال الجديدة ليؤكد لنفسه أنه كائن إنساني .

3-المبادرة في مقابل الشعور بالإثم : وهو ما يعرف بسنوات ما قبل المدرسة تبدو اهتمامات الاكتشاف والرغبة من خلال الفرص التي تتيحها بيئته .

4 - الإنتاجية مقابل الإحباط : سن المدرسة حيث يكون الطفل مستعد لتقبل تحديات جديدة وفرص تدفعه إلى الإنجاز في المجال الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي ، وقد أضاف أريكسون فكرة الإتقان أنه بالممارسة و النضال و التحدي يستخدم الطفل اللعب .

وقد أثرت النظرية التحليلية في البرامج التعليمية لأنها تؤكد على أهمية النمو الاجتماعي والانفعالي ، ومن ناحية أخرى فقد لفتت الانتباه للقوى اللاشعورية المؤثرة على سلوك المعلمين الذين يصبحون أكثر وعيا بأن الأطفال لا يستطيعون شعوريا ضبط أوجه نشاطهم كلهم.

3-2- النظرية السلوكية:

انبثقت النظرية السلوكية من أعمال سكنر (**Skinner**) وأتباعه أمثال هل(**Hull**) وقد ركز هؤلاء اهتمامهم على الدور الذي تلعبه البيئة في تشكيل السلوك ، و أصحابها يؤكدون دورها في التأثير على الفرد ، وبالنسبة لهم ، يمكن النظر إلى المثيرات الخارجية على أنها مصدر

[1]- المرجع السابق ص62.

النمو والتغير ، فالطفل مثل المرآة يعكس بيئته ولا يتعامل السلوكيين مع مفاهيم مثل التفكير والانفعالات لأنهم لا يؤمنون إلا بما هو ظاهر وواضح وجلي ،أما التفكير والانفعالات فهي لا تلاحظ بشكل مباشر.

فسلوك الأطفال يميل إلى أن يكون ايجابيا أو سلبيا حسب نوع التدعيم الذي يتلقاه ، فإذا كوفئ السلوك فسوف يكرره الكائن الإنساني وإذا تم تجاهله أو عقابه فمن المرجح أن يقل تكراره ، وبعد أن يتم تدعيم السلوك عددا من المرات فربما يتم التحكم فيه باستخدام نفس التدعيمات.

وتختلف النظرية السلوكية عن النظريات الأخرى في تفسير اللعب بحيث يمكن الاستفادة منها في مجال تعليم الأطفال باستخدام المكافآت فإذا اقترن سلوك الطفل بالثناء أو إعطائه قطعة من الحلوى فمن المتوقع أن يكرر الطفل ذلك السلوك و من المهم أن يعرف مربوا الأطفال كيف يميزون التدعيمات المتباينة وتأثيراتها على السلوك كما يجب أن يختاروا نوع المكافآت التي تتلاءم مع أهدافهم ، وهنا يبرز الدور الجلي للألعاب التربوية في توجيه سلوك الطفل من خلال هذا المبدأ.

3-3-نظرية بياجيه للنمو المعرفي :

كرس بياجيه سنوات كثيرة من حياته لدراسة الأطفال دراسة متعمقة وقد بدأ كعالم بيولوجي و درس تكيف الكائنات الحية ، ودفعته مواجهته للتكيف البيولوجي إلى توجيه اهتمامه لتكيف الإنسان وبيئته ، وتعتبر خاصية التكيف وظيفة أساسية للإنسان ، فهو يحاول دائما أن يوائم بين قدراته وبين متطلبات البيئة .

وجاءت هذه النظرية لتؤكد أهمية التكيف والمواءمة نتيجة تفاعل الفرد في بيئته ، ويصنف بياجيه ثلاث عمليات متكاملة يقوم الطفل بتوظيفها لتنظيم خبرات التكوين العقلي وحل المشكلات ، وهذه العمليات هي التمثل أو الامتصاص ، والمواءمة و الموازنة .

ويرى بياجيه أن الطفل في عمر(2-4 سنوات) يستمر في اللعب الرمزي حيث تصبح اللغة حلقات تترابط مع نمو العقل ، فالأطفال تتطور مهاراتهم اللغوية مع تطور قدرتهم على اللعب .

وفي الفترة ما بين(4-7 سنوات) يكون اللعب الرمزي أكثر ارتباطا بالواقع فالطفل يقلد الخبرات الواقعية بمشاركته للآخرين حيث يصبح أكثر اجتماعية.

وفي المرحلة التالية يصبح اللعب أكثر دقة وتنظيما وإحكاما من الألعاب ذات القواعد وتدخل أثناء ذلك عناصر جديدة مثل التعاون والتنظيم و الرمز.

بالرغم من أن بياجيه لم يعرف اللعب على أنه وظيفة للتعرف ولربط أجزاء النمو العقلي فهو لم يشرح ماهية الوظيفة ولا كيفية الترابط.

4- الأهمية التربوية والتعليمية للعب عند الطفل :

غالبا ما يحكم مجتمعنا على ظاهرة اللعب عند الأطفال بالسلبية وفي العادة يوجه اللوم على الطفل اللعوب ، أو يطالبه الآباء من حين إلى آخر بالكف عن اللعب ؛ حيث يعتبرونه مضيعة للوقت ، ويعتقد الكثير من الآباء أن الطفل اللعوب يتوقع له الرسوب والفشل في الدراسة ، ولو بحثنا الأمر لوجدنا أن ذلك الطفل اللعوب الذي لا يحترمه بعض الآباء هو أهم الأنشطة بالنسبة للطفل الصغير، حيث أن ما يميز الطفل في هذه المرحلة قدرته على النشاط الحركي وسرعة اكتسابه للمهارات الحركية المختلفة.

واللعب يختلف عن العمل وكالهما يعبر عن نشاط يقوم به ، ولكن الطفل ينغمس في اللعب من اجل متعة النشاط وليس لأي غرض آخر .[1]

[1]- سلوى محمد عبد الباقي: مرجع سابق ص26 .

وثم عالقة مؤكدة بين اللعب وجميع جوانب النمو الحركي و الجسمي ، والانفعالات الاجتماعي والعقلي ، ويتضح ذلك حينما نلاحظ الطفل ذا العامين أو الثلاث أعوام وهو يقفز بقدميه إلى أعلى مكان تصل إلى قدميه ، فإذا كانت الأدوات والأجهزة الخاصة باللعب متناسبة مع مستوى الطفل وقدراته على التحدي لسن ثلاث أعوام فسوف يلزم أن تكون مرتفعة قدمين أو ثلاثة أقدام وهذا يجب أن توظف أنواع اللعب ومساحاته توظيفا جيدا تبعا لاحتياجات الأطفال ؛ حيث يقوم اللعب بدور مهم في نمو الطفل نستطيع أن نسميه التحدي والاختيار ولهذا يصمم نوع من اللعب لاختبار قدرات الطفل الحركية فيغطي حدود الطفل وقواه ، بل تفوق أهمية اللعب للاكتساب البسيط للمعرفة ؛ فالحركة قاعدة لنمو الشخصية ، إذ يجب أن يكون الطفل دائم الحركة والتحرك والمقصود بالحركة ليست النشاطات البدنية بل كذلك الحركات البسيطة كالنظر والتفكير...

تقول "مونتيسوري" **(Montessori)** :" النشاط هو مفتاح الكشف عن سر نمو الطفل والمرشد الذي يدلكم عن السبيل الصحيح ".[1]

وتعتمد طريقة "مونتيسوري" في التربية على الحركة واللعب أكثر من كل شيء آخر ، حيث تعتبر اللعب المحرك الأساسي الذي يدفع الطفل الاكتساب المعارف مهما كانت الإستراتيجية المتبعة في التعلم ، فاللعب أسلوب ضروري لتربية الطفل مما يقضي اقترانه بالتعلم ويقوم اللعب بدور أساسي في:

- تنمية الجوانب الحسية–الحركية والعقلية –المعرفية والاجتماعية –الوجدانية .
- تنمية الوظيفة الإبداعية والاجتماعية .
- تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات التربوية والتعليمية .
- بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التربية التحضيرية .

[1] - Montessori M: à la découverte de l'enfant, Paris, 1972, P 50.

فالطفل أثناء اللعب يعبر ويجرب ويبني معارفه ويهيكل أفكاره ويشكل رؤيته للعالم ويحقق ذاته ويتفاعل مع الآخرين .

5- الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال :

تعتبر الروضة المؤسسة التربوية الأولى التي يتم فيها غالبا جملة من العمليات التعليمية المقصودة الهادفة إلى تنمية شخصية الأطفال بمجالات النمو الجسمية و الصحية و العقلية و اللغوية و الاجتماعية و الانفعالية الروحية وما يرتبط بهذه الجوانب الأساسية بمتغيرات أخرى .

وروضة الأطفال أنشئت لتربية أطفال ما قبل المدرسة وتقدم أنشطة تعليمية مبسطة في إطار من اللعب بهدف التنشئة الاجتماعية و التمهيد لدخول المدرسة ، وتشكل التربية البدنية و الحركية جانبا هام ورئيسيا في برنامج روضة الأطفال .

كما تعرف الروضة في الجزائر على أنها "مؤسسة تربوية واجتماعية تقوم بتربية ورعاية الأطفال ، وتحضيرهم للتعليم المدرسي ، وتستقبل الأطفال بين سن الثالثة حتى نهاية الخامسة ، أي اللذين لم يبلغوا بعد السن الإلزامي لدخول المدرسة الأساسية."[1]

وتصبح للروضة قيمتها إذا عملت على إشباع حاجات الطفل ، ولكي يتم ذلك لابد من:

أن تعمل المربية على كسب ثقة أطفالها في الروضة وإتاحة الفرصة لهم في التجريب و الاكتشاف ، كما تتحدد أهداف رياض الأطفال على النحو التي :

1- تأهيل التطور البدني و النفسي للطفل .

2- الحث على الممارسة الكافية للأنشطة البدنية .

3- تنويع السلوكيات الحركية .

[1]- الجريدة الرسمية العدد 1976/04/23/33 ، ص 542.

4- العمل على انفتاح شخصية الطفل .

5- اكتشاف البيئة المحيطة به ، والعالم الذي يعيش فيه .

6- التدريب على تطوير المهارات واستخدام الأدوات المختلفة بأمان وتنمية الجانب المعرفي للطفل .

7- تنمية الرغبة في التعاون و تقدير الصداقة وذلك من خلال تعلم المشاركة أثناء اللعب الجماعي .

إن النشاط التربوي المتبع في رياض الأطفال في الجزائر ، هو نتيجة تعاون القائمين عليها مع المربيات حيث يتم تحديد المواضيع وأوجه الأنشطة التي تخص كل مستوى من الفئات الثلاث ، المقسمة كما يلي :

فئة الصغار : و تضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والرابعة .

الفئة المتوسطة : وينتمي إليها الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين الرابعة و الخامسة .

فئة الكبار : وتقع أعمارهم فيما بين الخامسة و السادسة .

وفيما يخص المنهج الذي تسير عليه الروضة فانه لا يوجد منهج دراسي مقرر من قبل السلطات المشرفة على الرياض على غرار ما هو موجود في المراحل التربوية التعليمية المختلفة ، ومع الإقرار أن الروضة تختلف عن المرحلة الابتدائية باعتبار أن جميع الأنشطة نفسها غير محددة ليتسنى الرجوع إليها وتعميم فائدتها عن طريق العمل بموجبها من قبل المربيات وتبصرهن بمحتوى كل نشاط ، والأهداف التي يحققها هذا النشاط أو ذاك والأدوات والوسائل التربوية التي ينبغي استخدامها لتحقيق ذلك.

5-1- المربيات :

وينبغي أن تتوفر في المربيات بعض المؤهلات الأساسية ويجب أن تشتمل عملية تأهيلهن على ما يلي :

- تحمل شهادة في التخصص لكي تتمكن من معرفة خصائص الطفولة وصفتها والميزات البدنية والعقلية والنفسية للطفل.
- دراسة ما ينبغي أن يتوفر من شروط تربوية وعملية وصحية واجتماعية في مختلف الأنشطة و الألعاب .
- دراسة وسائل تعليمية وطرق استخدامها .
- ينبغي أن تتميز مربيات رياض الأطفال بصفات خاصة كمحبة الطفولة والعطف و الحنان على الأطفال والقدرة على المثابرة في العمل والحرص على أن يكون قدوة .

5-2- دور المنشآت و الوسائل في الروضة :

من الواضح توفر الروضة على مختلف المنشأت والوسائل كالقاعات الواسعة و المساحات الخضراء ، وتوفر عدد كافي من الأقسام ، تساعد على تحقيق الأهداف التربوية للروضة ، حيث تمنح الأمن والأمان للأطفال وتوفر لهم كل إمكانات النشاط والترفيه ، إذ أن الضغط الذي يواجه الطفل خلال تواجده داخل الأقسام الضيقة لا يسهل إطلاقا عملية انفتاحه ولا يمنحه إمكانية التعبير عن نفسه ، وحرية الحركة .

6- التعليم التحضيري في نظامنا التربوي :

لقد حدث تغير أساسي في سلم الهرم التعليمي بالجزائر ابتداء من العام الدراسي 1977/76 بعد إدراج مرحلة التعليم التحضيري ضمن المنظومة التربوية قبل مرحلة التعليم الأساسي ، وذلك بعد صدور المرسوم الرئاسي "16افريل1976" المتضمن تنظيم وتسيير التعليم التحضيري ، والذي يحدد دوره المزدوج من خلال تحضير الطفل للمدرسة ، وتعويض ما قد

يفتقده الطفل في الوسط العائلي والاجتماعي من الناحية النفسية والحركية والوجدانية واللغوية ..؛ مع بقائه في مرحلة غير إلزامية .[1]

ومن المؤسسات التي تهتم بهذا النوع من التعليم نجد :

1- رياض الأطفال التابعة للبلديات (منذ1962).

2- رياض الأطفال التابعة لبعض المؤسسات العمومية (منذ1972).

3- أقسام تحضيرية ضمن المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية (منذ1982).

4- دور الحضانة التابعة للقطاع الخاص (منذ1992).

وحسب النصوص التشريعية لهذا المرسوم والمحددة لأهداف التعليم التحضيري نجد :[2]

يعتبر التعليم التحضيري تعليما مخصصا للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للمدرسة والغاية منه إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الأساسية وذلك بـ :

تعويدهم العادات العلمية الصحيحة والحسنة .

- مسا عدتهم على النمو الجسمى السليم .
- تربيتهم على حب العمل وتعويدهم على العمل الجماعي .
- توفير وسائل التربية الملائمة .
- تمكينهم من تعلم بعض مبادئ الكتابة والقراءة والحساب.

[1]- المرسوم الرئاسي 79/70 المؤرخ في 16 أفريل 1976.

[2]- الجريدة الرسمية العدد 33 ، 1976 ، ص242.

والتعليم التحضيري في بلادنا يتم في رياض الأطفال إذ نشأت لتربية أطفال ما قبل المدرسة ، وتقدم أنشطة تعليمية مبسطة في إطار من اللعب بهدف التنشئة الاجتماعية و التمهيد لدخول المدرسة ، وتشكل التربية البدنية والحركية جانبا هام ورئيسيا في برنامج روضة الأطفال.[1]

وأما معظم المناطق التي لا توجد فيها رياض الأطفال فان التعليم التحضيري يتم في المدارس الابتدائية .

6-1-الكفاءات القاعدية في التربية التحضيرية :

تهدف التربية التحضيرية إلى تنمية القدرات وبناء الكفاءات لطفل هذه المرحلة ، وتتدرج الكفاءات في سيرورة تنمية شاملة وتحدد مختلف المكتسبات في مجالات المعرفة ، والمواقف ، والاتجاهات .

والجدول التالي يبين هذه الكفاءات ومختلف جوانبها النمائية .

الجدول رقم (1) : الكفاءات القاعدية لطفل التعليم التحضيري .[2]

الكفاءات القاعدية	الجوانب النمائية
- يثبت ذاته و استقلاليته . - يتواصل بمختلف الوسائل و الادوات . - يوظف استراتجيات لاسكتشاف محيطه . - يوظف الجانب الحسي–الحركي بفعالية في مختلف الوضعيات	- و جداني . - وجداني اجتماعي . - حسي –حركي ، عقلي معرفي . - حسي –حركي .

[1]–امين انور الخولي و آخرون : دائرة معارف و علوم التربية و البدنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2004 ، ص 416 .

[2]– منهاج التربية التحضيرية (اطفال في سن 5–6 سنوات)، مرجع سابق ، ص10 .

التعليمة . - يتفاعل مع الغير . - ينجز نشاطا او مشروعا .	- وجداني –اجتماعي . - وجداني –اجتماعي .

وتتطلب التربية التحضيرية مثل هذه الكفاءات ليتم على أساسها تحقيق ملمح الطفل في هذه المرحلة بحيث تتحقق الكفاءات القاعدية بمجموع الكفاءات النهائية التي يتمكن من اكتسابها الطفل في نهاية هذه المرحلة ، وهي تشكل منطلق قاعدي للمستوى اللاحق .

أما الكفاءات النهائية فتتحقق بمجموع الكفاءات المرحلية لمختلف الأنشطة مع الإشارة إلى أن الكفاءات المرحلية ليست متتالية بل متداخلة ومتكاملة.

6-2-مؤشرات الكفاءة الحركية لطفل التعليم التحضيري :

تعتبر الكفاءات الحركية من الجوانب الهامة للتربية التحضيرية ومن خلالها تكون المجالات التعلمية منظمة ومحددة لنوع الوضعيات التعلمية ومكوناتها من أنشطة ومحتويات ووسائل وسندات ، كما تشكل معلما لبناء متدرج للتعليمات وتقويمها .

وللكفاءات القاعدية الحركية مجموعة من المؤشرات وتحديدها يمكن أن يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة للتربية التحضيرية لطفل هذه المرحلة .

والجدول التالي يوضح بعض المؤشرات للكفاءة الحركية.

الجدول رقم (2) : يبين مؤشرات الكفاءة الحركية لطفل التعليم التحضيري .[1]

الكفاءات القاعدية	مؤشرات الكفاءة
يتواصل بمختلف الوسائل و الادوات .	- يستمع ، يصغي –يردد ، يحاكي ،يبلغ ...، - يتواصل شفويا ،.... - يتواصل بالرسم ، بالصورة ، بالتخطيط ، بالتجسيم ،.. - يمثل ، يقلد ، يتقمص ، .... - يعبر ، .... - ياخذ الكلمة ، يتساءل ،.....
يوضف الجانب الحسي – الحركي بفاعلية في مختلف الوضعيات التعلمية .	- ينظر ، يتأمل ، يلاحظ ، يستمع ، ينصت ، يتذوق ، يحس ، يتألم ، يشم ، يزفر ، يشهق ، يمشي ، يهرول ، يجري ، يمسك ، يرمي ، يقفز ، يسبح ، يتسلق ، يراوغ ، يزحف ، يتدحرج ، يركب ، يبني ، يتعاون ، ....

[1]– منهاج التربية التحضيرية (اطفال في سن 5–6 سنوات)، مرجع سابق ، ص11 .

7-الأنشطة البدنية والرياضية في رياض الأطفال :

تعد أنشطة التربية البدنية والرياضية من أهم النشاطات التي يمارسها الأطفال داخل الروضة وهذا وفقا لطبيعة هذه المرحلة حيث يميل الأطفال أكثر إلى الحركة واللعب ، فيمارسون عدة تمارين تمس صورة الجسم ، تنظيم الفضاء الحسي ، التنسيق الحركي العام ، التمرينات الإيقاعية ، التعبير البدني والحركي الحر، وذلك باحترام بعض المبادئ والقواعد التي نذكر منها استعمال الأسئلة والأجوبة والحرص على الإمكانيات الفردية لكل طفل ، المشاركة النسبية للمربيات أثناء اللعب زيادة على أن تكون الحصص جذابة والحركات والألعاب مسلية ومن بين الأنشطة الهامة المنتهجة في الروضة ما يلي:

7-1-التربية البدنية :

ويمارسها الطفل عن طريق اللعب الموجه مثل المشي وفق إيقاع معين و التسابق والقفز ، بالإضافة إلى حركات لتنمية الجسم.

7-2-التمارين الإيقاعية :

والهدف منها أن يتعود الطفل التحكم بوضع جسمه وان يقوم باستجابات محددة على منبهات متنوعة كالرقص والإتيان بحركات بناء على دقات تقوم بها المربية ، كما أن هذه التمارين تعوده الانتباه وتنمي لديه الذاكرة السمعية وتجعله يفرق بين الأصوات .

7-3--تمارين تدريب وتنمية الحواس :

وتهدف إلى زيادة قدرة الأطفال على التمييز بين الأشياء والموضوعات الخارجية من حيث نعومتها وخشونتها وتستخدم المربية لهذا الغرض أوراق ناعمة وأخرى خشنة الملمس وقطعا من الخشب والحصى وبعض المكعبات ، ثم يقوم الأطفال بتسمية هذه الأشياء الواحدة تلوى الأخرى مع تحديد طبيعة ما يلمسه وهذا يفيد في تدريبهم على استعمال اللغة بصورة صحيحة

والجدول رقم (3) يلخص لنا الحد الأدنى من الإمكانيات التي يجب أن تتوفر في الروضة سواء كانت من الناحية المادية (أجهزة ومعدات وألعاب) ، أو من الناحية المعنوية (إطارات مختصة وأهداف بيداغوجية)

كما أن الجدول التالي يبين برنامج الأنشطة البدنية والرياضية المتبعة في رياض الأطفال حسب منهاج مادة التربية التحضيرية(أطفال فى سن 5-6 سنوات) المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية.

الجدول رقم (3) : انشطة التربية البدنية و الإيقاعية .[1]

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يكتشف امكاناته الجسمية	- يكتشف صورة جسمه . -يعبر بالجسم . -يعين موضع جسمه في الفضاء .	-وضعيات طبيعية . -تمارين حركية عامة -تمارين التنفس	-ألعاب فردية . -ألعاب جماعية . -ألعاب غير موجه . -ألعااب موجهة .
يختبر إمكاناته الحسية الحركية في الفضاء و الزمن .	-يحدد اتجاهات جسمه بالنسبة للمعلم . -ينجز حركات بتوجيهات لفظية /اشارية . -ينجز حركات بأدوات ووسائل. -ينجز حركات بسند موسيقي .	-انشطة ألعاب القوى (الجري ، القفز ، التسلق ....) -ألعاب مائية . -ألعاب الجمباز . -ألعاب حركية منظمة .	-وضعيات طبيعية . -وضعيات مألوفة . -وضعيات غير مألوفة .
يندمج في جماعة اللعب	-يشارك في انشطة رياضية جماعية .	-العاب رياضية جماعية .	-وضعيات طبيعية . -وضعيات مألوفة .

[1]- منهاج التربية التحضيرية (اطفال في سن 5-6 سنوات)، مرجع سابق ، ص23 .

	-يطبق قواعد اللعب الجماعي . -يقوم بدور القيادة او التبعية .	-وضعيات رياضية : سباق ، مشي ،جري ، قفز ، تسلق ، رمي بأدوات او بدونها على اساس التعليمات . -حلقات . العاب التتابع .	وضعيات غير مألوفة .
يؤدي انشطة جسمية بسند موسيقي .	-ينجز سلسلة من الحركات مختلفة و متناسقة . -ينتقل على اساس ايقاعات موسيقية او غنائية متنوعة . -ينجز رقصة جماعية على لحن ايقاعي .	-حركات متناوبة حسب السرعة و المدة و الشدة . -حلقات صفوف و تجمعات متنوعة (حلزونية ، موكبية) -رقصات ثنائية ، رباعية ، رقصات فلكلورية .	-انشطة اللغة ، الرياضيات التربية الاجتماعية ، المشروع ، الحفلات و المناسبات ، المسابقات المدرسية

ملاحظة : الطفل في الكفاءات النهائية : يستخدم امكاناته الجسمية في مختلف الوضعيات الحركية .

8-نموذج تطبيقي لتوجيهات المربية نحو لعب الأطفال :

يعتبر سلوك المربية هام جدا في الروضة باعتبارها في احتكاك دائم مع الطفل ، وهو طريقة للنظر إلى ما تفعله لتدخل أو تخرج من لعب الطفل. وتستطيع المربية أن تتحرك إلى الأمام و إلى الخلف أثناء حصص الأنشطة البدنية ، ويمكن أن تبدأ بالتمارين والألعاب المفتوحة وتتحرك نحو الألعاب الموجهة ، وخاصة عندما تعتقد أن الطفل قادر وكفء فإذا كانت تتوقع أن الطفل سيواجه صعوبة كبيرة في التكيف معها ، حينئذ تبدأ بالتدخل التوجيهي عن طريق النماذج أو بالمساعدة المادية ثم تتراجع إلى الخلف عبر المتصل لتقلل من تحكمها ، وتقع على المربية أو المشرفة مسئولية تقدير مدى التحكم المطلوب الذي يمثل أقصى مساعدة للطفل ، والشكل التالي يبين متصل سلوك المربية .

الشكل رقم (1) : متصل سلوك المربية (المشرفة)

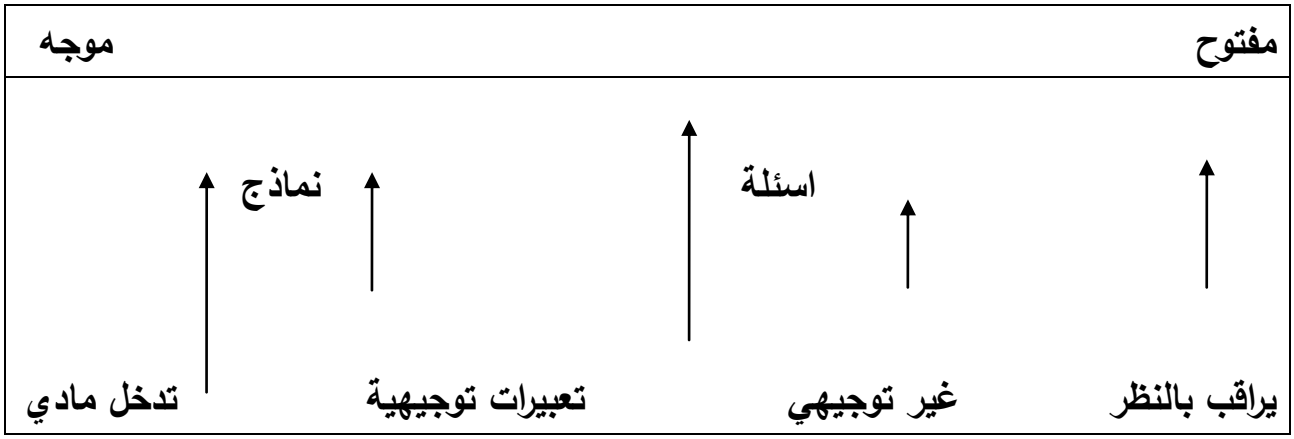

وعندما يكون الطفل متحكما في اللعبة ويمارس اللعب جيدا ، يكون المطلوب من المربية التقليل من تدخلها ، وتكون المراقبة والتعبيرات غير التوجيهية هي الأكثر ملائمة ، والجدول التالي[1] يوضح بعض الأمثلة المتبعة في توجيهات المربية في حالة اللعب الحسي الحركي.

[1]- سلوى محمد عبد الباقي : مرجع سابق ص 39 .

الجدول رقم (4) : سلوك المربية في حالة اللعب الحسي الحركي .

المراقبة بالنظر	تعبيرات غير توجيهية	اسئلة	تعبيرات توجيهية	تدخل مادي
نظرات مشجعة للطفل مع استعداد للتدخل اذا لزم ذلك	1-يعبر الكبار على ما يفعله الطفل كما تعكس المرآة الصورة ، كقولهم "انت تمشي و ذراعاك مفتوحتان لتحقيق التوازن"، "انت تحب ان تمشي الى النهاية و تعود ثانية " 2-يساعد الكبار في تكوين المفاهيم بألفاظ و صفية مثل : سريع ،بطيء ، طويل ، قصير ، فوق ، تحت ، بين بين .	اسئلة تضع الطفل امام تحدي اكتشاف افكار جديدة و مهارات جديدة (امثلة : كم طريقة يمكنك بها ان تركب الارجوحة ؟ ما الذي يمكنك حمله على الارجوحة ؟)	يساعد الكبار الطفل الذي يواجه بعض الصعوبات في مهمة ما بإعطائه تعليمات توجيهية (مثل : "وضع هنا ويدك هنا " ، " عليك ان تنتظر حتى ينتهي اخوك ")	يقوم الكبار بتحريك جسم الطفل و عمل نموذج للحركة (امثلة : مساعدة الطفل غير القادر على المشي الى الخلف على ذراع الارجوحة في الوقت الذي يقوم فيه طفل اخر بتمثيل الحركة).

خلاصة الفصل:

يعتبر اللعب من أوجه النشاط الهامة التي تطغى على مرحلة الطفولة المبكرة ، وهو يولد مع الطفل وينمو ويتطور معه ، حيث أشارت الدراسات المقارنة إلى حاجة الطفل إلى اللعب عامة ، وإلى الألعاب التربوية الموجهة خاصة في إشباع متطلبات النمو في هذه المرحلة الهامة من حياة الطفل ، فالطفل حين يلعب يعلم نفسه بنفسه ويصحح أخطائه ، ويكتشف محيطه ، ويكتسب الكثير من المعلومات والحقائق عن بيئته.

والألعاب ذات الطابع الحركي تساهم في تنمية القدرات البدنية والمهارات الحركية للطفل ، وتعمل على كفاية مدركاته الحركية بحيث يسهل عليه تعلم المهارات الحركية سواء في الرياضة أو في الجانب التربوي التعليمي في الروضة كتعلم مهارة الكتابة أو الرسم... فضلا عن أن أنشطة اللعب من شأنها الارتقاء باللياقة البدنية والصحة العضوية للطفل ، ومن خلال هذا الفصل حاولنا التعرف على أهمية الألعاب التربوية الموجهة وكيفية مساهمتها في تنمية الكفاءات الحركية لأطفال التعليم التحضيري في الروضة وهذا من خلال برامج هادفة تعمل على تطوير قدرات الطفل وزيادة درجة الانتباه والإدراك الحسي الحركي لديه.

الفصل الثاني

الالعاب الشبه رياضية

تمهيد:

تعتبر الالعاب الشبه

رياضية قاعدة الألعاب ، فمن خلالها يمكن الوصول بالطفل إلى تعلم اللعبة الجماعية أو الفردية بصفتها العامة.

وتدرج الألعاب في الحصص التدريبية لعدة أسباب منها التحفيز ، وذلك قصد وضع الطفل في وضعيات تسمح له بإعطاء أجوبة خاصة به عن طريق الخلفية " روح الإبداع " في جو من الانبساط والترفيه ، إضافة إلى عامل التحضير الذي يرمي إلى اكساب الطفل الصفات البدنية و كيفية إنجاز المهارات الحركية وكذا نقل التجارب والمعارف التكتيكية من أجل ممارسة الألعاب الرياضية الأخرى.

ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى كل من : تعريف الألعاب الشبه رياضية و أهميتها بالنسبة للاعبين إضافة إلى عملية تقسيم الألعاب الشبه رياضية وفقا للخصائص المميزة لمجموعات اللعب وخصائص هذه الألعاب كما تناولنا أهداف الألعاب الشبه رياضية في كل من المرحلة التحضيرية – المرحلة الرئيسية – المرحلة النهائية ، ثم تطرقنا إلى كيفية تصنيف الألعاب الشبه رياضية و في الأخير عرضنا بعض الملاحظات الخاصة بالألعاب الشبه رياضية.

I. الإحساس الحركي (الحاسة الحركية) :

لقد توصل العالم " **PAWLOW** " إلى إثبات وجود حاسة داخلية هامة ء وهي التي تقوم بتحليل الأفعال الحركية إلى أجزاء والتي عن طريقها يتم الشكل النهائي للحركة المتعلمة ، وقد أطلقوا على هذه الحاسة الجديدة بالحاسة الحركية .

ويقولون أن هذه الحاسة تختلف عن الحواس الأخرى فهي تخبرنا عن وضع وشكل الأعضاء المختلفة المشتركة في الحركة بوضوح ودقة كبيرة بالإضافة إلى عمليات الشد التي تحدث بالعضلات عند أداء حركة ما.

وعن طريق الحاسة الحركية أصبح بإمكاننا القيام بتجربة الحركة والشعور الداخلي بها وهذا الشعور الداخلي الذي يمكننا دائما من تصحيح حركتنا بصورة دقيقة ، ويجب أن نعلم أن الحاسة الحركية تتطور مع الفرد الرياضي جنبا إلى جنب مع نموه العادي ، وهي كبقية الحواس تختلف في نموها من فرد إلى آخر فمثال (لاعبو الأكروبات) لديهم قابلية كبرية جدا للإحساس الحركي وبصورة عامة فان الإحساس الحركي يلعب دورا هاما ورئيسيا في سرعة تعلم الحركات الرياضية الجديدة ، وخاصة إذا تميز الإحساس بالدقة ذلك أن الإحساس الحركى يعد الحجر الرئيسي للبناء الحركي العام بالإضافة إلى الحواس الأخرى والتي يطلق عليها" **Kestommi Kow**" جامعات الحركات الملتقطة .[1]

يتضمن الإحساس الحركي : الاحساس العضلي الذاتي (النغم العضلي) ، والإحساس من خلال استثارة المستقبلات الحسية للأوتار (الشد العضلي ، أو إخراج القوة) ، والإحساس من خلال استثارة المستقبلات الحسية لسطح المفاصل (موضع اجزاء الجسم بالنسبة لبعضها البعض والتغير المكاني للجسم).[2]

---

[1]– مروان عبد المجيد ابراهيم : "النمو البدني و التعلم الحركي " ، ط 1 الدار العلمية للنشر ودار الثقافة للنشر ، عمان الاردن ، 2002 ، ص 95–96 .

[2]–الين وديع فرج : "الكرة الطائرة " ، دليل المعلم و المدرب و اللاعب "، منشاة المعارف ، الاسكندرية ،ص 250 .

1 – الجانب الحسي الحركي (النفس الحركي) :

حدد" **SINGER** **1980** أنشطة جمال النفس الحركي بأن تلك الأنشطة التي تتضمن بشكل أولي والقيام حركات موجهة توجيها محددا بحيث تعتمد بشكل أو بآخر على الاستجابة البدنية ، أي أنه المجال الذي يهتم بحركات الجسم وكيفية تطويرها والتحكم فيها ، ويتضمن هذا المجال فئات أو أنواع من السلوك ترتبط مع بعضها بعلاقات ارتباط متبادلة تجعلها غير مستقلة استقلال تاما.

وتشري أنواع هذا المجال المهاري الحركي إلى المهارات اليدوية والمهارات الكبيرة والقدرة على تناول الأدوات والأجهزة واستخدامها والقدرة على القيام بأنماط حركية تتطلب التوافق الحركي والنفسي والعصبي ، والحقيقة أن العقل والجسم لا يمكن الفصل بينهما في نشاط الإنسان ويؤكد " **BELL** **1970** هذه الحقيقة ، فبين أن الأعمال النفس حركية تتضمن استخدام كل من الجهاز المركزي العصبي (المخ والنخاع الشوكي) والجهاز العصبي الخارجي المتعلق بسطح الجسم والعضلات.[1]

2 – الجهاز العصبي :

2-1-تعريفه :

هو الجهاز الذي يتحكم في جميع أجهزة جسم الإنسان وحركاته وسكناته لضبط وتنظيم جميع العمليات الحيوية حتى تسير بدقة وانتظام ، سواء كانت هذه العمليات والحركات إرادية أو غري إرادية ، فإنا كلها ترجع في تنظيمها وتكييفها إلى الجهاز العصبي في الإنسان ، ووحدة تركيب الجهاز العصبي هي الخلية العصبية وتتكون من جسم وهو بيضاوي الشكل به نواة كبيرة وسط البروتولازم ، ويتفرع من جسم الخلية فروع كثرية تختلف في عددها حسب الوحدة العصبية التي تدخل فيها الخلية فهي تستقبل وتنقل الإحساسات العصبية إلى الخلية .[2]

---

[1]– محمد حسين علاوي ، محمد نصر الدين رضوان ،الاختبارات المهارية و النفسة في المجال الرياضي ط1 ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،1987 ، ص27 .

[2]– بهاء الدين سلامة : "بيولوجيا الرياضة و الاداء الحركي " دار الفكر العربي ،القاهرة ،ص 77 .

ومن خواص البروتولازم الحي الاستقبال والتوصيل لمختلف الاحساسات حتى يستطيع الإنسان الاستجابة للتغيرات الخارجية ويوجد لكل خلية فرع واحد هو أكبر هذه الفروع يسمى القطب المحوري وتتمثل وظيفته فيما يلي:

يقوم بنقل الإحساسات في سطح الجسم إلى المخ وتسمى الأعصاب الحسية .

يقوم بنقل التنبيهات في المراكز الرئيسية بالملخ والنخاع الشوكي إلى العضلات وتسمى بالأعصاب الحركية. [1]

2-2- تكوين الجهاز العصبي :

نظرا للاختلاف وظائف الجهاز العصبي وتنوعها ممكن تقسيم الجهاز العصبي الى :

الجهاز العصبي المركزي .

اجلهاز العصبي الطرفي .

الجهاز العصبي الذاتي .

2-2-1- الجهاز العصب المركزي :

يتكون الجهاز العصي من المخ الذي يملأ تجويف الجمجمة والنخاع الشوكي الموجود داخل العمود الفقري ، ويعتبر الجهاز العصبي المركزي مركز إصدار الأوامر لكافة أجزاء الجسم.

- **المخ** : و يقوم بمجموعة من الوظائف الحيوية الهامة وتشمل :

تنظيم معظم أنشطة الجسم لكي تنتظم و تتكامل حيث يستقبل المعلومات المختلفة من خلال الخلايا الحسية و يستجيب لها بإرسال إشارات عصبية آمرة إلى مختلف أعضاء الجسم .

يقوم المخ بوظيفة الشعور بالوقت و المكان و الأشخاص و الأشياء .

يعتبر المخ مركز الحركات الإرادية التي يقوم بها الإنسان بصفة عامة .

المخ هو المسؤول عن التفاعلات و الذكاء و التفكير و الادراك و التصوير .

وبذلك يمكن القول بأن المخ هو الجهاز المسؤول على جميع عمليات التعليم الحركي لمهارات و خطط اللعب . [1]

[1]- المرجع السابق ، ص 77 .

ولكي يستطيع المخ أن يقوم بعملياته فإننا يجب أن نوضح الصورة التي تنقلها الإشارة الحسية إلى المخ لكي يتذكرها و يتعلمها الإنسان ، و هذا يتطلب المقدمة خلال التعليم الحركي للمهارات أو الخطط ، الشيء الذي نزيد أن نعلمه بحيث نستخدم أعضاء الحس المختلفة حتى تصل المخ صورة واضحة متكاملة في اكثر من مصدر حسي و لذلك يقوم المدرس بالشرح للمهارة فتنتقل من الاذن إلى المخ بشرح المهارة المطلوبة ، حيث يبدأ بدوره في إدراك المهارة و تصورها كما يساعد النموذج في توضيح الرؤية لشكل الاداء ، و بذلك تستخدم حاسة النظر في نقل المعلومات عن المهارة ومع تجربة أداء اللاعب نفسه للمهارة وتقوم المستقبلات الحسية بالعضلات و الأوتار و المفاصل بنقل المعلومات إلى المخ ، وهكذا فان التعلم الحركي يتحقق بصورة أفضل إذا ما تم توصيل المعلومات إلى المخ بأكثر من وسيلة حسية واحدة .

النخاع الشوكي :

ويقوم بوظيفة توصيل الإشارات العصبية من والى المخ بالإضافة إلى قيامه بالعمل مستقلا في حالة الفعل لانعكاسي ، وبذلك فالنخاع الشوكي هو المسؤول عن ردود الأفعال المختلفة خلال مواقف اللعب .

2-2-2- الجهاز العصبي الطرفي :

ويتكون من الأعصاب والضفائر التي تربط بين الأعصاب المصدرة والموردة والجهاز العصبي المركزي . ولذلك تقسم أعصابه إلى نوعين أحدها الأعصاب المخية وهي الأعصاب القادمة من المخ والأعصاب الشوكية وهي الأعصاب التي تخرج من النخاع الشوكي وجميع هذه الأعصاب تخرج في شكل أزواج تشمل الأعصاب الحسية والأعصاب الحركية .[2]

---

[1]- ابو العلاء احمد عبد الفتاح ،ابراهيم شعلان ،" فزيولوجية التدريب في كرة القدم " ، دار الفكر العربي ، 1994 ،ص 130 -131 .

[2]- نفس المرجع ، ص 131-132-133 .

2-2-3- وظيفة الجهاز العصبي المركزي :

ترتبط جميع أعضاء الحس بنهايات سطحية ألياف عصبية مصدرة أو خلايا عصبية ، وتعبر الخلايا العصبية في الجهاز العصبي الفرعي إلى الجهاز العصبي المركزي ، أما أعضاء الاستجابة فترتبط بألياف عصبية للاستجابة .

تمر بدورها في الجهاز العصبي إلى العضلات والغدد ، وعند استثارة الخلية العصبية بصورة كافية لإثارة الليفة العضلية ، فتقوم الليفة العضلية بأقصى استجابة ممكنة . وتتخذ الرسائل والمعلومات القادمة من البيئة خط السير التالي :

تمر المعلومات في الخلايا العصبية المستقبلة إلى الخلايا العصبية المستجيبة بواسطة الجهاز العصبي المركزي.

تنقل رسائل من الجهاز العصبي المركزي إلى العضلات الهيكلية (المخططة) عن طريق الجهاز العصبي الفرعي (الطرفي) والذي يتكون من مجموعة ألياف عصبية حسية صاعدة تمتد من أعضاء الحس إلى الجهاز العصبي المركزي ، ومجموعة ألياف عصبية حركية هابطة في الاتجاه العكسي إلى العضلات والغدد أما الرسائل والمعلومات المنقولة إلى العضلات المسيطرة على الأعضاء الداخلية فتنتقل بواسطة الجهاز العصبي المستقبل . [1]

2-2-4- الجهاز العصبي الذاتي (المستقل) :

يتكون من خلايا في المخ المتوسط والمؤخري والنخاع الشوكي وهذه الخلايا تتكون منها الألياف.

وهو الجهاز الذي يسيطر وينظم نشاط الأحشاء الداخلية دون خضوعه لسيطرة الإنسان وإرادته ، فألياف العصبية تغذي الأحشاء الداخلية المختلفة والغدد وجدران الأوعية الدموية والعضلات اللإرادية كلها و كذلك عضلة القلب .

[1]-محمود عبد الفتاح عدنان : "سيكولوجية التربية البدنية و الرياضية ، النظرية و التطبيق و التجريب ،ط 1 ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1995 ،ص496.

وتخرج ألياف الجهاز العصبي الذاتي من مجموعة خلايا في المخ المتوسط و المخ المؤخري والنخاع الشوكي ولا تذهب مباشرة إلى الجزء الذي تغذيه ولكن توجد عقدة عصبية في طريقها قبل أن تصل إلى العضلة اللاإرادية .

3 – أجهزة الإحساس بالجسم :

يشتمل جسم الإنسان على مراكز المستقبلات التالية :

3-1- مراكز المستقبلات الخارجية :

وهذه توجد في طبقات الجلد السطحية والغائرة وتستجيب للتغيرات الخارجية في البيئة مثل : الأحاسيس الجلدية كالآلام والحرارة والبرودة .

3 -2 – مراكز المستقبلات الداخلية :

وهي التي تتعلق بوضع الجسم وحركته وتوجد تلك المستقبلات في أماكن عميقة بأنسجة الجسم وهي مسؤولة عن إدراك حركة ووضع أعضاء الجسم وتقدير شكل الأداء ووزن الأشياء وغير ذلك.

وهذه المستقبلات الداخلية تشتمل على أعضاء حسية توجد في :

أوتار العضلات وتسمى أجهزة جولجي .

الألياف العضلية .

الطبقات العميقة من الجلد والأنسجة الرابطة .

أربطة المفاصل .

الأنسجة الضامة داخل وحول العضلات . [1]

[1]–بهاء الدين سلامة ، مرجع سبق ذكره ، ص 82 .

4 – القدرات الحسية :

القدرات الحسية لأي فرد مرتبطة بأعضائه الحسية وتلعب المثيرات دورا هاما في تعلم المهارات المختلفة حيث يجب أن تؤدي تلك الثريات إلى زيادة نشاط الأعضاء الحسية اكتشاف تلك المثيرات .

والمثير هو التغير في كمية الطاقة المؤثرة في العضو الحسي , ولدراسة ذلك يلزمنا التعرف على اكتشاف المثيرات ، مقارنتها ، التعرف ، التفكر ، الإدراك ، التصور .

4-1- الاكتشاف :

القدرة على اكتشاف المثير تعني تحديد درجة التركيز الطبيعية ، التي على أساسها يقرر الفرد شعوره بالمثري أو عدم شعوره به ، وهذا الحد يعتبر عتبة إثارة ثابتة وهناك علاقة بين اكتشاف المثير ودرجة تركيزه الطبيعية ، وهذه العلاقة تتغير تبعا لنوع المثير وأيضا لمستوى دافعية الفرد ونوع التعليمات التي يتلقاها وعوامل أخرى متعددة ، وطبقا لنظرية اكتشاف المثير فإن كل تغير في الطاقة الطبيعية للعضو الحي يترتب عليه إحداث بعض التغير في الجسم .

4-2-المقارنة :

تحت ظروف رؤية جيدة يستطيع الشخص العادي مقارنة وإيجاد فروق بسيطة في إضاءة تصل ل 2 % بين مجالي ضوء متجاورين ، كذلك تستطيع الآذان اكتشاف ومقارنة تغير في تردد مثيرات متغيرة في الشدة وهذا التغير يكون في الغالب نسبيا بمعنى أن الشخص قادر على اكتشاف نسبة ثابتة من المتغيرات في مستوى المثير .

4-3- التعرف :

هو مقدرة الإنسان على التعرف على شيء معني معروف لديه ، فمثال : يسمى اللون الأحمر أحمرا والأخضر أخضرا ، وهذا النوع من التعرف هو ما يطلق عليه الحكم المطلق والأحكام المطلقة تتم وسط مجموعة من الأحداث ، وهي تختلف عن الأحكام المقارنة ، ومن نتائج الأبحاث التي أجريت حول هذا الموضوع أن :

-الإنسان في مقدوره التعرف على المثيرات ذات البعد الواحد .

-الإنسان يستطيع أن يتعرف على : من 5 إلى 10 مثريات دون أخطاء .

-هذه القدرات تتغير قليلا بالتدريب .

-هناك بعض الأفراد يملكون قدرات أكبر من العاديين في التعرف على الأشياء .

4-4-التذكر :

التذكر يعني إظهار الدلالات المختلفة على التأثر بشيء في الماضي ، وقد يكون هذا التذكر تاما أو ناقصا ، وتختلف نسبة التذكر في الفرد نفسه طبقا لعوامل كثيرة منها : مدى تأثره بهذا الموضوع ودوافعه وغيرها .

4-5- الإحساس :

وهو عملية عصبية نفسية لانعكاس العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر في الإنسان تأثيرا مباشرا في حواسه ، ونحن نحس بما يدور حولنا ونستخدم طرقا للتعرف على الأشياء فقد نستخدم العين والأذن والأنف والجلد لنقل إحساسات البصر والسمع والشم واللمس ، وقد يحس الإنسان بأشياء تأتي من داخل جسمه سواء من الأجهزة الداخلية أو العضلات الإرادية أو الجهاز المفصلي .

4-6- الإدراك :

هو تفسير الإحساسات ثم تجديد الشيء وتفسيره ، والإدراك هو عملية التأثير على الأعضاء الحسية بمؤثرات معينة ، ويقوم الفرد بإعطاء تفسير لها والتعرف عليها ، ويتوقف تفسير الفرد لهذه المؤثرات على نوع المؤثرات نفسها ، وعلى الفرد نفسه تبعا الاتجاهات وخبرات وقيم وذكريات الفرد ودوافعه وغيرها ، ومن العوامل التي تؤثر على الفرد في إدراك الأشياء المختلفة .

4-7- التصور :

هو انعكاس الأشياء التي سبق للفرد إدراكها والتي أثرت عليه ، وعادة يكون التصور أقل في درجة الوضوح عن الإدراك ، كما أن التصور يتميز بعدم الثبات ، والتغير من وقت لأخر ، ويلعب التصور دورا في حياة الفرد إذ بدونه يصبح الفرد مرتبطا فقط بالأشياء المدركة ، كما تختلف أنواع هذا التصور ،حيث يمكن أن يكون التصور بصريا أو سمعيا أو حركيا ، ونحن في مجال التربية الرياضية وعند تعلم وأداء المهارات الحركية المختلفة نلاحظ زيادة في نشاط الأعضاء كلها سواء الأعضاء الحسية أو الأعضاء الحركية , كما أن تعلم أي مهارة رياضية جديدة تمر في سلسلة من الإحساسات التي سبق ذكرها ، وهي الاكتشاف والمقارنة والتعرف والتذكر والإحساس والإدراك والتصور .[1]

5 - العمليات الأساسية أثناء أداء الأنشطة الحسية الحركية :

5-1- حدوث المثير :

الدليل المسبب للحركة وهذا المثير قد يكون مثيرا خارجيا مثل الصوت الصادر عن طلقة البدء أثناء مسابقات العدو ، وقد يكون مثيرا داخليا مثل المثيرات الناشئة عن الإحساس بأوضاع الجسم في الوقوف أو عند رفع ثقل عن الأرض . [2]

5-2-الاستقبال الحسي :

حيث تعمل أعضاء الحس والمستقبلات على استقبال المثيرات سواء الداخلية أو الخارجية ويتم نقل المعلومات القادمة من البيئة الخارجية عن طريق الأعصاب الحسية ، ومن المهم التأكد على أن أعضاء الحس المستقبلة لتلك المثيرات المتباينة بالتأكيد تشكل بداية ردود أفعال للاستجابة النوعية ، حيث أن كل مستقبل يتخصص في نوع واحد من المثيرات ....[3]

---

[1]- بهاء الدين سلامة ، مرجع سبق ذكره ، ص 94-95 .

[2]- محمد حسين علاوي ، محمد نصر الدين رضوان،مرجع سبق ذكره ، ص28 .

[3]- محمود عبد الفتاح عدنان ، مرجع سبق ذكره ، ص 495 .

5-3- الإدراك الحسي :

يحدث الإدراك الحسي نتيجة لاستثارة أعضاء الحس المختلفة ولكنه يتأثر أيضا بعوامل أخرى في الفرد ، وتتكون تلك العوامل نتيجة مرور الفرد بخبرات معينة طوال حياته فعملية الإدراك عملية عقلية وانفعالية وحسية معقدة ، حيث يدخل فيها الشعور و التخيل والتذكر ، كما أنها تتأثر بعادات الفرد ودوافعه وخبراته ، فهي العملية التي بواسطتها يصبح الفرد عالما بالموضوعات الخارجية بما فيها من علاقات أو بما تمتاز به من صفات ، فالإدراك عبارة عن الإحساس مضاف إليه معاني المحسوسات .[1]

5-4- حدوث العمليات الداخلية المركزية :

وهي عمليات تتضمن ا لتنظيم والتنسيق بين العديد من المتغيرات ووضعها في هيئة استجابات حركية تتناسب مع المثيرات .

5-5- حدوث الحركات العضلية :

مما يؤدي الى إنتاج حركي خاص مثل : مرجحة الجسم و الذراع لضرب الكرة أو البدء في العدو .....إلى غير ذلك من أشكال الأداء الحركي أو البدني .

وتكون الخطوة الأخيرة في هذه العملية التغذية الرجعية وتتم بالحصول على معلومات عند كل مرحلة من المراحل السابقة وتفيد هذه المعلومات في تعديل مكونات الأداء المختلفة لتجعلها أكثر فعالية .

[1]-سامي عبد القوي علي : "علم النفس الفسيولوجي ، دراسة في تفسير السلوك الانساني ،ص 152 .

ويمكن التعبير عن العمليات السابقة بالشكل التالي :

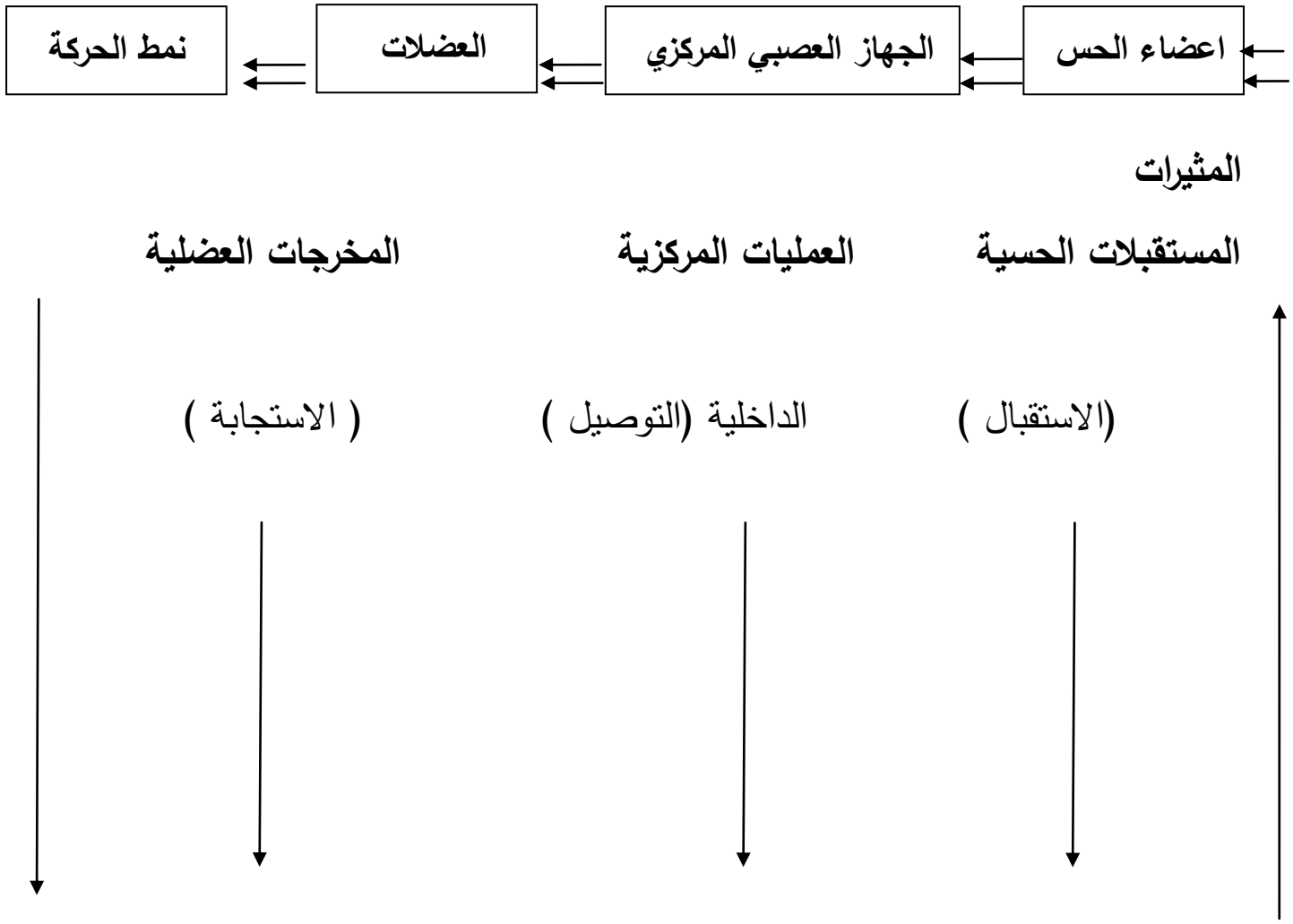

II. الألعاب الشبه رياضية :

1-تعريف :

الألعاب الشبه رياضية هى مجموعة من الحركات أو الفعاليات المريحة والترفيهية مهمتها تطوير القدرات البدنية والعقلية بطريقة نشيطة ومريحة ، فالألعاب الشبه رياضية هي نشاط خاص بالطفل ويأخذ عدة أشكال حسب العمر وهو مركز على الميول المأخوذة من النشاط كليا بحيث يعتبر المحرك الرئيسي لتطوير شخصية الطفل وغالبا ما تسير الألعاب الشبه رياضية بطابع تنافسي دون الحاجة واللجوء إلى قواعد تنافسية رسمية من بينها مدة اللعب وعدد اللاعبين والملعب وطبيعة الوسائل المستعملة في الرياضات الجماعية بصفة عامة .

للإشارة أن المصطلح أو كلمة الألعاب الشبه رياضية غير مستعملة في التعاريف العالمية بل تستعمل في الألعاب الصغيرة أو الألعاب الحركية كمفردات لكونها مستمدة من خيال الأطفال ومستوحاة من تقاليد وعادات الشعوب وتستعمل الألعاب الشبه رياضية من أجل :

1-1-التحفيز :

بحيث أنه ليس هناك سلوك دون التحفز لذلك يجب إدخال مثير لإثارة الفكر لكي يدخل في الحركة فالتحفيز يمثل العامل الرئسي الذي به ينمي الفكر ، والتركيز والانتباه والترفيه والراحة في المنافسة كي يستطيع الطفل إعطاء أفضل ما لديه من روح الإبداع في كل الأوضاع البيداغوجية

يجب التأثير على التحفيز لدى الطفل وذلك من خلال عدة عوامل :

- عوامل مرتبطة بالتلميذ منها حب التنفيذ و كذلك استعمال متطلبات الحركة .
- عوامل مرتبطة بالنشاط في حد ذاته كتنوع الوضعيات التابعة والإحساس بالاستقلالية .
- عوامل مرتبطة بشخصية المربي ومنها :
  - احترام شخصية الطفل .
  - إيجاد وسط آمن ومثير في نفس الوقت .

1-2-التحضير :

يكون اللعب على أشكال مختلفة حسب العمر ويكون مركز على الميول المكتسبة عن طريق الممارسة ويعتبر اللعب المحرك الأساسي لتطور القدرات البدنية والعقلية ، والنفسية والاجتماعية في الرياضات والممارسة الكلية والمداومة تكون مقيدة ، لكن هذه الإجراءات تتخذ قصد تميز الألعاب الخاصة بالطفل التي لها دلالة ومعاني مختلفة .[1]

2- تقسيم الألعاب الشبه رياضية :

حسب إلين وديع فرج في كتابه خبرات في الألعاب للصغار والكبار أن الألعاب الشبه رياضية تنقسم وفقا للخصائص المميزة لمجموعات اللعب إلى ما يلي :

- ألعاب المساكة .
- ألعاب الكرة .
- ألعاب الفصل .
- ألعاب التتابع .
- ألعاب اختبار الذات .
- ألعاب مائية .[2]

3- خصائص الألعاب الشبه رياضية :

تتميز الألعاب الشبه رياضية بعدة خصائص منها :

- الألعاب الشبه رياضية لا تتطلب وسائل وإمكانيات متعددة ومعقدة .
- تكون الألعاب الشبه رياضية محددة بقواعد صحيحة وسهلة الفهم .
- يجب أن تحتوي الألعاب الشبه رياضية على مجهود بدني وعقلي يحتفظ بأكبر عدد من الأطفال أثناء الأداء .
- نتيجة التنافس لا تعتمد على الصدف .

---

[1]- سوزان ملير ،" سيكولوجية اللعب " ترجمة حسن عيسى ،عالم المعرفة ، الكويت ،1987 ، ص 192 .

[2]- الين وديع فرج ، مرجع سبق ذكره ،ص 192 .

- يجب أن تكون محفزة خاصة المتعلقة بفكر الطفل .
- يجب أن تسمح بمجهود بدني متنوع لكامل الجسم وكذلك توزيع متوازن للجهد البدني وكذا وقت للراحة ، وأيضا المتطلبات التنسيقية والمعرفية . [1]

4- أهداف الألعاب الشبه رياضية :

إن لاستعمال الألعاب الشبه رياضية في درس التربية البدنية دور في عملية التعلم الحركي وكذلك إضفاء طابع الحيوية والمتعة على درس التربية البدنية والرياضية ، ولكن استعمال الألعاب الشبه رياضية في كل جزء من أجزاء الحصة لديه أهداف ثانوية أخرى نوردها فيما يلي :

4-1- المرحلة التحضيرية :

تستعمل الألعاب في هذه المرحلة لخدمة غرضين أساسيين وهما :

أولا : القيام بعمليات الاحماء لتحضير الجسم لتقبل الجهد خلال طول الحصة , والهدف التالي هو تنشيط الحصة قصد تحفيز الطلبة على القيام بمجهود بدني وعقلي دائما في صياغ عملية الترقية .

4-2- المرحلة الرئيسية :

وتستعمل الألعاب في هذه المرحلة لتعزيز وتدعيم عملية التعلم وذلك باقتراح ألعاب تخدم هدف الحصة ، بحيث تسمح باكتساب المهارات الحركية والتقنية في وسط تنافسي تنمي فيه جميع الصفات البدنية والعقلية .

4-3- المرحلة النهاية :

وتستعمل الألعاب الشبه رياضية في المرحلة النهائية لخدمة هدفين أساسيين ويتمثل الأول في عملية الاسترخاء البدني بعد أداء جهد بدني مرتفع أما الهدف الثاني فيتمثل في ترك التلاميذ في نشاط دائم في حالة عدم احتواء المرحلة الرئيسية على حمل كبير ((جهد بدني

[1] -Rachid Aoudia : Les Jeux Pré sportifs Dans La Formation En Hand – Ball Sous La Direction De P .Konstanty .I.E.P.S. Juni 1986. P5.

كبير)) أو إذا كان البرنامج المدرسي يسمح بذلك أي عدم وجود حصة دراسية بعد حصة التربية البدنية والرياضية .[1]

5- تصنيف الألعاب الشبه رياضية :

إن تصنيف الألعاب الشبه رياضية يعود إلى " **اندري ديميابر** " حيث صنفها إلى أربعة مجموعات .

5-1-ألعاب جد نشيطة :

وهي التي تتطلب جهد بدني مركب ومتوافق بين كل اللاعبين وهذا الجهد يدوم بدوام اللعب في حد ذاته.

5-2- ألعاب نشيطة :

يكون الجهد في هذه الألعاب عالي ، يقتصر على فريق واحد في الوقت الذي يكون فيه الفريق الثاني في راحة نسبية مع أخذ قسط حقيقي وفعال من اللعب .

5-3- ألعاب ذات شدة ضعيفة :

وتتصف هنا كل الالعاب أين يكون فيها الجهد البدني بشكل عام فردي ولا يمثل في الوقت إلا جزء ضئيل من المدة الاجمالية للحصة ويحمل إلى ملاحظة أنه في حالة ما إذا استعملت ألعاب هذه المجموعة تكون بعدد قليل من الأطفال .

5-4- العاب ترويحية تثقيفية :

تتميز هذه الألعاب بالجهد الضعيف وإثارة الجهد الذهني والعقلي مما ينتج عنه الترويح التثقيف.[2]

---

[1] - Chachoua Brahim .Meseausi .Braham .Bentaha Sid-Ahmed : Mémoire .Etude Comparative De Deux Méthodes D' entérinements Sous La Direction De Mr. Lalaui .F .Juin 1991-1992 . P3.

[2]- بوغدة نواري ، عمارة نور الدين وآخرون ،"اهمية الألعاب الشبه رياضية لألعاب الرياضات الجماعية" ،تحت اشراف الاستاذ عمارنة مسعود ،دورة جوان ،ص 22 .

6- ملاحظات خاصة بالألعاب الشبه رياضية :

تساعد هذه الألعاب التعلم ضمن مختلف الأنشطة وخاصة الرياضات الجماعية ومن جهة اخرى تسمح :

- باشتراك عدد من الأطفال في حالة نقص الوسائل .
- باستغلال الوسائل البسيطة مثل : كرات ذات أشكال وأوزان مختلفة .

تقدم بعض الألعاب الشبه رياضية كمثال : على المربي أن يبحث وينوع في اختيار الألعاب باحترام المبادئ التالية :

- القيام باختيار دقيق يناسب تحقيق الأهداف المسطرة .
- تجنب التكرار الذي يعرض إمهال التعليم والميل إلى التنشيط .[1]

7- أهمية الألعاب الشبه رياضية :

تكتسي الألعاب الشبه رياضية أهمية كبيرة وتتجلى فيما يلـي :

- تعتبر وسيلة أساسية في تطوير الجانب البدني للطفل .
- تنمي روح التعاون والتفاعل الاجتماعى .
- هي بمثابة تمهيد لألعاب الفرق من خلال تنمية المهارات الحركية الأساسية المختلفة .
- تضفي على درس التربية البدنية والرياضية جوا من المرح والتسلية .

[1]- منهاج التربية البدنية و الرياضية التعليم الثانوي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، جوان 1996 .

III. الألعاب الشبه رياضية الصغيرة

1-مفهومها وطبيعتها:

تعتبر الألعاب الصغيرة أحد الأنشطة الهامة في برنامج التربية الحركية للطفل فكلما زاد نشاط الطفل كلما زادت الفرص المتاحة لنموه وتعلمه , ولاكتسابه العديد من الخبرات التربوية , والألعاب الصغيرة في أدائها السهل والبسيط والممتع تناسب جميع الأعمار , وكال الجنسين على السواء , وهي لا تحتاج إلى شرح طويل , أو قوانين معقدة , كذلك تلعب دورا بارزا في نمو الطفل من النواحي البدنية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.[1]

والألعاب الصغيرة تعمل على استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للطفل , وبالتالي فهي تناسب الطفل والتلميذ في مرحلة رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية لملائم لقدراتهم وميولهم , وتعتبر وسيلة هامة في تنمية لياقة الطفل البدنية , وتفاعله اجتماعيا , كما تعتبر الألعاب الصغيرة إعدادا تمهيدي لألعاب الفرق الجماعية والفردية , حيث تسمح بالتدريب على المهارات الحركية الأساسية التي يستخدمها الطفل عندما يكبر وينضم إلى الفرق الرياضية.

وأصبحت الألعاب الصغيرة وسيلة فعالة ومؤثرة في تربية الطفل والنشء ومادة أساسية في البرنامج الدراسي , وفي الأنشطة المختلفة للمؤسسات التربوية والاجتماعية , ودخلت بها أسس التنظيم والتخطيط , ومسايرة أهدافها من إعداد النشء وتوجيهه بما يتناسب وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المحددة.

هي نشاط حركي أو تمرينات أو ألعاب يشترك فيها فرد أو أكثر. ويغلب عليها الطابع الترويجي والتنافسي ويصحب السرور والبهجة في الاداء ويمكن أن تمارس في أي مساحة من الأرض.

[1]- أمين أنور الخولي ،التربية الرياضية المدرسية ،الطبعة الثالثة ،1994 ،ص 171 .

وهي النوع الثاني من الأنشطة المسلية المفيدة بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا , حيث أن الاب والأم يمكن أن تجمع شمل أسرتها حول لعبة مسلية نافعة , وتلقى قبولا عند الصغار والكبار.

وهي ألعاب بسيطة التنظيم والسهولة في أدائها تصحب البهجة والسرور تحمل بين طياتها تنافس شريف , في نفس الوقت لا تحتوي على مهارات حركية مركبة , والقوانين التي تحكمها تتميز بالمرونة والسهولة والبساطة.

2- أهمية ومميزات الألعاب الصغيرة

1-لا تتطلب عند ممارستها قوانين وقواعد تنظيمية معقدة .

2-لا تتطلب مهارات حركية أو خطط ثابتة لكل لعبة .

3-تتصف بالمرح والسرور والحيوية لوجود عامل المنافسة .

4-تتناسب مع كلا الجنسين , وكل الأعمار .

5-من السهل تغيير قواعدها بما يتناسب مع الظروف الطبيعية , والإمكانيات المادية .

6-يمكن ممارستها في مساحة صغيرة من الأرض ولأي عدد من الأطفال .

7-لا تحتاج لوقت طويل من حيث الإعداد والشرح , ويمكن فهمها بسرعة وبدون عناء.

8-تعمل على تطوير النواحي الحركية والوجدانية والمعرفية والانفعالية للطفل.

3- أهداف الألعاب الصغيرة :

بعد أن أصبحت الألعاب الصغيرة جزءا مهما من النشاط الحركي للطفل وأصبحت ضمن أساسيات كل منهاج تربوي يعمل على تكوين شخصية الطفل وإكسابه مختلف الصفات والسمات السلوكية الحميدة التي تعمل على إعداد المواطن الصالح , ويمكن تلخيص أهداف الألعاب الصغيرة فيما يلي :[1]

[1] - Eric bottym , entraînement a l' européenne,édition vigot , paris , 1981 , p28

3-1 الأهداف النفس حركية

تهدف الألعاب الصغيرة إلى إعداد طفل رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية في مجال النفس حركي (البدني المهاري) من حيث تحسين الحركات البنائية الأساسية والقدرات الإدراكية والبدنية والمهارات الحركية من خلال :

1-الحركات البنائية :

وهي التي تشمل على الحركات الانتقالية كالمشي والجري والتزحلق والحجل , وكذلك الحركات غير الانتقالية كالمد والثني والشد والدفع والميل وكذلك الحركات اليدوية وحركات المعالجة كالركل والضرب والرمي واللقف.

2-القدرات الإدراكية :

تعمل الألعاب الصغيرة على نمو الإدراك والقدرات الحركية للطفل من حيث تمييزه للإدراك السمعية والبصرية والحركية , ومن ثم إمكانية تكييف الطفل مع البيئة التي يمارس فيها النشاط.

3-القدرات البدنية:

وهي تعتبر القاعدة الهامة في بناء وتقدم الطفل في مجال الأنشطة المختلفة , وتشمل القدرات البدنية على عناصر التحمل , والقوة العضلية والسرعة , والرشاقة , والمرونة, والدقة والتوازن , والقدرة , ويعمل نمو وتحسين القدرات البدنية على تحسين أداء المهارات الحركية وتعلم مهارات جديدة.[1]

3-2- الأهداف المعرفية:

يجب أن تهدف وتعمل الألعاب الصغيرة على إعداد الطفل للاستفادة في المجال المعرفي بأقسامه المختلفة , والتي تشمل على المعرفة , والفهم والتطبيق :, والتحليل , والتركيب , والتقييم , من خلال ممارسة الطفل للألعاب الصغيرة , يكتشف ويتعلم المفاهيم والمعارف والمعلومات عن

[1]-حسين السيد ابو عبده : "اساسيات تدريس التربية الحركية و البدنية ،مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ، الاسكندرية ، 2002 ، ص 156 .

النشاط الذي يمارسه , كذلك يمكنه أن يكتشف ويحلل ، ويميز من حوله من حيث المكان والأدوات والزملاء والفراغ والنشاط الممارس.

3-3- الأهداف الوجدانية:

ترتبط الأهداف الوجدانية بالأهداف المعرفية ارتباطا وثيقا , حيث أن لكل هدف معرفي جانب وجداني , وبالتالي فإن تلازمها أمر طبيعي , وعلى المعلمة أن تجذب اهتمام الأطفال لتعلم الألعاب والألعاب الصغيرة حتى يتولد لديهم الميل والرغبة والإصرار على تعلمها وممارستها.

ويشتمل المجال الوجداني على عملية التطبيع الاجتماعي التي لها الأثر في نمو السلوك والتحكم فيه , وتشمل على : الاستقبال , الاستجابة , التنظيم التوصيف , التقييم . وهنا يلعب دور معلمة رياض الأطفال في توفير الأنشطة والألعاب الصغيرة التي تعمل على تحقيق التوازن الانفعالي للطفل والتنفيس عن مشاعره خلال ممارسة النشاط البدني , واللعب خلال النشاط الحركي.[1]

4- خصائص الألعاب الصغيرة :

1-المرونة : حيث أنه يمكن التعديل والتبديل في قوانينها طبقا للمواقف والظروف وقدرات واستعدادات الممارسين.

2-لا تتطلب مهارات حركية عالية ولا لياقة بدنية عالية .[2]

3-ليست لها قوانين دولية أو قواعد رسمية .

4-تمارس في أي وقت وفي اي مكان .

5-تعكس نشاط وعادات وقيم البيئة.

6-ليست لها هيئات رياضية تشرف على نشاطها .

7- قد يمارسها الكبار مع الصغار .

---

[1]- محمد الحماحمي و عيادة عبد العزيز مصطفى : الترويح بين النظرية و التطبيق ، مركز الكتب للنشر ، القاهرة ، 1998 ،ص 68 .

[2]- عطيات محمد الخطاب أوقات الفراغ والترويح، الطبعة الأولى،1990 ، ص 171

8-لا تتطلب إمكانيات كبيرة لممارستها .

9-قد تمارس بأدوات أو بدون أدوات .

5-أنواع الألعاب الصغيرة:

تتعدد أنواع الألعاب الصغيرة , ويمكن أن تكون على النحو التالي:

1. وغالبا يصحب الإيقاع : **ألعاب تمثيلية غنائية** .
2. وتشمل على الدفع والتوازن والرشاقة والقوة : **العاب لياقة بدنية.**
3. مثل ألعاب المطاردة : **العاب الخلاء** .
4. مثل ألعاب المطاردة في المياه والتتابع : **العاب مائية.**
5. وتحتوي على حركات لتدريب الحواس المختلفة : **العاب الحواس** .

6-أدوات الألعاب الصغيرة

إن ممارسة وأداء الألعاب الصغيرة لا يتطلب أدوات كبيرة أو كثيرة , أو أدوات ذات طابع خاص , أو بشروط معينة :, فالأدوات المستخدمة في الألعاب الصغيرة غالبا ما تكون بسيطة , والتي تكون في متناول كل معلمة مثل الأطواق والعصي , وأكياس الحبوب والكور والصولجانات والمقاعد السويدية والجير للتخطيط . كما أنها لا تتطلب مساحات كبيرة , فيمكن أن تؤدي في ملعب صغير , او في صالة او في حجرة النشاط.[1]

7-الابتكار في الألعاب الصغيرة:

إن ابتكار الالعاب الصغيرة يعتبر من الأمور المعنية بالنسبة للمعلمة فالخبير هو الذي يمكنه أن يبتكر أنواعها من الألعاب التي تناسب مدرسته من حيث المساحة والأجهزة والأدوات , ومما يساعد المعلمة على ابتكار الألعاب الصغيرة أنها تتميز ببساطة القوانين والقواعد , فالألعاب الصغيرة لا تحكمها قوانين معقدة , أو حتى قوانين موحدة , فالقانون فيها يعدل من لعبة لأخرى ومن مكان لآخر , ومن مستوى أطفال إلى مستوى آخر . وهذا يعني أن المعلمة تمكنه أن يبتكر

[1]- قري عبد الغني وآخرون،أهمية استعمال الألعاب المصغرة لتنمية القدرات الحركية والنفسية لتلاميذ الطور الثاني (9-12) سنة مذكرة ليسانس ،ص41 ،2004 .

لعبة معينة , ويضع لها القواعد التي تحكمها وشروط ادائها , وكذا طرق احتساب النقاط وتحديد النتيجة.

ولكي تستطيع المعلمة ابتكار لعبة صغيرة عليها أن تضع في اعتبارها النقاط التالية :

1. ساحة الملعب .
2. عدد الأطفال المشتركين .
3. الأدوات المتاحة .
4. شروط الاداء .
5. احتساب النقاط .

ويجب أن تتمتع المعلمة بسعة الافق والقدرة على التفكير والتغيير كلما اقتضت الظروف , إن التعديل المستمر في شكل الملعب , وعدد المشتركين والأدوات المستخدمة , وقواعد الاداء وطريقة احتساب النقاط ما هو إلا ابتكار لألعاب جديدة من شأنها أن تثير الأطفال وتدفع عنهم الملل , وتحثهم على بذل الجهد , كما تجلب لهم المرح والسرور.[1]

8-اختيار الألعاب الصغيرة:

هناك كثير من الألعاب الصغيرة المتعددة الأنواع , وعلى المعلمة أن تختار منها ما يحقق الأغراض التي حددتها لنشاطها.

وعند اختيار الألعاب الصغيرة يجب على المعلمة مراعاة الشروط التالية:

1. **استغلال الأدوات والأجهزة الرياضية المتوفرة بالروضة :**

على المعلمة أن تختار الألعاب التي يمكن تنفيذها من حيث وجود الأدوات والأجهزة الرياضية الموجودة لديها . كما عليها أن تستغل جميع الإمكانيات الرياضية المتاحة كلما أمكن ذلك , إن استغلال الأدوات بطريقة جيدة يجعل جميع الأطفال بالفصل يشتركون في اللعب في وقت واحد , وهذا أفضل من اشتراك البعض باستخدام جزء من الإمكانيات المتوفرة , وجعل باقي الأطفال لا يشتركون انتظارا للدور.

[1]-حسين السيد ابو عبده ، مرجع سبق ذكره ، ص 157 .

2. أن تتناسب اللعبة المختارة مع المساحة الموجودة:

هناك بعض الألعاب تتطلب مساحة كبيرة , ومنها ما يتطلب مساحة أقل وعلى المعلمة أن تختار الألعاب التي تتناسب مع المساحات المخصصة للعب بالروضة , إن عدم التوفيق في اختيار اللعبة التي تتناسب مع المساحة المتاحة قد يؤدي إلى أخطار الاصطدام وعدم تحقيق الهدف من اللعبة.

3. أن تكون اللعبة سهلة الفهم:

يجب أن تكون اللعبة المختارة سهلة الفهم ولا تحتاج إلى شرح طويل مما يضيع الوقت ويقلل من حماس الأطفال.

4. أن تكون اللعبة سهلة القواعد

فالألعاب الصغيرة التي تشرك جميع الأطفال في وقت واحد تتميز بأنها تجلب المرح والسرور والانطلاق لجميع الأطفال.

5. أن يغلب على اللعبة الطابع الترويحي:

وهذه الألعاب غالبا ما يقبل عليها الأطفال بكل حماس وقوة.[1]

6. أن تحقق اللعبة المختارة غرض النشاط:

إن لكل نشاط أغراض يجب تحقيقها , وعلى ذلك اي لعبة تحشر في النشاط تعتبر مناسبة , والمعلمة الكفء هي التي تختار الألعاب التي تحقق الأهداف المنشودة

9-إجراءات مهمة عند تنفيذ الألعاب الصغيرة:

1. معرفة اللعبة جيدا قبل تعليمها (نواحي الامن , الصعوبات , التعديلات) .
2. الإعداد والتحضير للألعاب (تخطيط الملعب, الأدوات, أجهزة).
3. تقديم اللعبة بكل حيوية وحماس حتى ينعكس ذلك على الأطفال .
4. الإيجاز في شرح اللعبة وسهولة العرض .
5. تنفيذ قواعد اللعبة بدقة وحيادية تامة .

[1]-حسين السيد ابو عبده ، مرجع سبق ذكره ، ص158.

6. مراقبة الأطفال لعوامل الامن والسلامة .

7. التنويع في الألعاب لزيادة الحماس والتشويق .

8. عدم المغالاة في المنافسة وتقارب المجموعات في المستوى .

تحضير أنشطة الألعاب الصغيرة:

تحضر أنشطة الألعاب كتحضير باقي الأنشطة من حيث اختيار الألعاب وطريقة اللعب او الادوات المستخدمة مع مراعاة مستوى الأطفال وفهمهم وخبرتهم السابقة وطبيعة الجو ومدة النشاط , ويشمل النشاط عادة ألعابا قديمة وأخرى حديثة , مع التغيير في مدى المجهود.

وتشمل أنشطة الألعاب الصغيرة على الأنواع المختلفة الآتية:

1. **ألعاب هادئة** : يقوم بها الطفل وحده أو مع أقرانه في جو ساكن قليل الحركة , ومكان محدد داخل الفصل أو خارجه وأغلب ما تكون أغراضا للتفكير والتخمين , أو لإراحة الفرد بعد الإجهاد البدني والتعب , أو بقصد التنويع في الطريقة والموضوع.

2. **ألعاب بسيطة** : ترجع سهولتها إلى خلوها من التفاصيل وكثرة القواعد ويهتم فيها الطفل بقوته دون أن يدرك معنى المنافسة , وتعده إلى الألعاب المعقدة إعدادا يشمل النظام وسرعة التلبية واحترام قانون اللعبة وعمل التكوينات.

3. **العاب تنافسية جماعية** : وفيما تولى للطفل قيادة الجماعة أو يكون واحد من بين الجماعة يأتمر بأمر قائدها , كما يقدر المهارة الفردية , ومهارة الأفراد في الجماعة , ويضع الخطط المختلفة , وتمتاز هذه الألعاب بكثرة قوانينها وتباين أنواعها , ففيها ما يستخدم فيه اليدان , وفيها ما يستخدم فيها القدمان أو كلاهما معا , كذلك فيها البسيط التمهيدي للألعاب الجماعية الكبيرة , حتى تتمشى مع قدرة الطفل وميوله وتنوعها وفقا لذلك , وبذلك تنمو[1] عنده تدريجيا روح الجماعة وروح العمل لمصلحتها والغيرة على نجاحها دون الحاجة إلى إشراف المعلمة , وفي الوقت نفسه يكتسب مهارة الانتقال في الملعب , والتحكم في الكرة ووضع الخطط لإصابة الهدف.

[1]–حسين عبد الجواد : "الالعاب الصغيرة "، دار العلم للملايين ، 1979 ، ص 11 .

4. العاب التتابع : وهي من المنافسات القديمة الطبيعية للأداء الحركي للطفل في الأنشطة الحركية , ويكون التتابع بين الأطفال في الذهاب والعودة بأدوات (كرات , عصي :, كيس حب) أو بدون (المصافحة) , وتكون المنافسة بين الأطفال من مجموعات يتسابقون في التسليم والتسلم مع زملائهم ليكون هناك فائزا ., وهذا يؤدي إلى زيادة حماس الأطفال , وتعاونهم وانتمائهم للجماعة.

10-استخدام الألعاب الصغيرة:

للألعاب الصغيرة استخدامات كثيرة في الأنشطة الحركية , منها:

1. تستخدم كإحماء للدرس:

نظرا لأن طبيعة الألعاب الصغيرة تضفي روح من البهجة والسعادة لدى الأطفال فإن معلمة الروضة كثيرا ما تستخدمها بمثابة تدفئة وإحماء للنشاط وبالتالي فهي تعتبر مدخل هام لإعداد وتهيئة الأطفال للانخراط في ممارسة النشاط بحيوية ونشاط.

2. تستخدم كنشاط تنافسي بين الأطفال :

يحتاج الأطفال في المرحلة السنية ما بين (4-6) إلى نشاط تنافسي يتميز بسهولة التنظيم وعدم شدة التنافس , مع الحاجة للشعور بالمرح والبهجة والسرور, والألعاب الصغيرة بمميزاتها السابق ذكرها يمكن أن تشبع هذه الحاجات للطفل من خلال النشاط الحركي.

3. تستخدم كعنصر من عناصر المرح والسرور:

أحيانا يغلب على النشاط طابع الملل والرتابة , وقد تلجأ المعلمة إلى الألعاب الصغيرة وهى بذلك تنقل الأطفال من جو الملل إلى جو المرح والسرور والانطلاق , كما تزيد من دافعية وميل الأطفال , وبالتالي الاستمرار في النشاط بحماس.

4. تستخدم كتطبيق للمهارات التي تم تعلمها:

من خلال ممارسة الألعاب الصغيرة يمكن تطبيق وممارسة المهارات التي قد قامت المعلمة بتعليمها للأطفال في الأنشطة الحركية , كما تعتبر الألعاب الصغيرة مجال خصب

لتطبيق وممارسة المهارات الحركية الأساسية مثل الجري والوثب والحجل والقفز ., وكذا مهارات الاستخدام اليدوي , مثل رمي ومسك وضرب الكرة.

5.تستخدم لتطبيق المفاهيم التي تعلمها من خلال ممارسة الألعاب الصغيرة:

يمكن تطبيق وممارسة المفاهيم التي قد قامت المعلمة بتعليمها للأطفال في الأنشطة الأخرى : حيث تعتبر الألعاب الصغيرة مجال خصب لتعليم وتطبيق للمفاهيم التي قد تعلمها الطفل.

1.تستخدم لتنمية بعض عناصر اللياقة البدنية :

قد يمل الطفل من التمرينات البدنية بطابعها التقليدي المميز , وهنا يلجأ المعلم إلى الألعاب الصغيرة لتنمية وترقية بعض عناصر اللياقة البدنية.

طريقة تنفيذ الألعاب الصغيرة :

طريقة تعليم وتنفيذ الألعاب الصغيرة لا تتطلب مهارات فنية عالية , وهي بسيطة وسهلة وتمر بالخطوات التالية:

1.شرح اللعبة بألفاظ سهلة وبسيطة , بحيث تتمشى مع مرحلة نمو الطفل .

2.تنفيذ اللعبة وقواعدها , وذلك لمرة واحدة , ثم تصحح الأخطاء التي قد تظهر في الاداء.

3.تكرر الاداء في شكل منافسة لتحديد الفائز .

4.نلاحظ صحة الاداء في كل مرة ولا يجوز أن يكون الفوز على حساب الاداء الصحيح , بل ركز على أن يكون الاداء صحيحا , ولن يكون هناك فوز إلا مع الاداء الصحيح.

11- بعض نماذج للألعاب الصغيرة :

الألعاب الصغيرة كثيرة جدا ، وفيما يلي نماذج استرشادية لها:

<u>النموذج الأول</u> :

الاسم : لمس الزميل

الغرض : تنمية الحواس والرشاقة

الأدوات : رباط لين للعين

الاداء : يقف مجموعة من الأطفال على حافة نصف دائرة ، ويقف زميل لهم مغطى العينين في مركز الدائرة , وبإشارة من المعلمة يتجمع الأطفال خلف زميلهم ، وبإشارة أخرى يحاول أحدهم لمس كتفه ، وبإشارة ثالثة يعود الأطفال إلى حافة نصف الدائرة ، ثم تفك عيني الزميل ويحاول التعرف على الطفل الذي لمس كتفه ، فإذا تعرف عليه حل محله ، وإذا لم يتعرف يعاد الاداء مرة أخرى , وهكذا .

النموذج الثاني:

الاسم : خروج الملموس.

الغرض : تنمية عنصر القدرة ، وتحسين الأجهزة الداخلية الحيوية

الأدوات : كرة – دائرة على الأرض

الاداء : يقف مجموعة من الأطفال داخل الدائرة , ويقف زميل لهم خارج حدود الدائرة , ومعه الكرة , وبإشارة متفق عليها يقوم بتصويب الكرة على اقدام زمالته داخل الدائرة وهي على الارض , ويحاول الأطفال الموجودين داخل الدائرة بتفادي الكرة بالوثب ، أو بأي حركات مناسبة بحيث يتفادى لمس الكرة لقدميه وهي على الأرض . كل طفل تلمس الكرة قدميه وهي على الأرض يخرج من الدوائر الطفل الذي يخرج كل زمالته خارج الدائرة في اقصر وقت يكون هو الفائز.

النموذج الثالث :

الاسم : لمس الزميل

الغرض : تنمية عنصر الرشاقة ، وتحسين عمل ا لأجهزة الداخلية الحيوية

الأدوات : مرتبة

الاداء : يقف مجموعة من الأطفال على شكل قاطرتين أمام خط يرسم على الأرض وعلى بعد معين ومناسب توضع مرتبة أمام كل قاطرة . بإشارة من ولي الأمر يجري الطفل الأول من كل قاطرة , ويقوم بعمل دحرجة أمامية على المرتبة التي أمام القاطرة , ثم يعود بالجري إلى قاطرته للمس الزميل الذي يليه في نفس القاطرة , ليجري ويقوم بنفس العمل الذي قام به زميله السابق ,

وهكذا إلى أن ينتهي جميع أفراد القاطرة مع مراعاة أن يتم هذا في القاطرتين معا , القاطرة التي ينتهي جميع أفرادها قبل الأخرى هي القاطرة الفائزة , مع مراعاة تساوي العدد في لقاطرتين.

خلاصة الفصل :

إن الجانب الحسي الحركي يعتبر الجانب البالغ أهمية في الاداء الحركى عند الرياضي فلا يمكن أداء أي مهارة دون حدوث عمليات أولية متمثلة في الاستقبال الحسي للمثريات الداخلية (جسم الإنسان) ، والخارجية (البيئة) ، ثم الإدراك وحدوث العمليات الداخلية المركزية وفي الأخير الاستجابة الحركية نتيجة عمل العضلات .

ومن هنا نستنتج أن الجانب الحسي الحركي ما هو إلا نتاج عمليات نفسية عصبية حركية تعتمد فى مجملها على قاعدة هامة هي الخبرات الحركية السابقة والقدرات العقلية .

بعد تطرقنا لأهم الجوانب الخاصة بالألعاب الشبه رياضية من تعريف وتبيان دورها وأهميتها يمكننا أن نقول بأن الألعاب الشبه رياضية تعد أحد الأنشطة الهامة في مجال التربية البدنية والرياضية المناسبة لجميع الأعمال ولكلا الجنسين على السواء ، وهي أحد المقومات الرئيسية لأي برنامج تدريب ويفضلها الكثيرون لأنها قريبة من طبيعة الفرد وميوله بالإضافة إلى دورها الهام في النمو الحركي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، وهذه الألعاب إما أن تكون جماعية تربي لديهم روح المعاونة والانضباط أو فردية تبرز قدرات الطفل الشخصية وإمكانية الاعتماد على النفس والشجاعة وحب المنافسة.

الفصل الثالث

المفاهيم المعرفية

تمهيد

من إطلاعنا السابق على فصل اللغة ونظرياتها كوظيفة رمزية، نستكشف ما للمفاهيم من أهمية كبيرة حيث اعتبرها أصحاب هذه النظريات على اختلاف وجهات نظرهم، نقطة الالتقاء بين النمو المعرفي والوظيفة الرمزية ، و بذلك تلعب المفاهيم دورا مزدوجا من حيث كونها ناتجة عن هذين النوعين من التطور و دالة عليهما كذلك كونها مؤثرة فيهما و أساس ارتقائهما ، فمما قلناه سابقا أن الوظيفة اللغوية لا تتجلى إلا بعد تكوين المفاهيم المتمثلة للأشياء و الأحداث الغائبة ، فالمفهوم هو الهدف الرئيسي من عملية التمثيل الذهني و الصور الذهنية ، و في نفس الوقت يطورها و يرقيها و به تستمر من مرحلة إلى مرحلة أعلى منها ، حتى الوصول إلى مرحلة المفاهيم المجردة ،المرتبطة عند بياجيه بالمرحلة الرابعة للنمو المعرفي ، و على ذكر هذه المراحل نجد أنه من الواجب أن نتناول هذه المراحل المعرفية و ما تعلق بها من مظاهر لغوية معرفية ، و ما تختص به من مفاهيم معرفية مكتسبة أو في طور الاكتساب ، حيث سيتم التركيز على مفهوم الاحتفاظ ومراحل اكتسابه، بعد أن نتعرض بشيء من الإيضاح لبعض المفاهيم المرتبطة بالنظرية التكوينية البنائية، كمفاهيم : التكيف والتوازن والاستيعاب و الملائمة، كذلك التنظيم والمراحل المعرفية ، وذلك في ضوء نظرية بياجيه التكوينية دائما.إلا أننا قبل ذلك كله سنتطرق إلى تعريف المفهوم لغة واصطلاحا وتبيان أهميته ، خصائصه و ، علاقته باللغة ، اللفظية وغير اللفظية منها ، مع تطرق موجز إلى نظريات اكتساب المفاهيم مع شيء من التركيز على نظريتي بياجيه و فيكوتسكي وذلك تماشيا مع ما طرح في الفصل السابق وتوضيحا لبعض اللّبس الذي قد يكون ظهر لدى القارئ له.

1- المفاهيم المعرفية

1-1-تعريف المفهوم :

عرف المفهوم في قواميس اللغة وفي الصحاح بأنه : العلم ، و يقال : تفهم الكلام إذا فهمه شيئا بعد شيء ، و هو يتعلق بالمعاني لا بالذوات ، فيقال فهمت الكلام ، و عرفت الرجل لا فهمته .

و يرى شاكر عبد العظيم أن المفهوم « : مجموعة من الاستدلالات العقلية المنظمة التي يكونها الفرد للأشياء ، و الأحداث و البيئة ، من خلال التنظيم العقلي و الذهني ، و التي يربط بها الفرد المثيرات السابقة بالأشياء في البيئة «.

كما يعرفه كل من **NEVILLE, TROSTEN, HUSEN** بأنه : فكرة مجردة تشير إلى العلاقة المشتركة بين المواقف و الأحداث و الأشياء ، و أن هذه العلاقة هي الصفة المشتركة التي تجمع بينها، و يعبر عنها برمز أو رموز لغوية" .[1]

و المفهوم هو فكرة عامة نكونها عن شيء أو شخص أو موقف، نطلق عليها لفظا يدل عليها بعد أن نكتسب اللغة، و هذا اللفظ مستمد من لغة الحديث و الكتابة العادية أو من المعاجم و الكتب العلمية .كما أن المفهوم(**CORCEPT**) : هو وحدة معرفية مرتبطة بكلمة داخل الذاكرة، وهو تمثيل رمزي ذو طبيعة لفظية، ويحمل معنى عاما لصنف من المواضيع، الأحداث، والعلاقات، التي تشترك في خصائص معينة .

والمفهوم تمثيل شخصي ، ويصبح مشتركا بين أفراد المجتمع المتكلمين لنفس اللغة ** عبر الكلمات ، نظرا لكون المفاهيم ترتبط دائما بالكلمات في الذاكرة ، حيث يمثل الكلمات الحامل لها

[1]-رشدي أحمد طعيمة، و آخرون: " المفاهيم اللغوية عند الأطفال" ، طبعة 01 ، دار المسيرة ، عمان، 2007 ،الأردن.

، وتكون العملية المعرفية الأساسية لتفعيل المفهوم في حكم التعرف التصوري على ممثل المفهوم.[1]

و اكتساب المفاهيم هو عملية معرفية، تسمح للإنسان بتأويل الحالات الجديدة التي يواجهها، بفضل عمليات التعميم والتجريد لخصائص المواضيع.[2]

المتمعن في التعاريف السابقة يجد أنها كلها ربطت تعريفها للمفهوم بالوظيفة الرمزية اللفظية فقط ،دونما تكلم عن الجانب اللا لفظي فيها ، في ما عدا تعريف شاكر عبد العظيم الذي ربطها بالتنظيم المعرفي والعقلي وذلك دون أن يقرنها بالجانب اللفظي . فهل هذا يعني أن الإشارات والإيماءات ليست مفاهيماً يتبادلها الفرد والمجتمع كالتحية ، والابتسام ، و الاشمئزاز...؟! ومنه نرى أن تعريفنا الأشمل للمفهوم هو " انه مجموع الاستدلالات والدلالات والرموز اللفظية وغير اللفظية التي يكونها الفرد تدريجيا عن المواضيع ، انطلاقا من معطيات البيئة الاجتماعية والثقافية الخارجية، والبيئة الخبراتية المعيشة ، وكذا البنى التنظيمية والتمثيلية العقلية الداخلية ".

1-2-سمات وخصائص المفهوم :

يتسم المفهوم بخصائص عديدة نذكر من أهمها:

أن المفاهيم تعتمد على الخبرات السابقة، حيث تكون غير واضحة في البداية ثم تبدأ في الوضوح وهي أدوات تساعد الفكر والتفكير على التحكم في المواضيع، فهي مجموعة من خصائص مجردة عن الواقع. تشير إلى الصنف العام الذي ينتمي إليه الموضوع المتمثل بها، ولذا فهي تتميز بكونها:

- تمثيل شخصي (فردي و) يحمل في رموز ليصبح مشتركا بين أفراد المجتمع

[1]-أوشايت وليد: «دراسة تجريبية للكلمات الأكثر تجريدا لدى الأطفال ما بين 7سنوات و 10أصيبوا باضطراب يسير خاص بتطور اللغة المنطوقة » ، مذكرة ماجستير في الأرطوفونيا، غير منشورة، 2007/2008 ،قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة الجزائر ص 29.

[2]-نفس المرجع ، ص 29.

– تكمن العملية المعرفية الأساسية المفعلة للمفاهيم في التعرف التصوري على ممثل المفهوم ،وتقوم هذه العملية على رموز الارتباط،" هو " " هي"... بين معلومتين ضمن شبكة دلالية: (القط هو "حيوان") والتي تمكنه من الحكم والتصنيف .

– التجريد : فالمفاهيم تتصف بارتباطها بنوعين من الخبرة: حسية لصفات واقعية تمثلها المفاهيم الحسية، وصفات غير واقعية تمثلها الرموز أو الأمثلة الرمزية بالمفاهيم المجردة . فكل المفاهيم تنطوي على شكل من التجريد، حيث تتصف تلك المفاهيم الحسية أيضا بصفة تجريدية ولكنها أقل وضوحا .

– القابلية للتصنيف : وذلك وفق تنظيمات أفقية وعمودية ،الأفقية بتعداد العناصر المنتمية لصنف ما مثل: قط، كلب، صوص، .. أما العمودية فتتصل بتنظيم هرمي للمفهوم الواحد من المفاهيم السابقة كدخولها في أنها : حيوانات، أليفة، حية... ومنه فان تنوع الخبرات يسرع تطور ونمو هذه المفاهيم [1].

– القابلية للنمو: فهي غير ثابتة وتدريجية، فتتنقل عبر التقدم العمري من العموميات و التعميم إلى الدقة والعمق متأثرة بعاملي النضج والخبرة[2]

1-3 –دور و أهمية تكوين المفاهيم :

مما لا شك فيه، أن المفاهيم عملية معرفية جد مهمة لتطور الطفل معرفيا ولغويا ولاستمرارية هذا التطور و. تتجلى أهميتها في كونها تقلل من تعقيدات البيئة المحيطة، بتوفير وسائل للتعرف عليها دون ضرورة إعادة تعلم كل مرة. وهي بذلك تعمل على التوجيه والتخطيط لأي نشاط يقوم به الطفل. وتسمح بتوجيه تصنيفاته واستدلالاته[3].

كما أن العلاقة بين اللغة والفكر تظهر بصورة واضحة في استخدام الفرد للمفاهيم، الذي يعتبر تعميما للمدركات بكلمات تتدفق في علاقات تبادلية مشتركة بينها، مشكِّلة تمثيلا رمزيا لهذه

---

[1]– رشدي أحمد طعيمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 103،104 .

[2]– أوشايت وليد، مرجع سبق ذكره ، ص88.

[3]– روبرت واطسون، هنري كلايد ليند جرين: « سيكولوجية الطفل و المراهق » ، ترجمة: داليا عزت مؤمن، طبعة01 ،مدبولي ،القاهرة، 2004 ،مصر، ص 338.

المُدركات. وذلك انطلاقا من استخدامها كوسيلة للتحكم في موضوعات البيئة و كمعينة على التعميم والتجريد انطلاقا من صور ذهنية مجسدة بدوال لغوية (رموز) أن أي المفاهيم تعتبر نقطة الوصل بين الوظيفة الرمزية وبين الوظائف المعرفية التنظيمية ، وتجسيد لها [1]فالمعنى أو المفهوم أو المحتوى الدلالي شيء واحد، وتبدأ عملية تكوين المفاهيم منذ الميلاد وبداية الوليد الانتباه للعامل الخارجي.وكما يقرر بياجيه **Piaget** أنها تنمو تدريجيا كنتيجة للتغيرات الذهنية التي تطرأ على الطريقة التي يدرك بها الطفل العلاقات بين الأفعال والنتائج[2] .

كما تتجلى علاقة اللغة بالنمو المعرفي في تكون المفاهيم لارتباطها (المفاهيم) بالتجريد الذي يتمثل في استخراج مميزات الشيء بتجريد شكله، بإلغاء حجمه أو لونه...أو غيرها من الأبعاد و ، يسمى بالتجريد البسيط أو التجريبي**abstraction empirique** ، و الذي يتدخل في تكوين معارف فيزيائية أو تجريبية متعلقة بالأشياء، و التجريد التخميني**réfléchissante abstraction** والذي يتدخل في تكوين معارف منطقية – رياضية ، والتي تعد جوهرية أكثر من حيث وجهة نظر بياجيه البنائية ، لقيامها على أفعال الفرد وليس على أشياء :من تحويل، تصنيف ، عد وترتيب ... [3]

فحسب بياجيه التجريد نشاط عقلي يعتمد بصفة خاصة على المعالجة واستعمال المفاهيم ،وفي نفس الوقت يشارك الطفل في تكوينها بشكل متوازي وبحركية مستمرة استنادا لتنظيمات تهدف إلى إثراء النمو المعرفي، فهي عناصر أساسية لتكوين التجريد ، وذلك عبر عدة مراحل تدريجية تنطلق من المرحلة الحسية الحركية، عبورا بمرحلة ما قبل المفاهيم ، ووصولا إلى مرحلة المفاهيم التي تشكل القاعدة الصلبة لظهور مرحلة التفكير الشكلي أو المجرد و هي تتشكل انطلاقا من المخططات الرمزية والشفوية الأولى من تقليد للأصوات، التي تبدأ معممة ثم

---

[1]– نفس المرجع ص: 207 .

[2]–نفس المرجع ، ص 505.

[3]– أزداو شفيقة: «اللغة و السيرورات التجريدية عند الطفل دراسة مقارنة بين أطفال صم و سالمين سمعيا على مهمة التصنيف المتعدد»، مذكرة ماجستير في الأرطوفونيا، غير منشورة، 2001 ،قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة الجزائر ،ص80 .

تخصص عاكسة بذلك علاقة الدال بالمدلول ، وفق مراحل النمو المختلفة. وهي لا تقتصر على الجانب اللفظي للوظيفة الرمزية بل تتعداه إلى الدلالات غير اللفظية من: إشارات حسية وحركية، وعلامات محددة للشيء(كظهور جزء منه للإدراك البصري أو السمعي)، الرموز الصورية، والدلالات الاجتماعية والثقافية ،كما أن التجريد يقوم على عمليات مثل العكسية والتعدي، وثبات الهوية، وهو ما يتعلق بتحقيق الثبات (الاحتفاظ) إذ أن هنالك علاقة تفاعلية بينهما حيث يقوم الاحتفاظ انطلاقا من تكون المفاهيم التي ذكرناها، وفي نفس الوقت يشكل قاعدة أساسية لنشوء مفاهيم جديدة تمثل بدورها ركيزة لظهور المراحل الأكثر تجريدا للاحتفاظ ، وهي تنطلق من مفهوم دوام الشيء للوصول إلى الاحتفاظ بالكميات والأطوال ،ثم تصل إلى الاحتفاظ بالأوزان و الحجوم. هذه الأخيرة بدورها تعمل على ظهور وتطور أشكال النمو المعرفي المجرد .

أما اللغة فترتبط بالتجريد والمفاهيم كونها تشكّل بما تعطيه من ترابطات بين الرموز والمدلولات (المواضيع) ركيزة أساسية لتطورهما ، إذ لا تتكون المفاهيم إلا انطلاقا من رموز لغوية ترتبط بها، وتعبر عنها، وتجعلها قابلة للتبادل.

كما تبدأ اللغة حسية ومرتبطة بالواقع ثم ما تفتأ أن تتجرد وينقص بذلك تعميمها وارتباطها بالمُشاهدات و. هو ما يوصلها أن تكون رموزا تجريدية تعكس ما وصلت إليه من تطور معرفي و تمثيلي . فاللغة لا يمكن لها أن إلا تقوم على أسس مفاهيمية ودلالية حسية وتجريدية ، والمفاهيم لا يمكن لها إلا أن تقدم وتخزن في إطار لغوي رمزي لفظي وغير لفظي

1-4-نظريات تكوين واكتساب المفاهيم

1-4-1 تكوين المفهوم عند فيكوتسكي : Vygotsky

يرى أن المفهوم يتكون نتيجة عملية مركبة ومرحلية خاضعة لعمليات متتابعة، يمارسها الطفل من خلال خبراته المعيشة، و التي تعتبر أول مراحل المفهوم. وهو يقسم مراحل ارتقاء

تكوين المفهوم إلى ثلاثة مراحل تتدرج تحت كل منها عدة أطوار . فأول مرحلة هي : التشكيل العفوي قبل دخول المدرسة، ثم التفكير المركب، ثم التفكير التجريدي و تشكيل المفاهيم[1] .

كما درس دور اللغة في بناء المفاهيم من طرف الأطفال، فاستنتج من أعماله هذه وجود نمطين من المفاهيم هما :

-المفهوم اليومي : الذي يبنيه الطفل طبيعيا بالتعميم ، انطلاقا من الفعل المعاش والملموس، وذلك بفضل اللغة التي تسمح بالذهاب والإياب وسطيا بين الفعل والقول ، الذي يصير إذن تمثيلا بيانيا واتصاليا.

- المفهوم العلمي : الذي يكون انطلاقا من المجرد و تابعا إليه، فيتوسع حقل الطفل المعرفي عندما يبلغ فكر الراشد ويشعر بوجود المفاهيم بحد ذاتها مجردة عن أهدافه هو المحسوسة فقط .

فحسب فيكوتسكي "المفاهيم اليومية " تدل على مستوى نمو عقلي حقيقي للطفل. بينما المفاهيم العلمية" (مستوى تمثيل هذه المفاهيم من طفل ما) فيحدد مستواه الشرطي " لمنطقة نموه التقريبية" أو ما يسميه فيكوتسكي.**Z.D.P (La Zone de Proche développement)** [2]

و إذا أردنا طرح مراحل تكوين المفاهيم ل **Vygotsky** بشيء من التفصيل، نجد أ نه بالنسبة له تتطور المفاهيم خلال سلسلة من المراحل تتوزع كالتالي :

1-مرحلة الوحدات غير المنظمة : حيث يقوم الطفل بتجميع مواضيع مختلفة دون الاعتماد على بعد ما.

2-مرحلة الوحدات المعقدة: حيث يجمع المواضيع تبعا لأبعاد وعلاقات متغيرة وموضوعية مرتبطة بالخبرة والتجربة المباشرة، لا بالتجريد المنطقي

3- مرحلة شبه المفهوم : نتيجة تفاعل طرائق تفكير الطفل في المرحلة السابقة بلغة الراشد.

4- مرحلة المفاهيم الكامنة: هي نتيجة للتجريد بشكل بدائي وبسيط.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة ، مرجع سبق ذكره ، ص 111.

[2] - Luc (V): «Aider les enfants en difficulté à l'école, (l'apprentissage, du lire- écrire) », De Boeck, Bruxelles, 1997, p. p:33-34.

5-مرحلة المفاهيم هي تركيب لمرحلتي شبه المفهوم والمفاهيم الكامنة وذلك بالتوفيق بين وظائف : التحليل، التركيب، التعميم، و التجريد.

و لذا فإن تكوين المفاهيم يكون في أول الأمر متغيرا باستمرار ، ويبدأ الطفل بتشكيل مفاهيمه انطلاقا من بعد واحد كاللون أو الحجم أو الشكل... مرورا بالمراحل السابقة ليصل إلى المفاهيم المجردة [1].

كما توجد نظريات أخرى مفسرة لاكتساب المفاهيم لدى الطفل، و مبينة للمراحل المختلفة لهذا الاكتساب. نجد من أهمها : **نظرية برونر (Bruner)** الذي حدد مراحله في ثلاثة مراحل أيضا هي :

1-المرحلة العملية أو الحسية: حيث يكون مفاهيمه فيها من خلال التفاعل المباشر مع الأشياء والمواقف البيئية، ويربطها بأعمال يقوم بها بنفسه.

2-المرحلة الصورية: وفيها يكون مفاهيمه عن طريق الصور الذهنية واللعب الرمزي، وبتمثيلها بالرسم والصور شبه المجردة غير المرتبطة بعمل خاص .

3- المرحلة الرمزية: وفيها يصل الطفل إلى مرحلة التجريد، واستخدام الرموز للتعبير عنها، وهو بذلك يحلُّ الرمز محل الأعمال الحسية.

ويرى برونر أن هذه المراحل الثلاث في تفاعل مستمر ومتبادل فيما بينها[2].

كما نجد **نظرية أوزبل Ausbel** الذي يرى هو الآخر أن مراحل تكوين المفهوم ثلاثة انطلاقا من مرحلة ما قبل العمليات و وصولا إلى مرحلة المفاهيم كالتالي :

1- المرحلة الأولى: يكتسب فيها الطفل مفاهيم اً أولية ناتجة عن خبرات حسية مباشرة، وهو يستطيع فهمها شرط أن تكون مرت على خبرته الحسية، ومناسبة لطبيعة مرحلة نموه العقلي والمعرفي (ما قبل العمليات) .

---

[1]- أوشايت وليد، مرجع سبق ذكره ، ص 102، 103 .

[2]- أوشايت وليد، مرجع سبق ذكره ، ص 101،102 .

2- المرحلة الثانية: وفيها يكتسب مفاهيم أكثر تجريدا، وهي مفاهيم وصفها بالثانوية لعدم تطلبها خبرة حسية مباشرة، وهو يرتبط في استيعابها بعملية الاستيعاب.

3- المرحلة الثالثة: (أثناء مرحلة العمليات المجردة)، حيث يكتسبون المفاهيم المجردة ويستوعبون المعقدة منها ، والمفاهيم الثانوية الأعلى تجريدا.

وقد بنى أوزبل نظريته هذه على مبادئ خمسة هي: التسلسل الهرمي للمفاهيم، التمايز التدريجي ضمن هذا الهرم، التوفيق التكاملي مع ما تعلمه سابقا واندماجهما، المعرفة القبلية مهمة جدا لاكتساب المفهوم الجديد، التضمين(الاحتواء) في تسلسل هرمي لكل مفهوم مع مفاهيم محتفظ بها هو أقل شمولية منه [1]

1-4- 2-تكوين المفهوم عند بياجيه :

المفاهيم الأساسية التي تتمحور حولها نظرية بياجيه

1-4-2-1 الإنبناء والتكوين:

يرى بياجيه أن العلاقة بين الزوج: مؤثر - استجابة(**Stimulus Réponse**) كما يتصورهما السلوكيون، يجب إعادة النظر فيهما، وذلك لوجود نشاط عصبي **activité nerveuse** مستقل عن كل استثارة خارجية، فليس من الضروري وجود مثير ليحدث النشاط العصبي .و ثانيا لأن المؤثر لا يكون فعالا إلا إذا كان هناك استعداد في الجسم أو لدى الذات، فالذات صلة بين المؤثر و الاستجابة و لولا ذلك لانعدمت العلاقة بينهما.

النموذج السلوكي	**النموذج البنائي**
مؤثر ⟵ استجابة **Stimulus** **Réponse**	مؤثر < ... > ذات < ... > استجابة **Stimulus** **Sujet** **Réponse**

الشكل 1 :العلاقة: مثير - استجابة، عند البنائيين والسلوكيين.

[1]- رشدي أحمد طعيمة ، مرجع سبق ذكره ، ص113،114 .

فالعلاقة بين المؤثر والاستجابة عند السلوكيين آلية، في حين ان الديناميكية عند البنائيين فالاستجابة لا تحدث إلا انطلاقا من إمكانيات الجسم و الذات ، فهي عملية متطورة ومستمرة[1] .

ولذا فإن مفهوم بياجيه للتطور الذهني ينطلق من نظرية الإنبناء Structure ، و هو الوحدة المنظَمة الحاصلة من تداخل العناصر مع بعضها البعض، و هذا يعني أن الكل يختلف عن العناصر المكونة له [2] .

و الإنبناء يقوم على مبدأ الدينامية والتنظيم الذاتي (الداخلي) للكل، و هو بالنسبة لبياجيه متدرج. و كما يوجد الإنبناء البيولوجي لاكتمال نمو الجسد و انسجامه، لتفاعل الأنسجة والخلايا و العضلات والأجهزة في وحدة ديناميكية . هناك الإنبناء السيكولوجي المرتبط بالنواحي البيولوجية، وهما يتطوران مع الزمن و ذلك ما يجعل التطور الذهني يبلغ أشده عند مرحلة المراهقة بالقدرة على التجريد، ويرى بياجيه أن هذين الانبناءين النفسي والجسدي مترابطين و متوازيين وهما مظهران من مظاهر التطور لتحقيق الاتزان و الوحدة و الإنبناء[3].

و المنظور البنائي يرفض كلا من النظريتين الفطرية و الإمبريقية ، فبنيات العقل لا تتحدد بشكل قبلي من خلال معطيات الوراثة، ولا تتحدد نتيجة ظروف تجريبية خارجية ، بل إن البنيات الذهنية تتكون حسب مراحل العمر[4] .

و الإنبناء لا بد أن ينطلق من مبدأ التكوين و الذي يعتمد بدوره على شيء من الإنبناء ويخضع لمبدأ التطور والتحول.

والتكوين هو الانتقال من الحالة (أ) إلى الحالة (ب) الأكثر تطورا و ثباتا، و هو ما يعني أن الإنبناء مستمر و متواصل وليس منفصلا وهو ديناميكي و كل إنبناء ينطلق من تكوين ليؤدي إلى إنبناء، وهكذا التكوين ينطلق بدوره من إنبناء فالتفكير والنطق الطفليان ، تكوينان

---

[1]– خالد المير، إدريس قاسمي « : بيداغوجيا الدعم – التعلم و الأساليب المعرفية» ، بدون طبعة، دار الاعتصام ، بدون تاريخ، المغرب ، ص 95،94 .

[2]–غسان يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص 59 .

[3]–نفس المرجع ، ص ، 60،59 .

[4]–خالد الميري ، مرجع سبق ذكره ، ص 95.

متطوران ومرتبطان زمنيا و ليس في الإمكان الحصول عليهما في آن واحد معاً لأن التكوين هو انتقال من حالة سابقة إلى حالة جديدة راهنة [1].

1-4-2-2-التنظيم L'organisation :

يشير مفهوم التنظيم إلى ذلك الاستعداد الفطري للكائن الهادف إلى تآزر وتكامل المخططات و التي تعني بدورها نماذج الأبنية المعرفية الموجودة سلفا لدى الطفل في لحظة معينة، و المنظمة لعملية استجابته للمواقف أو الخبرات في البناء المعرفي داخل أنساق أكثر تعقيدا و ، ذلك لتسهيل وتيسير تكيف الطفل مع بيئته و يعطي الدكتور محمد أحمد شلبي مثالا على ذلك :فمثلا يتم التآزر و التكامل بين مخططات الامتصاص والقبض والنظر تدريجياً فالوليد الصغير لا يمكنه القبض على الأشياء ووضعها في فمه للامتصاص مثلا، و في عمر أكبر سنجده يتناول لعبته و هي على مرمى بصره(مخطط النظر و). يتناولها بيده (مخطط القبض على الأشياء)، ثم يضعها في فمه(مخطط الامتصاص) [2] .

فالسلوك المعرفي الذي يقوم به الطفل ليساعده على التكيف مع محيطه، حسب بياجيه لا ينبثق من مصدر فوضوي غير منظم بل إنه مبني على شكل من أشكال التنظيم الداخلي **organisation**، وتختلف طبيعة هذا التنظيم باختلاف عمر الطفل إلا أنها موجودة في كل مراحله العمرية، و حسب نظرية بياجيه فإن النمو المعرفي أمر مستحيل في غياب عملية التنظيم .و تسعى عملية التنظيم دوما إلى تحقيق التوازن أو الاتزان **L'équilibre** و الذي يعتبر بدوره و حسب رأي بياجيه يحتل مكانة رئيسية من عملية التكيف **L'adaptation** الضرورية للطفل وذلك للتغير والتقلب الدائمين في أنظمة الطفل و أبنيته، هذا من جهة. و في البيئة والوسط الخارجيين من جهة أخرى [3].

---

[1]- غسان يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص 61-64 .

[2]- محمد أحمد شلبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 20 .

[3]- شفيق فلاح حسان: «أساسيات علم النفس التطوري» ، بدون طبعة، دار الجيل ، بيروت، 1998 ، لبنان ، ص 351 ، 352 .

فالتنظيم إذن ينتج عن حالة من الصراع وعدم التوازن بين البنى العقلية للطفل وبين معطيات البيئة الخارجية من جهة، أو بين المعطيات البيئية الجديدة وبين البنى العقلية السابقة للطفل. و بذلك يكون هدفه تحقيق التوازن لدى الطفل. الذي يتم عن طريق التكيف مع البيئة أو تكييف هذه البيئة بواسطة عمليتين أساسيتين هما: الملاءمة أو المواءمة، والاستيعاب أو التمثل و . هو ما يجعلنا نتساءل عن مفهوم كل من التوازن و التكيف، و الملاءمة والاستيعاب.

1-4-2-3- التوازن أو الموازنة L'équilibre :

و يستخدم بياجيه مفهوم الموازنة للرد على السؤال:

ما هي القوة الباعثة لنمو الفرد عقليا ؟ فالموازنة هي الباعث المستمر نحو الارتقاء العقلي ، وهو يفترض أن كل الكائنات لديهم ميل داخلي لخلق علاقة مع البيئة التي حولهم.

ومفهوم الموازنة يشبه حسب رأي محمد أحمد شلبي مفهوم اللذة لدى (فرويد Freud)و مفهوم تحقيق الذات لدى (ماسلو)و(يونغ)[1] .

و تبدأ عملية الموازنة ببعض الاضطراب وبشعور الفرد أن شيئا ما ليس على ما يرام، مما يوقعه في الصراع بين ما يتوقعه وما يشاهده في الواقع. فالطفل الذي يتنبأ بأن الماء المصبوب في كأس قصير و عريض سيصل إلى مستوى مساوي إذا ما صب في كأس طويل و ضيق ، يصاب بالانزعاج أو الاضطراب عند علو مستوى الماء فيه[2] .

و ذلك ما يحدث للجسد بخضوعه لتحولات داخلية كيميائيا وهرمونيا ولضغوط خارجية فيزيائية فيتوتر توازنه، فعند الجوع تتقلص المعدة و يتألم الشخص و عند الشبع يعيد الجسم توازنه من جديد . و لذا فالتوازن النفسي أيضا موجود، وهو عند فرويد يكمن في توازن قوى الجهاز النفسي من : أنا ، أنا أعلى و، هو، و اضطرابها او تنافرها يؤدي إلى اضطرابات نفسية.

لذا فإن للتوازن النفسي صفات هي:

---

[1]- محمد أحمد شلبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 22 .

[2]- نسي محمد أحمد قاسم: «علم نفس التعلم» ، بدون طبعة، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية، 1999،مصر ، ص 162.

1-الاستقرار: فكل تبدل يؤدي في النهاية إلى استقرار مثله مثل الجسد وعملياته الكيميائية.

2- التعويض: و ذلك كحصيلة للصراع بين الضغوط الخارجية والمعطيات الداخلية .

3-الحركة: فهو يستدعي عملا وتحديا، وتتجلى الحركة في العمل العكسي للعقل و الوصول إلى العلاقات العكسية المشروطة في التعويض و. لذا فالحركة والتعويض متلازمين، و يتم كل هذا مرحليا[1].

و يعتبر جان بياجيه التطور الذهني عملية تكيف ، والذي هو نوع من التوازن بين عمليتي الاستيعاب **Assimilation**وعملية الملاءمة **Accommodation** وكلها عمليات بيولوجية.

1-4-2-4-الاستيعاب و الملائمة (التمثل والمواءمة):

فالاستيعاب والتمثل هو عملية تغيير الخبرات الجديدة إلى خبرات مألوفة وذلك بتكييف المثيرات الخارجية مع تراكيب أو أبنية الفرد العقلية الداخلية، والتمثل بدون ملائمة من شأنه أن يشوه الخبرات الجديدة .[2]

وهو مجموع التبدلات والتغيرات الحاصلة في الضغوط والعوامل الخارجية من الفرد، وهو عملية تتجه إلى الداخل من الخارج **Centripète** جاذبة [3] .

و تعني أيضا تطبيق نمط معين من السلوك على موقف جديد أو حادثة جديدة فهي عملية تطويع البيئة لتتناسب مع تفكير الطفل وهي محاولة الطفل جعل الحقيقة الخارجية تنسجم مع وجهات نظره في الحياة[4].

فالطفل يتمثل أثناء لعبه فيستوعب القصبة باعتبارها حصانا أو علبة سمك باعتبارها سيارة.فالفرد لا يكتفي بالتأثر أثناء تفاعله مع المحيط، بل يؤثر فيه و يخضع المواضيع والأشياء لخصوصيات بنياته الذهنية التي يتوفر عليها.

---

[1]- غسان يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص 64، 67 .

[2]- غسان يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص 163 .

[3]-غسان يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص 71 .

[4]- شفيق فلاح حسان ، مرجع سبق ذكره ،ص352.

أما الملائمة أو المواءمة فهي العنصر الثاني لعملية التكيف، لأنها عكس التمثل فهو الآن يغير من نفسه هو حتى يتناسب مع الشيء الخارجي و. بدون التمثل لا تحدث المواءمة والعكس صحيح، فهما متكاملتان وضروريتان للنمو .[1]

و هي مكملة للأولى حيث يكيف الفرد بنياته الذهنية مع مقتضيات الواقع ،حيث يعمل التلاؤم على تعديل وتغيير البنيات الموجودة مسبقا من خلا ل إقحام عناصر جديدة فيها لتطويرها كتقليد الطفل لأصوات الحيوانات عند لعبه[2].

و هو مجموع التبدلات والتغيرات الحاصلة للفرد تجاه المثيرات والضغوط الخارجية، وهو عملية تتجه من الداخل إلى الخارج centrifuge نابذة. ففيه يبقى العنصر محافظا على ذاته ولكنه يغتني بفعل التجربة و مرونة التكيف.

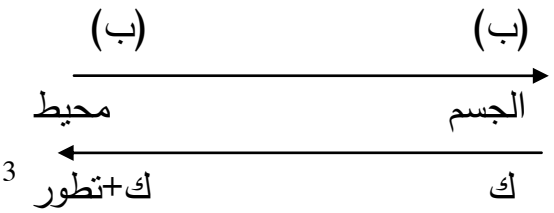

[3]

الشكل (3) :اتجاهي عمليتي الملائمة والاستيعاب.

كما يعتبره شفيق فلاح حسان عملية متممة للتمثل، وذلك لتضمانها تغير المفاهيم والاستراتيجيات نتيجة للمعلومات التي توصل إليها الفرد من عملية التمثل. و هذا ما يعني أننا لسنا نقوم بامتصاص و تجميع سلبي للمعلومات الواردة ، في أذهاننا ، ولكننا نقوم بإعادة تنظيم أفكارنا وتحسين مهاراتنا وتعديل مستمر لاستراتيجياتنا ، ولذا فالعمليتان ناجمتان عن قدرٍ معين من الصراع[4] .

و تعتبر المحاكاة **imitation** شكلا من أشكال الملاءمة عند بياجيه، و ذلك بمناظرة الطفل سلوكه بسلوك شخص آخر. و عموما فكل الخبرات والمواقف تشمل العمليتين معا، فكل

---

[1]– أنسي محمد أحمد قاسم ، مرجع سبق ذكره ، ص 163 .

[2]–خالد المير ، مرجع سبق ذكره ، ص 96، 97 .

[3]– غسان يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص 72 .

[4]– شفيق فلاح حسان ، مرجع سبق ذكره ،ص353 .

حدث أو خبرة ذات بناء معرفي مسبق تكون جاهزة لمماثلة، أما التي لا بناء معرفي مسبق له ا فإنه تتم ملاءمة المخططات الموجودة لكي تيسر تمثّلها ، و لذا نستجيب للعالم طبقا لخبراتنا السابقة (المتمثَلة) ، لكي تيسر مماثلة الأحداث الجديدة في البناء المعرفي الكائن.و هما مفهومان ثابتان و لا يختصان بمرحلة عمرية معينة و ذلك لحدوثهما في المستويات العمرية للارتقاء العقلي[1] .

2-مراحل النمو العقلي المعرفي حسب بياجيه

تكمن أهمية عرضنا لمراحل النمو العقلي المعرفي حسب بياجيه في طبيعة استقلالية كل مرحلة عن المرحلة التي تليها نسبيا ، من حيث بنياتها و خصائصها المعرفية الممهدة للمرحلة التي تليها. حيث تزداد العمليات المعرفية تعقيدا. ومن بين هذه العمليات الاحتفاظ الذي يهمنا بالدرجة الأولى في دراستنا هذه .و قد قسم بياجيه النمو العقلي إلى أربعة مراحل أساسية تتميز بما يلي:

أ-تعاقب المكتسبات بها بشكل مستقر:

بحيث تخضع إلى ترتيب في الاكتساب ترتيبيا تعاقبيا للسلوكات المكتسبة، وفق نظام خاص يميزها بالأسبقية عن المرحلة الموالية ويجعلها تدخل في تكوينها، ولا نقصد به هنا الترتيب الزمني لأن هذا الأخير يختلف نسبيا باختلاف خبرات وتجارب وغنى أو فقر علاقات الطفل و تواصله مع المحيط الاجتماعي و درجة النضج الطبيعي للعضوية.

ب- خضوع البنيات لعملية الإدماج:

فلا قطيعة بين مرحلة وأخرى، بل هي مندمجة البنيات اندماجا فعليا بين كل مرحلتين السابقة واللاحقة.

ج- الطابع البنيوي للمرحلة:

فكل مرحلة تبنى بها عمليات ذهنية خاصة بها، و مميزة لها.

---

[1]- محمد أحمد شلبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 22 .

د- حدود المرحلة:

و هو التحديد النسبي لمستوى بداية أو نهاية كل مرحلة، بحيث رسم بياجيه حدودا نسبية تقريبية لبداية ونهاية كل مرحلة . و يبقى هذا التحديد خاضعا لتأثير عوامل عدة كالمحيط و التنشئة و النضج والتعلم.... .الخ

هـ-سيرورة تكوين المرحلة:

فلكل مرحلة سيرورة تكوينية **processus de formation** و سيرورات نهائية للتوازن **formes d'équilibre final** فالأولى تميز كل مرحلة عن سابقتها والثانية تشير إلى البنية الكلية المميزة للمرحلة .[1]

وهذه المراحل الرئيسية للنمو الذهني هي

2-1-مرحلة الذكاء الحسي الحركي Stade de l'intelligence sensorimotrice ou le Stade Sensori-moteur :

وتمتد هذه المرحلة من الميلاد إلى سن العامين تقريبا، وتتميز بممارسة الرضيع لنشاط حسي حركي كصلة وصل بين الذات و المحيط ، ويتميز الرضيع فيها بالتمركز حول الذات **égocentrisme** بنفيِه لأي شيء مستقل عن ذاته فالكل امتداد لها وغير متمايز عنها[2]

وتتزايد بهذه المرحلة القدرة على التحكم بحركات الجسم وتنسيق المعلومات الحسية . و قد قسمها بياجيه إلى 6 مراحل فرعية:

ا- المرحلة الانعكاسية (التمرن على المخططات الحسية الحركية الفطرية):

كآلية الامتصاص، و يصبح أكثر مهارة في البحث عن المنبهات التي تسمح له بتوظيف استجاباته.

---

[1]- خالد المير ، مرجع سبق ذكره ، ص 99-100 .

[2]- خالد المير، إدريس قاسمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 100 .

ب-مرحلة الإرجاع (الاستجابة) الدائرية الأولية: (و تمتد من سن شهر إلى أربعة أشهر).

و تكون أفعال الطفل فيها منعكسة نمطيا، و هذا التكرار يحدث للطفل إشباعا داخليا وتظهر بها بوضوح عمليتي الملاءمة والمماثلة، وتتركز أنشطتها على المنبهات الخارجية .[1]

ج - مرحة الإرجاع الدائرية الثانوية: و تستمر حتى وصوله سن 7أشهر وهناك من المراجع (المرجع السابق) من اعتبرها تمتد حتى سن 8أشهر. و يستجيب خلالها الطفل للمثيرات الخارجية . و يقل اهتمامه بجسمه وينسق فيها استجابات متعددة في آن واحد.

د- مرحلة تآزر المخططات: و هي تمتد من 8أشهر إلى غاية 12 شهرا تقريبا، و فيها يبدأ بتكوين مفهوم دوام الأشياء رغم اختفائها عن ناظريه. و يستفيد فيها من المخططات السابقة في مواقف جديدة كتقليد الأصوات وتحريك اليد للوداع.

هـ - مرحلة الإرجاع الدائرية الثالثة : وتمتد حتى الشهر الثامن عشر ، ويبدأ فيها بتكوين استجابات جديدة للموقف نفسه كنوع من الاكتشاف بالمحاولة والخطأ، وتتطور ظاهرة دوام الأشياء تطورا حاسما، حيث يبحث الطفل عن الشيء رغم إخفائه كليا عنه، و يتعلم خلالها وسائل الوصول إلى الأهداف

و- مرحلة التجمعات العقلية: و تبدأ عند الشهر 18و تمتد إلى غاية الشهر24 و ، يتطور فيها التمثيل **Représentation**عند الطفل أو ما سماه بياجيه التقليد المؤجل، أي تمثيل الأشياء غير الموجودة حاضرا. وبذلك ينتقل من الأفعال الحركية الظاهرة إلى التفكير الرمزي غير الظاهر[2].

و قد ذكر بياجيه مثالا للمحاكاة المُرجأة (التقليد المؤجل) عن صغيرته جاكلين التي لم يحدث أن انتابتها نوبة هياج شديدة من قبل، إلى أن أتى طفل صغير مع والده أظهر مظاهر غضب و هياج شديدين في غرفة الطفلة، و في اليوم التالي أظهرت جاكلين نمطا سلوكيا مشابها

---

[1]- محمد أحمد شلبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 30-31 .

[2]- شفيق فلاح حسان ، مرجع سبق ذكره ، ص 355 ، 356 .

في غرفتها مصحوبا بالرفص و الصراخ، و اكتسبت مع مرور الوقت هذا السلوك، وأصبحت تظهره في مواقف الغضب[1] .

و بصفة عامة يعتبر النمو العقلي والمعرفي للطفل خلال مرحلة الذكاء الحسي الحركي انجازا هائلا و تطورا سريعا للجهاز العصبي، و خلالها يطور الطفل استجاباته للمحيط بتغييره و تطويره لبناه العقلية و استراتيجياته للوصول إلى أهدافه والحصول عليها وهو تطور مهم جدا للمرحلة الموالية

2-2-مرحلة ما قبل العمليات: أو ما يسمى بالمرحلة قبل الإجرائية **Préopératoire:** و هي تمتد من عامين إلى سبعة سنوات ، وتنقسم هذه المرحلة حسب بياجيه إلى مرحلتين : المرحلة الأولى تمتد إلى غاية 4 سنوات، وهي فترة ما قبل تكوين المفاهيم ، و تظهر هذه المرحلة اللغة كوظيفة رمزية، و تزداد بها المحاكاة المرجأة . و تتسع قدرته على حل المشكلات، و تظهر بها الإحيائية والتمركز حول الذات ، فهو مركز العالم وكل شيء مصنوع لأجله. ويعتقد بياجيه أن المركزية تمتد إلى غاية المرحلة الإجرائية العيانية (من 7إلى11سنة).

المرحلة الثانية هي المرحلة الحدسية من 4إلى 7 أو8 سنوات. و تتميز هذه المرحلة بالحلول التخمينية ، بحيث لا يستطيع توضيح أسباب إجاباته. و تتميز أيضا بعدم اكتساب مفهوم الثبات أو الاحتفاظ بالشيء (مقداره، وزنه، حجمه...) و اللاعكسية ، فكل عملية منطقية لا تعكس[2] .

و هو في هذه المرحلة يطلق أحكامه انطلاقا من بعد واحد، ويغفل أبعادا أخرى للموضوع المدرك و . تتميز هذه المرحلة بطغيان التمثل على تفكيره، و قلة عملية التلاؤم و ذلك لتمركزه حول ذاته واعتباره لنفسه على أنها الحكَم الوحيد لتصرفاته. و تتميز أيضا بمحدودية الاستقراء فلا يستطيع تطبيق ما ينطبق على الجزء على الكل و هو ما يسميه بياجيه التفكير

[1]- محمد أحمد شلبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 34 .

[2]- محمد أحمد شلبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 38 ، 43.

التحويلي، و يبدأ الطفل باستخدام بعض المفاهيم العددية كأقل و أكثر و مفاهيم العلاقات مثل أصغر و أكبر والتصنيف على أساس بعد واحد: كاللون أو الحجم أو الشكل[1] .

و في هذه المرحلة يعكس الطفل سلوكه الخاص على أساس ارتباطه بالهدف، فيوضح الحقائق التي تشمل الزمان بأبعاده الثلاثة: الماضي و الحاضر و المستقبل . و يتسع استخدامه للرموز اللغوية[2] .

2-3-مرحلة العمليات المحسوسة(الإجرائية أو العيانية):

و هي تمتد من سن 7إلى 11[3].

في حين اعتبرها تمتد إلى غاية 12 سنة [4].

و يستخدم بياجيه مصطلح العمليات لوصف الأعمال و النشاطات العقلية المشكّلة لمنظومة معرفية منتظمة والتي يعرفها فؤاد أبو حطب (1984 "): المنظومة هي النسق أو النظام أو الجهاز لجموعة من العلاقات المنظمة المتداخلة التي تربط بين أجزاء متفاعلة منها، كل نمط يؤدي وظيفة معينة " [5].

و يمارس الطفل خلال هذه المرحلة عمليات التفكير المنطقي المرتبط بالماديات المحسوسة. و يتحرر تدريجيا من تمركزه حول ذاته، و يزداد تفكيره الاستنباطي بالاستقراء و الحكم المنطقي. و يتطور لديه مفهوم ثبات خصائص الأشياء من كتلة، و وزن وحجم، والحكم انطلاقا من عدة أبعاد و تنتقل لغته من متمركزة حول ذاته إلى اللغة ذات الطابع الاجتماعي[6] .

---

[1]- شفيق فلاح حسان، مرجع سبق ذكره ، ص 357 ، 358 .

[2]- عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان: « القياس و الاختبارات النفسية (أسس وأدوات (« ، سلسلة التربية و علم النفس، الكتاب:25 ،طبعة 01 ،دار الفكر العربي ، القاهرة، 2002 ،مصر ، ص 87 .

[3]- محمد شلبي،ص: 49 ،و شفيق فلاح، ص:359 ،و عبد الهادي سيد، ص: 87 (مراجع مذكورة سابقا) .

[4]- خالد المير،و قاسمي،ص:101،و Bertrand T. ،ص: 15 مرجعين مذكورين سابقا

[5]-عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان ، مرجع سبق ذكره ، ص 87.

[6]-نفس المرجع ، ص 87 ، 88 .

و خلالها يصبح الطفل قادرا على عمليات الترتيب والتصنيف والانعكاسية والعلاقات و الأعداد . و لكن كل هذا مرتبط بما هو مشخص و لا يتعداه إلى المجردات والتعامل مع الفرضيات.

في حين أنه يعجز عن حل المشكلات التي تطرح صعوبة لغوية. مثل السؤال الذي طرحه بياجيه والذي يستلزم نوعا من الاستدلال غير المباشر " : يتعلق الأمر بثلاث فتيات يختلفن من حيث لون بشراتهن، و المطلوب إيجاد من فيهن أكثر سمرة، **Edith**أكثر بياضا من **Suzanne**و هي أيضا أكثر سمرة من Lili فأيهن أكثر سمرة من الأخرتين؟ " يجب انتظار السنة 12) الثانية عشر) قبل مقدرته على حل المشكلة بطريقة صحيحة[1] .

إلا أنه إذا ارتبطت له هذه المسألة بنموذج بصري (بأن يدركها حسيا) فإنه يدرك مباشرة الجواب الصحيح و يتعلق الأمر كذلك بصفة الطول (أ أطول من ب و ب أطول من ج إذن أ أطول من ج.

2-4- مرحلة العمليات المجردة (الصورية أو الشكلية):

من 12 سنة إلى 15، سنة ويتخلص طفل هذه المرحلة من المحسوسات أو العيانيات. فيمكنه التعامل مع الفرضيات و الاستدلال على القضايا اللغوية دون ارتباطها بالواقع المحسوس، و تبدأ بها إذا مرحلة التفكير الفرضي الاستنتاجي .فإذا كانت س ≥ ص و ص ≥ س إذن س= ص (جان بياجيه، 1988 ،ص: 12...)بتصرف.

و التفكير في الإمكانات المستقبلية و التنبؤ بها و تقديم الافتراضات المساعدة على الوصول إلى حلول لمشكلاته. و هي مرحلة متوِّجة للمرحلة السابقة في النمو المعرفي.

[1]- جان بياجيه: « سيكولوجيا الذكاء» ، ترجمة: يولاند عيمانويل ، طبعة01 ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1988 ،الجزائر ، ص 150.

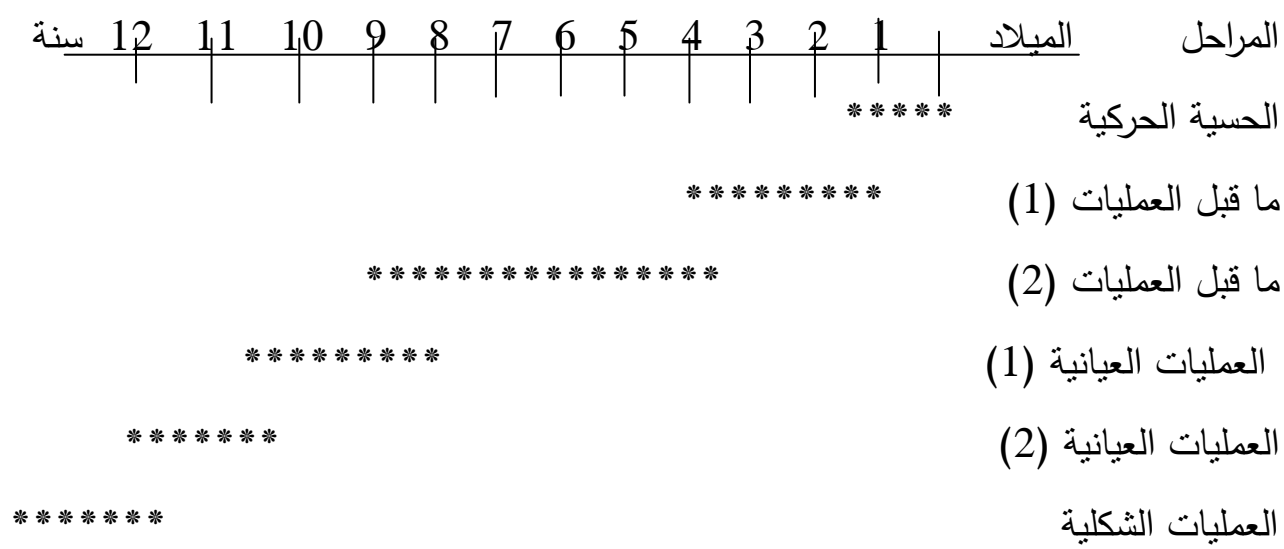

الشكل 3 :التقسيمات المختلفة لمراحل تطور تفكير الطفل حسب بياجيه[1].

وتتميز المرحلة الإجرائية الأولى باكتساب مفهوم احتفاظ الأشياء بخاصيتي الماهية والعدد والمقدار، في حين تتميز المرحلة الإجرائية الثانية باكتساب مفهوم الاحتفاظ بالوزن والحجم إن المراحل المقترحة من النظريات السابقة و إن اختلفت تسمياتها فيما بينهم .كلها لم تخرج عن ثلاث تدرجات لاكتساب المفاهيم هي:

مرحلة ما قبل مفاهيمية (حسية) مرحلة مفاهيمية (أقل تجريدا وما تزال مرتبطة بالحس) مرحلة مجردة.

كما نستخلص أيضا أن المفاهيم تشغل أهمية كبيرة حيث تقوم عليها كل العمليات التالية:

– تأسيس الثبات (ثوابت إدراكية، دوام الشيء، هوية الأشياء، الاحتفاظ بالكميات الفيزيائية...)

–تأسيس التمثيلات (الخارجية و الداخلية): تقليد ، إدراك ، صور ذهنية ، مخططات ذاكرية، لغة ، رسم... .الخ

–تأسيس الأفعال والعمليات العلائقية، تصنيف ،تضمين، علاقات ، عد ،تحليل ، تركيب... .الخ

–تأسيس أفعال وعمليات ناتجة عن الشيء في حد ذاته، كعمليات تحت – منطقية (الفضاء، الزمان، الحركة، السرعة، السببية... الخ).

[1] - Droz (R), Rahmy (M) , P 59 .

كما استنتجنا أن المخططات المفاهيمية لا تظهر دفعة واحدة مع نهاية النمو الحسي الحركي، لكن حسب بناء تطوري ، حيث يتعلم بدايةً وشيئا فشيئا أن الأشياء ذات أسماء وتضمينات ، اسم (قط) وتضمين (حيوان) وأن هذه التضمينات لا تنتسب للاسم في حد ذاته. كما يكتشف أن أشياء مختلفة قد تحمل نفس الاسم بشرط خضوعها لمواصفات معروفة ، عكس ما كان يعتقده من قبل ، حيث كانت ابنة بياجيه تعمم اسم جاكلين (أختها الكبرى) على كل الفتيات الكبيرات (**les jacquelines**) وتعمم اسم أختها لوسيان (الصغرى) على كل الفتيات الصغيرات (**les Luciennes**) وهو يتعلم أيضا أن الانتساب إلى طبقة لنظام تراتبي تستلزم بالضرورة الانتساب للطبقات الأعلى منها.

وتكوين المفهوم لا يرتبط بمرحلة واحدة وإنما يتعلق بكل مراحل تشكيل الثبات والنمو المعرفي ،وقد يتدخل لبناء ثوابت أخرى جديدة[1].

فتكوين المفاهيم يعتبر نشاطا استقرائيا للمعطيات المدركة مما يؤدي إلى قاعدة سلوكية أو رمزية لتكوين المعرفة ، وهي مستقلة بذاتها إلا أنها توجد في نمط علائقي يجمعها تدريجيا ،وتتطور نتيجة تعديلات في بنيتها أو نمط معرفي خاص بالفرد، حيث يرجعها بياجيه إلى انفعال بدائي للجهاز العضوي في علاقته مع المحيط.

3-مفهوم الاحتفاظ la conservation :

3-1-تعريفه:

مع نمو وتطور العمليات الإجرائية العيانية les opérations concrètes الطفل لا يتعلم فقط التعامل مع العالم الذي يحيط به بأسلوب خاص لكي يوضح لفظيا أو ينظم وفق وجهات مختلفة، إنه يتعلم أيضا ويكتشف أن التشويهات التي لحقت بالأشياء لا تغير من أوزانها ولا كمياتها ولا أحجامها رغم أن أشكالها و مظاهرها الخارجية تكون قد عدلت وتغيرت . و نفس

[1] - Droz (R), Rahmy (M): « Lire Piaget», Pierre Mardaga, 3éme édition, Bruxelles, 1978 ,P P 73,82.

الشيء فنقْل الأشياء و تحويلها لا يغير من أطوالها. و قصها إلى قطع متواصلة بتجمع جديد لا يغير شيئا من مساحة المربع ولا حجم المكعب .

و يتم هذا الاحتفاظ حسب بياجيه باعتماد الطفل ثلاثة طرق للتبرير و التحجيج:

1-**الإقلاب (العكسية)للفعل المنفذ la réversibilité de l'action effectuée** ففي تجربة العجين يقول:" هناك دائما نفس المقدار من العجين، لأننا نستطيع إعادة تشكيل كرة العجينة كما كانت من قبل"

2- **هوية (تطابق) الشيء مع نفسه identité de l'objet avec lui- même** و يقول " : السجق أكثر طولا ولكنه أكثر رقة من الكرة."

عكسية النقل (التحويل) **réversibilité par inversion de la transformation** ويقول: هناك نفس الشيء لأننا لم نحذف و لم نضف شيئا ." فالطفل إذاً يفهم أن تغيير أشكال الأشياء لا يغير شيئا في فحواها وجوهرها الحالي، ومفاهيم الاحتفاظ بمختلف الخصائص الفيزيائية والفضائية لا تكتسب في آن واحد، ولكن تتم عبر كامل مرحلة العمليات الإجرائية العيانية[1] .

ويعتبر بياجيه أن الاحتفاظ ذو أهمية بالغة لأن الوظيفة البيولوجية للتنظيم هي قبل كل شيء وظيفة احتفاظ. و هذا ما يعني أن أشكال التنظيم المعرفي تعني أنظمة أو أبنية الثبات تطوريا. و يمكن أن يعرف على أنه تقدم في اكتساب الثوابت أو اللامتغيرات[2] .

وقد عرفه شفيق فلاح على أنه: " قدرة الطفل على إدراك أن الأشياء تحتفظ بهويتها حتى بعد أن تطرأ عليها بعض التحويلات والتغيرات الواضحة للعيان[3]".

و مما سبق نستخلص أن الاحتفاظ هو: شكل من أشكال التنظيم المعرفي العقلي الذي يسمح للطفل بادراك خصائص الأشياء و ثباتها رغم التشويهات الظاهرية للشكل. و هي قدرة متطورة تدريجيا عبر مرحلة العمليات العيانية، فيدرك ثبات ماهية الأشياء و مقدارها ثم عددها

---

[1]- جان بياجيه ، مرجع سبق ذكره ، ص 43 ، 44 .

[2] - Bertrand (T) : « Psychologie du développement cognitif», 2 éme édition, Paris ,2002, P 20 .

[3]- شفيق فلاح حسان ، ، مرجع سبق ذكره ، ص 360.

وبعد ذلك الأطوال ثم الأوزان ، وأخيرا الأحجام . وذلك باكتسابه للعمليات العكسية و إدراك هوية الأشياء وعكس التحويلات.

3-2-انواع الاحتفاظ:

توجد عدة أنواع من الاحتفاظ التي تتم وتتطور خلال مرحلة العمليات العيانية و التي تكتسب تدريجيا وهي :

الاحتفاظ الفيزيائي La conservation physique :

الاحتفاظ الفضائيLa conservations spatiale :

الاحتفاظ العددي La conservation numérique :

و يضم النوع الأول كلا من : الاحتفاظ بالمادة **conservation de la substance** . الاحتفاظ بالوزن **conservation de poids** .

و الاحتفاظ بالحجم.**conservation du volume** .

في حين يضم الثاني كلا من الاحتفاظ بالطول. **conservation de longueur** .

و الاحتفاظ بالمساحة **Conservation du surfaces** .

والاحتفاظ بالأحجام الفضائية **conservation des volumes spatiaux** .

3-2-1-الاحتفاظ بالمادة:

و يسعى اختبارها لكشف مدى ثبات كمية المادة عند الطفل، أياً كانت التغييرات اللاحقة بها، أي إبقاء كل تحويلات الشكل على مفهوم ثبات الكمية عند الطفل ، وصلابة البرهنة والتدليل من قبل الطفل على أجوبته ، ونلاحظ مدى ثباته على إجابته و تبريره.

بحيث يحضر المختبر للطفل كرتين لينتين من العجين، و يدعه يتأكد من كميتهما المتساوية. ثم يترك الكرة A كشاهد، و يعدل الكرة B إلى فطيرة ثم يسأله فيما إذا كانا نفس الشيء (النوع من العجين) في A و B ولماذا؟ ثم يحول الفطيرة إلى نقانق ثم إلى سباكيتي ، و في كل مرة نطرح

نفس السؤال، و يجزئ أيضا العجين إلى قطع صغيرة. و يرتكز الامتحان على تتبع أجوبة الطفل و هل كون مفهوم ثبات المادة أم لا، و السبب أو التبرير المقدم من طرفه[1] .

3-2-2-الاحتفاظ بالوزن:

و يرتكز على التأكد من فهم الطفل أو تكوينه لمفهوم ثبات الأوزان، رغم تغير الأشكال. نُجري نفس التجربة السابقة المتعلقة بالاحتفاظ بالمادة، ولكن يتغير السؤال: هل الفطيرة تزن أكثر أ أو قل أو تساوي الكرة؟ ثم نشكل نقانق ثم نجزئه و نطرح السؤال على أن يكون التغيير في الشكل على مرأى من الطفل.و يركز على نفس النقاط السابقة فيما يتعلق بإجابات الطفل وتبريراته، وتناقضه أو عدمه.

3-2-3-الاحتفاظ بالحجم:

و يرتكز على التأكد من اكتساب الطفل مفهوم ثبات حجوم الأشياء رغم تحول أشكالها الظاهرية . و تجرى التجربة بإحضار وعاءين أسطوانيين زجاجيين متجاورين و يحتويان على نفس المستوى من الماء. ونتأكد من هذا باستعمال القياس.

فتغمر الكرة A في الوعاء الأول، ثم تغمر كرة أثقل في الوعاء الثاني و يسأله إن كان حجم الماء في الكأسين متساويا أو لا ؟

أو يحضر المختبر كأسين متماثلين في الحجم ، *بهما نفس الكمية من السائل و يدع الطفل يتأكد من ذلك، ثم يصب السائل من A' إلىB والذي هو كأس أسطواني أكثر اتساعا ولكنه أكثر انخفاضا (أقل علوا منA' ، A). و يسأل الطفل فيما إذا كان الحجم بين السائل فيA (الشاهد) وB متساويا . ثم يصب السائل من B إلى الكأسC والذي هو أكثر علوا منA وأقل اتساعا. ويطرح عليه نفس السؤال. ثم و أخيرا يصب السائل منCإلى D والتي تمثل أربعة كؤوس أسطوانية صغيرة يساوي حجم مجموعها حجم A و . A'

و قد يستبدل السائل باختبار المواد الصلبة باستعمال الخرز الحمراء والزرقاء، بحيث يضعها الطفل متماثلة العدد في الكأسين A و A' ويجرى نفس الاختبار ويطرح نفس الأسئلة على الطفل

[1] -Dolle (J): «Pour Comprendre jean Piaget», Privât, Toulouse, 1991, P 136 , 137.

[1]و يجب دائما أن نطلب من الطفل تبريرات لأجوبته وملاحظة درجة تأكده من إجاباته أو التردد فيها[2] .

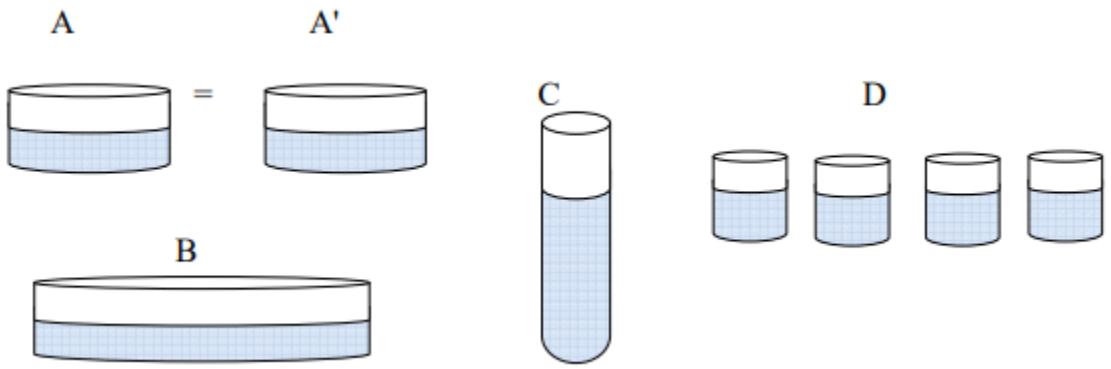

الشكل رقم(4) :تجربة الاحتفاظ بحجم السوائل [3].

3-2-4-الاحتفاظ بالأطوال:

و يرتكز على التأكد من احتفاظ الأشياء بأطوالها رغم تبدل مكانها وتحوله، وتقدم للطفل بطريقتين:

أ -طريقة القضبان المتنقلة (المحولة)Baguettes déplacées :

نطلب من الطفل اختيار قضيبين بنفس الطول ويضعهما بوضعية أفقية وفي توازي مع تباعد قدره 5. سم ثم نتحقق من التساوي وفي حالة عدم فهم الطفل نموضع لعبتين(دميتين) على طرف كل قضيب و نطلب من الطفل إذا ما كانت اللعبتين اجتازتا نفس طول الطريق. وتستوجب التجربة 03 مراحل:

[1] - Dolle (J): P P139-140
[2] -Bertrand (T) , P 21 .
[3] - Rondal(J), Hotyat (F): « Psychologie de l'enfant et l'adolescent», édition Labor, Bruxelles, 1985, P 25 .

1- نقدم A ب 5: سم هل هو الآن أطول من الآخر؟ كيف عرفت ؟

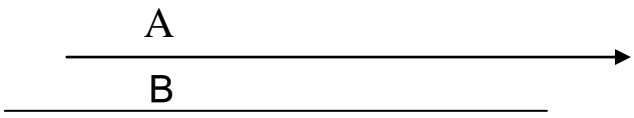

2- نقدمB بنفس المسافة يسارا ثم نطرح نفس السؤال :

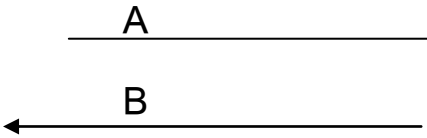

3- نقدم تزامنياً (في نفس الوقت) A يمينا وBيسارا ونطرح نفس السؤال

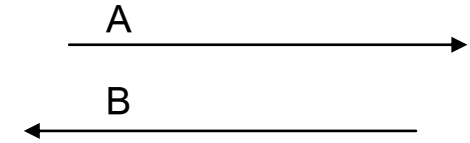

الشكل رقم(5) : تجربة القضبان المتنقلة:[1]

ب- القضبان المقصوصةBaguettes sectionnées :

بحيث نموضع قضيبا بطول 16سم وأربعة قضبان كل واحد 04 سم طولاً، موازية له. أمام الطفل، بحيث تكون متجاورة جنبا إلى جنب، ونضبط المساواة في الأطوال، ثم نعد دميتين كالسابق. ونقدمه له على ثلاثة مراحل أيضا. و في كل مرة نطلب فيها إذا ما كانت الدميتان تقطعان نفس الطول بالطريق ، ونحرض الطفل على تصحيح إجاباته:

[1] - Rondal(J), Hotyat (F): P 141.

أول وضعية	A
	B 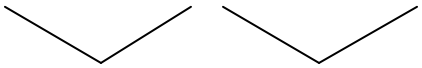
ثاني وضعية	A
	B 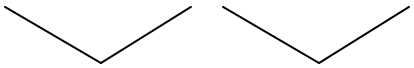
ثالث وضعية	A
	B 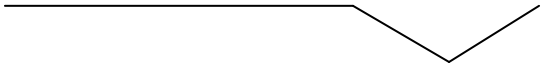

الشكل رقم (6) : تجربة القضبان لمقصوصة[1]

3-2-5-الاحتفاظ بالمساحة:

و يهتم بالتأكد من اكتساب الطفل لمفهوم ثبات المساحة رغم تغيير شكل الترتيب الخارجي للأشياء التي تشغل هذه المساحة. واستعمل بياجيه و انهلدر **Inhelder** حقلين لرعي بقرتين بكل واحد منهما 7 حقول، و لتأكل البقرة من المرج الأول لا بد من ضغط البيوت إلى بعضها البعض على المرج الثاني لنفس الحقل(1)و نترك ترتيب الحقل(2)كشاهد، ثم نطلب من الطفل بعد تغيير شكل ترتيب البيوت، فيما إذا كانت البقرتين ستأكلان نفس المقدار من الكلأ (أم أقل أو أكثر) مع التبرير[2]

3-2-6-الاحتفاظ بالأحجام الفضائية:

و يهتم بالتأكد من اكتساب الطفل لمفهوم ثبات حجم الأشياء فيما يخص الحجم الفضائي، و تعتمد التجربة على الجزر(**Des Îles**)على مساحة مربعة زرقاء وسطوح غير متساوية الكبر،

[1] - Rondal(J), Hotyat (F): P 142.
[2] - Rondal(J), Hotyat (F): P 141 , 142 .

تمثل جزراً على بحيرة(un lac) مرتبة بكتل متجانسة7.5 X 7.5 X 10 سم و 160مكعبا صغيرا ذو2.5 سم للضلع (de coté) الصورة العامة للوضعية تكون كالتالي :

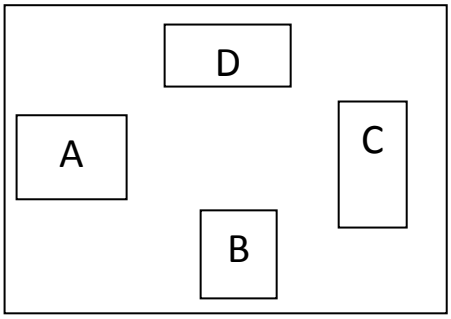

A = 3 X 3 **Cubes unités** (مكعبا متحدا)

B = 2 X 3 **Cubes unités** (مكعبا متحدا)

C = 1 X 3 **Cubes unités** (مكعبا متحدا)

D = 2X 3 **Cubes unités** (مكعبا متحدا)

الشكل رقم (7) : تجربة لجُزر

و نقص حكاية أن أصحاب بيت يريدون نقل أثاثهم إلى(**B** ثم من**B** إلى **C** ثم إلى) **D** لكنهم لاحظوا على هذه المساحة (الجزيرة) أنها صغيرة جداً ، نفس الشيء مع المساحة السابقة ،ثم نطلب منه إذا تحقيق مساحة حجمها مماثل ل**A** لكنها بقاعدة أصغر من **B** (و هكذا بالنسبة للبقية) . و نفس الشيء مطلوب منه في كل مرة [1]

3-2-7-الاحتفاظ بالعدد:

و هو يرتكز على إيضاح مدى اكتساب الطفل لمفهوم ثبات العدد بغض النظر عن الوضعية التي تترتب بها الأشياء أمام ناظريه، فالتفكير الحسابي يستلزم احتفاظا من الطفل بالعدد أي أن العدد يبقى عنده ثابتا و متماثلا، مهما كان التنظيم الفضائي للأشياء مركبا، و يجب أن يقيم علاقة مطابقة قسطا بقسط بين مجموعة من الأشياء و مجموعة من الوحدات، فمثلا إذا رأى الطفل دون سن الخمس سنوات، ترتيبين من الكرات متطابقين واحدة بواحدة (1)، سيقول أنهما متماثلا العدد و . لكن إن طابقناهما اثنين لواحدة (2)فسيقول أن الخط الأطول هو المحتوي على عدد كرات أكثر، وذلك لانخداعه بصريا.

[1] - Rondal(J), Hotyat (F): P 143.

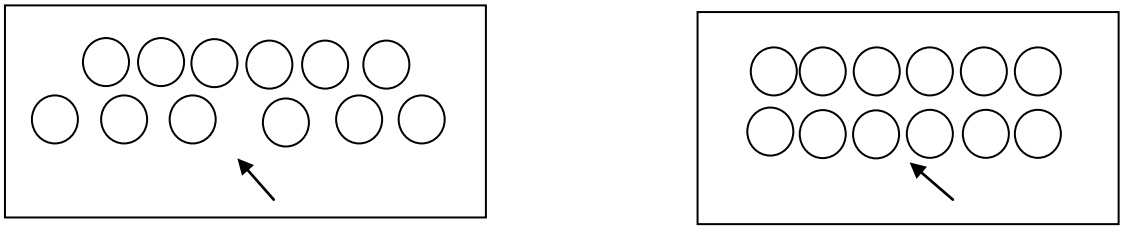

(2) (1)

كما أنه يجب أن يلاحظ المساواة بين المجموعتين حتى مع الكثير من الأشياء المغايرة، مهما كان اختلاف النقلات والتحويلات الفضائية الحادثة.

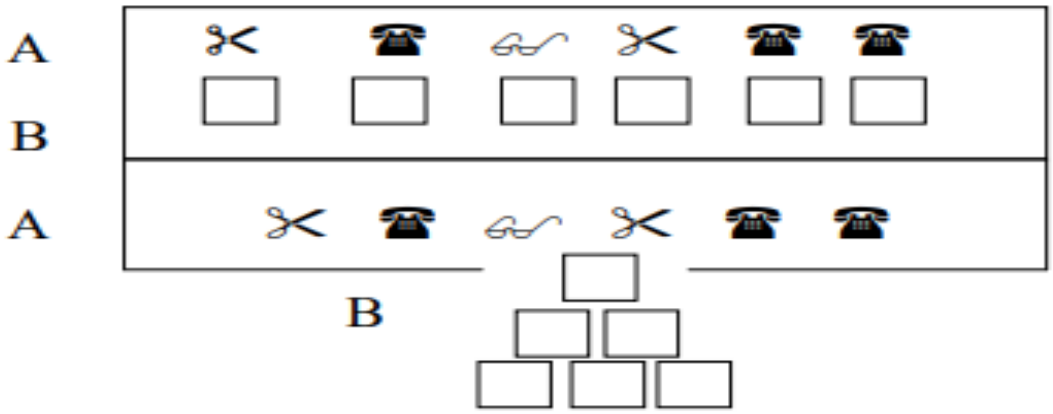

الشكل رقم (8) :تجربة الاحتفاظ بالأطوال.

فنجد أن الطفل يتعرف على تماثل عدد الأشياء بالنسبة للترتيب الأول ولكنه و بالنسبة للترتيب الثاني فإن الطفل دون 5سنوات (طفل ما قبل العمليات) ينخدع حسب بياجيه، و لا يستطيع اكتساب عمليات متعلقة بالمطابقة identité'l أو العكسية réversibilité la و يعتبر أن أشياء الخط A أكثر من أشياء الخط B و ذلك رغم إحداثنا للترتيب الجديد أمام عينيه[1] .

[1] - Bertrand (T) , ¨28 , 71 .

رغم أن أغلب مظاهر الاحتفاظ تظهر لدى الطفل في المرحلة الثالثة التي تمثل مرحلة العمليات الإجرائية (العيانية) إلا أن هذه الأنواع لا تظهر دفعة واحدة خلال هذه المرحلة ، وإنما تظهر تدريجيا و بتفاوت زمني خاضع للنمو الذهني للطفل، و سهولة أو صعوبة نوع الاحتفاظ و. هو ما يدعونا إلى ضرورة ترتيب الاحتفاظات المختلفة حسب مراحل ظهورها زمنياَ.

3-2-8-الاحتفاظ بالحجم الفيزيائي والفضائي :

لذلك فإن الاحتفاظ بالحجم يعد من أصعب أنواع الاحتفاظ اكتسابا عند الطفل و تعتبر الأعمار الزمنية المحددة تقريبيا من طرف بياجيه، أعمارا موحدة و بناؤها ينطبق على كل الأطفال بحيث يكتسب أنواع الاحتفاظ بالترتيب الوارد سابقا، و لو اختلف العمر الزمني للاكتساب اختلافا طفيفا. فمن غير الممكن حسب بياجيه أن يكتسب الطفل في سن 7سنوات الاحتفاظ بالأوزان أو الأحجام في حين أنه لم يكتسب بعد ثبات الأطوال أو العدد أو المساحات. ولذا فإننا عندما نطبق على الطفل تجارب الاحتفاظ سابقة الذكر، فإن الأطفال دون السن المعياري المحدد سابقا لأي نوع من أنواع الاحتفاظ، يفشلون في إعطاء الإجابة و التبرير الصحيحين للاختبار المقدم لهم. و لا نجد هذه الإجابة أو التبرير المرغوب فيهما إلا بعد تلك السن المعيارية الخاصة بهذا النوع الموافق لسنهم الزمنية هذه.

وقد أكد جان بياجيه، وجود ثلاثة مراحل لحدوث الاحتفاظ المؤكد، والذي يصبح بديهيا عند الطفل، و هذه المراحل تنطبق على كل أنواع الاحتفاظ سابقة الذكر وهي:

1-عدم الاحتفاظ **Non conservation**.

2- شبه الاحتفاظ (متوسطة بين اللا احتفاظ والاحتفاظ)**Semi conservation** .

3- الاحتفاظ المؤكد الثابت[1] Conservation .

بحيث نجد أن الطفل في اختبار الاحتفاظ بالمادة تختلف حسبه كمية المادة كل مرة، فهي أقل في الفطيرة لأنها مسطحة والكرة أكبر، وهذا لدى أطفال 5 سنوات(لا احتفاظ)، ثم ما ينفك طفل ما بعد 6 سنوات أن يتأكد لديه الاحتفاظ فيما يخص الفطيرة، لكنه يخطئ فيما يخص السجق(أو

[1] -Piaget (J), Alina (S): «La genèse du nombre chez l'enfant», 6éme édition, Delachaux et Niestlé, Neuchâtel, Paris, 1980 , P 18 ,19 .

الموزة) (شبه احتفاظ). ثم وبعد نحو 7-8 سنوات الأطفال يؤكدون ثبات كمية المادة رغم التحويلات المظهرية، وينطبق ذلك على كل أنواع الاحتفاظ الأخرى.

و لذا فإن التفاوت المذكور سابقا في تأكد احتفاظ الطفل بخاصية ما للشيء، يخضع لقانون البناء التكويني ،و بناءا عليه يحتفظ الطفل بالمقادير والكميات دون الوزن و الحجم، ثم يحتفظ بالمقادير والأوزان دون الحجم، و أخيرا يتم احتفاظه بالمقادير والأوزان والحجوم.

و ذلك بفارق حوالي عامين أو أكثر بين كل احتفاظ وآخر[1] .

فوفق بياجيه تأسيس أنواع الاحتفاظ يحقق قسما،قسماً وفق ترتيب يتضمن اختلالات و تعديلات في تعاقب زمني وهذه التعديلات أفقية لأن نفس البناءات انطبقت على مضامين مختلفة، ولذا يوجد إذا وفقه بنى سماها بياجيه: بنى التجميع **Structures de groupement** و التي تقود إلى احتفاظات معدلة ومؤكدة عبر الوقت، و ذلك بعد بدأ تركيزهم على أكثر من بعد واحد للتعليل[2] .

[1] -Dolle (J): P 139 .
[2] -Piaget (J), Alina (S): P 42 .

خلاصة الفصل:

و نستخلص مما سبق، ارتكاز اختبارات بياجيه على عدة مبادئ هي:

1-قيام الطفل بعمليات التأكد من التماثل بنفسه،قبل التحويلات بالميزان أو غيرها

2-القيام بإجراء التحويلات الشكلية على مرأى من الطفل والتأكد من ذلك

3-عدم ترك الطفل في حالة ضياع وجعله في حالة نشاط ذهني دائم و متواصل

4-جعل الاختبار كشكل من أشكال اللعب العفوي (يخضع لملاحظة عيادية من الفاحص)

5- عدم التدخل في إجابات الطفل مع محاولة مساعدته بأسئلة غير إيحائية

6-عدم إخضاع الطفل لأي شروط إجرائية ولا لأي زمن محدد للإجابة.

و مما سبق نستخلص أن الاحتفاظ تدريجي الاكتساب، ولا يخضع إلى مبدأ الكل معا أو العدم. و حتى عندما يكتسب فهو يتأكد مرحليا، فيكون شبه مؤكد ثم يتأكد عند الطفل ليمثل وصول فكرة الاحتفاظ بهذه السمة إلى البداهة عنده . و حسب بياجيه إن الاحتفاظ لا يتأكد عند الطفل ، أو بعبارة أخرى لا يمكننا أن نعد الطفل قد اكتسب مفهوم الاحتفاظ بخاصية ما، إلا إذا اتسمت إجاباته بالثبات و عدم التردد و عدم التناقض في التبريرات المسوغة لإجابته و يخضع اكتسابه لمفاهيم الاحتفاظ المختلفة للتعاقب الزمني و تطور البنى العقلية و التنظيمية للطفل.

الفصل الرابع

منهجية البحث

تمهيد :

يمكن وصف البحث العلمي على أنه مغامرة شاقة مليئة بالنشاط والمجازفات التي تجدي وقائعها بين أحضان المعلم ، هذه المغامرة تستدعي الصبر ، الموضوعي ، الجهد المتواصل التنظيم ، التخيل الخصب الفطنة الحادة قابلية التحكم الجيد في الظروف الجديدة... إلى غير ذلك من هذه العناصر الضرورية لنجاح البحث.

في هذا الفصل ستحاول أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في هذه الدراسة ومن أجل الحصول على نتائج يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج موضوعية قابلة مرة أخرى ، وبالتالي الحصول على نفس النتائج الأولى ، كما هو معروف فان ما يميز أي بحث علمي هو قابلية الموضوعية العلمية ، هذا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا أنتج صاحب الدراسة منهجية علمية دقيقة وموضوعية.

تهدف البحوث العلمية عموما إلى الكشف عن الحقائق ، وتكمن قيمة هذه البحوث وأهميتها في التحكم في المنهجية المتبعة فيها ، وهذه الأخيرة تعني " مجموعة المناهج والطرق التي تواجه الباحث في بحثه ، وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ، ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة المراد دراستها " .[1]

[1]– فريد ريك معتوق : معجم العلوم الاجتماعية : انجليزي – فرنسي – عربي – اكاديميا ، بيروت لبنان 1998 ، ص 231 .

1 – المنهج المتبع :

إن مناهج البحث تختلف في البحوث الاجتماعية باختلاف مشكلة البحث وأهدافها ، فالمنهج " هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه".[2]

ففي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج السليم والصحيح لكل مشكلة بحث بالأساس على طبيعة المشكلة ومن هذا المنطق فموضوع بحثنا يتمثل في "دور ألعاب الحركة الموجة في تنمية بعض المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة " يملي علينا اختيار المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية ومن أحسن طرق البحث .

2– أدوات البحث :

الاستبيان :

أستعمل الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و البيانات المختلفة حول المتغيرات التي تشكل موضوع البحث ، كون أن الاستبيان كما جاء تعريفه في كتاب (أصول البحث العلمي لحسين عبد الحميد رشوان) : " أنه وسيلة من وسائل جمع البيانات انتشرت في كثير من البحوث النفسية و الاجتماعية ، و يأتي ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث و التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية و كمية و كيفية ، من جماعات كبيرة الحجم و ذات كثافة عالية و يقوم المجيب المبحوث بالإجابة عليها ،و غالبا ما تقوم الإجابة على اختيار واحد من عدد الاختيارات [3] ثم تحضير الاستبيان انطلاقا من أهداف و فرضيات البحث.

---

[2]–رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،ط1 ،2002 ص 119 .

[3]– حسين عبد الحميد رشوان :" أصول البحث العلمي" ، الإسكندرية ،مؤسسة شباب الجامعة، 2003 ، ص 167.

و قد تقيد الباحثان بالشروط الواجب إتباعها عند وضع الاستبانة (مثل: وضع عنوان للاستبانة ، مراعاة وضع تعليمات تحوي على الهدف من إجراء الاستبانة... »الخ).

في هذا البحث تناولنا تقنية الاستبيان الذي يعتبر من أنجع الطرق للتحقيق حول الرأي العام ومن أنسب الطرق لتحقق من الاشكالية التي قمنا بطرحها ، كما يسهل علينا جمع المعلومات المراد الوصول إليها انطلاقا من الفرضيات السابقة .

ويعرف الاستبيان على أنه : " أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة ، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية .[4]

وتضمن الاستبيان قائمة تضم (18) سؤالا ، يجاب عليها بعلامة (x) داخل الخانة المختارة ، وهي موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها , وقد تم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية .

3 – عينة البحث :

إن عملية المعاينة هي اختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها ،و لكي نحكم على الكل باستخدام الجزء وجب أن نهتم بالطريقة التي نختار بها هذا الجزء حتى نحصل على أدق النتائج"و هذا الجزء الذي نختاره و نستخدمه في الحكم على الكل يسمى (بالعينة)أما طريقة الاختيار فيطلق عليها(طريقة المعاينة) هو يجب أن تكون طريقة المعاينة التي نستخدمها قادرة على أن تمدنا بعينة ممثلة للمجتمع الكلي أصدق تمثيل حتى أن

[4]– حسين احمد الشافعي ، سوزان احمد علي مرسي : "مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية و الرياضية " ، منشئة المعارف ، الاسكندرية ، ص 203–205 .

كل خواص المجتمع بما فيها من اختلاف بين وحداته تنعكس في العينة بأحسن ما يسمح به حجم العينة".[5]

و لما كان معروفا أن من أهم المشاكل التي يصادفها الباحث ، هو مشكلة اختيار العينة التي يجري عليها البحث ، لأنه يتوقف على هذه العينة كل قياس أو نتيجة يخرج بهاء لهذا اضطر الباحث أن يجري بحثه على عينة محدودة لا على المجتمع الأصل بأكمله لأن إجراء البحث على المجتمع الأصلي بأكمله يكلف الباحث قدرا كبيرا جدا من الوقت و الجهد و المال .

تعتبر العينة من الأدوات الأساسية في البحوث العلمية والهدف الأساسي منها الحصول على معلومات وبيانات على المجتمع الأصلي للبحث ،حيث عينة البحث هي معلومات عن عدد الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي لموضوع الدراسة ، بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا.[6]

العينة الاصلية هي 50 معلم خاص بالتعليم التحضيري .

وتم اختيار العينة بشكل قصديلاوتمت في 22 معلم ومعلمة في بعض ابتدائيات الأغواط و آفلو .

5 – الحدود المكانية والزمنية :

– المجال الجغرافي :

لقد ارتأينا في بحثنا هذا إلى إجراء الدراسة الميدانية على مستوى ولاية الاغواط و دائرة آفلو .

[5]– محمد زيدان عمر : " البحث العلمي – مناهجه و تقنياته " ، ط4 ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983 ، ص 282 .

[6]– عبد العزيز فهمي : " مبادئ الاحصاء ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1994 ، ص 95 .

-المجال الزمني

لقد تم ابتداء البحث منذ أوائل شهر جانفي عن طريق البحث في الجانب النظري أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد تم توزيع الاستمارات على المعلمين خلال الفترة الممتدة ما بين 10 مارس 2018 إلى غاية 10 افريل 2018 .

5 – المتغيرات المستعملة : يمكن أن نقسم موضوع بحثنا حسب المتغيرين التاليين

- المتغير المستقل:

وهو الذي يؤدي التغير في قيمته إلى التأثير في قيم متغيرات أخرى لها علاقة به وحدد المتغير المستقل في بحثنا الحالي في :

العاب الحركة الموجهة

- المتغير التابع :

وهو الذي تتوقف قيمته على قيم متغيرات أخرى ومعنى ذلك أن الباحث حينما يحدث تعديلات على قيم المتغير المستقل تظهر نتائج تلك التعديلات على قيم المتغير التابع وحدد في بحثنا كما يلي :

المفاهيم المعرفية لأطفال الروضة

6- الدراسة الاستطلاعية :

قمنا بإجراء الدراسات الاستطلاعية بهدف:

- ضمان السير الحسن لعملية البحث الأساسية.

- الوصول إلى أفضل الطرق لتطبيق أدوات البحث التي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صادقة.
- معرفة الصعوبات و المشاكل التي قد تواجهنا خلال إجراء البحث .
- اختيار العمليات الاحصائية المناسبة للدراسة .
- الاتصال بالمعلمين والمسيرين المتواجدين بهذه المؤسسات قصد اطلاعهم على موضوع الدراسة.
- مدى فهم عبارات الاستبيان و قد أجمعت الآراء على وضوح و فهم جميع العبارات.

قام الباحثان بزيارة ميدانية لمجموعة من الدارس الابتدائية ، حيث قابلا مجموعة من المدراء وتم طرح مجموعة من الأسئلة لغرض تقصي الحقائق والحصول على معلومات كافية عن المجتمع الأصلي للدراسة ، ولقد وجدا الدعم الكبير والتفهم من كل العمال والأساتذة مما سهل من مهمة الباحث كثيرا عند القيام بالجانب التطبيقي.

7- المعالجة الإحصائية:

حتى تكون نتائج الاستبيان لها معنى ودلالة وأهمية تطلب منا القيام بمعالجة إحصائية لجمع نتائجه في البداية قمنا بتفريغ النتائج المسجلة في كل استبيان في ورقة واحدة من الحجم الكبير حتى يتسنى لنا جمع المعلومات بسهولة وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل سؤال تبعا للقانون الأتي : $X = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$

X: النسبة المؤوية لكل سؤال.

$$K^2 = \frac{\text{مج (التكرارات المشاهدة – التكرارات المتوقعة)}^2}{\text{التكرارات المتوقعة}}$$

الفصل الخامس

تحليل و مناقشة

تحليل و مناقشة نتائج الاستبيان :

المحور الاول : المفاهيم اللفظية

السؤال الأول :

- يكتشف التلميذ من خلال الالعاب الحركية مفاهيم جديدة عن حركة الجسم ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى اكتشاف التلميذ للمفاهيم المتعلقة بالحركة عن طريق المعلم .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	19	%86.36	11.63	3.84	0.05	01
لا	03	%13.64				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (01) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 86.36 % من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يكتشف مفاهيم جديدة عن حركة الانسان ، و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 11.63 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يكتشف مفاهيم جديدة عن الحركة من خلال العاب الحركة الموجهة .

السؤال الثاني :

- يحاول التلميذ فهم وتكرار معاني الكلمات التي يطلقها الاستاذ اثناء اللعب ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى فهم التلميذ المعاني التي يطلقها الاستاذ وتكرارها .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	18	%81.81	8.90	3.84	0.05	01
لا	04	%18.19				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (02) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 81.81 % من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يفهم المعني و يستطيع تكرارها و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمةK^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 8.90 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يفهم المعاني التي يطلقها الاستاذ و يكررها اثناء اللعب .

السؤال الثالث :

- ينمي التلميذ المفاهيم المتعلقة بأعضاء جسمه و اطرافه من خلال الالعاب الحركية ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى اكتشاف التلميذ للمفاهيم المتعلقة بأعضاء جسمه و ينميها من خلال الالعاب الحركية .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	22	%100	22	3.84	0.05	01
لا	0	%0				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (03) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 100 % من عينة البحث اجابوا بأن التلميذ ينمي المفاهيم التي لها علاقة بأعضاء جسمه من خلال اللعاب الحركية ، و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2المحسوبة و التي تقدر ب : 22 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ ينمي المفاهيم المتعلقة بأعضاء جسمه من خلال الالعاب الحركية .

السؤال الرابع :

- يكتشف التلميذ مفاهيم حول الوسائل البيداغوجية و تسميتها ووظيفتها من خلال اللعب اثناء الحصة ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى اكتشاف التلميذ للمفاهيم حول الوسائل البيداغوجية و تسميتها ووظيفتها اثناء اللعب .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	17	%77.27	6.54	3.84	0.05	01
لا	05	%22.73				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (04) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 77.27 % من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يكتشف مفاهيم جديدة حول الوسائل البيداغوجية و ماهي وظيفتها و اسمها اثناء اللعب داخل الحصة ، و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 6.54 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يكتشف مفاهيم خاصة بالوسائل البيداغوجية و وظيفتها و تسميتها اثناء اللعب في الحصة .

السؤال الخامس :

- يدرك التلميذ معاني متعلقة بالملعب و المساحات اثناء لعبه ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى ادراك التلميذ لمعاني الملعب و المساحات اثناء اللعب .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	18	%81.81	08.90	3.84	0.05	01
لا	04	%18.19				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (05) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 86.36 % من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يستطيع فهم المعاني الخاصة بالملعب و مساحات اللعب اثناء لعبه ، و هو ما يؤكد مقدار K^2عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2المحسوبة و التي تقدر ب : 08.90 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يدرك المعني المتعلقة بالملعب و المساحات اثناء لعبه .

السؤال السادس :

- يتعرف التلميذ على مفاهيم مختلفة عن الاتجاهات من خلال الالعاب الحركية ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى تعرف التلميذ عن الاتجاهات من خلال الالعاب الحركية .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المؤوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	16	%72.72				
لا	06	%27.28				
مجموع العينة	22	%100	4.54	3.84	0.05	01

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (06) ، بتين ان نسبة كبية وهي 72.72 % من عينة البحث اجابوا بان التلميذ بتعرف على المفاهيم الخاصة بالاتجاهات و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 4.54 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يتعرف على مفاهيم مختلفة عن الاتجاهات من خلال الالعاب الحركية .

المحور الثاني : المفاهيم العددية

السؤال الأول :

- ألعاب التناوب تنمي المفهوم العددي في ذهنية اطفال الروضة من خلال مشاركته مع الزملاء ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى تنمية العاب التناوب للمفهوم العددي في ذهنية اطفال الروضة عن طريق التشارك في اللعب .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	20	%90.90	14.72	3.84	0.05	01
لا	02	%9.10				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (01) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 90.90 % من عينة البحث اجابوا بان التلميذ ينمي المفهوم العددي من خلال العاب التناوب ، و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 14.72 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يستطيع تنمية المفهوم العددي من خلال المشاركة في العاب التناوب .

السؤال الثاني :

- الالعاب الحسابية تعمل على تنمية مفهوم العدد لدى تلميذ الروضة ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى اسهام الالعاب الحسابي في تنمية العدد لتلاميذ الروضة .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المؤوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	17	%77.27	6.54	3.84	0.05	01
لا	05	%22.73				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (02) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 77.27% من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يستطيع ان ينمي العدد لديه عن طريق الالعاب الحسابية ، و هو ما يؤكد مقدار K^2عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمةK^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 6.54 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يقوم بتنمية العدد لديه عن طريق الالعاب الحسابية .

السؤال الثالث :

- ألعاب التجمع في مجموعات متكونة من عدد معين و التغيير في ذلك العدد يطور مفهوم العدد لدى التلميذ ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى تأثير العاب المجموعات و تغيير عددها في تطوير العدد عند التلميذ .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	16	%72.72	4.54	3.84	0.05	01
لا	06	%27.28				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (03) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 72.72 % من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يطور مفهوم العدد من خلال العاب المجموعات ، و هو ما يؤكد مقدار K^2عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 4.54 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 4.54 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يطور مفهوم العدد عنده عن طريق تحديد مجموعات اللعب و التغيير في عددها .

السؤال الرابع :

- ألعاب المناداة عن طريق الرقم لكل تلميذ تجعله يدرك المفهوم العدد ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى ادراك التلميذ لمفهوم العدد عن طريق اعطائه الرقم و مناداته به .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	20	%90.90	14.72	3.84	0.05	01
لا	02	%9.10				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (04) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 90.90 % من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يدرك مفهوم العدد عن طريق العاب المناداة ، و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 14.72 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يستطيع ادراك المفهوم العددي عن طريق العاب المناداة .

السؤال الخامس :

- التنافس في فواصل و مجالات زمنية يجعل التلميذ يعمل على مراقبة الوقت و هو ما يطور مفهوم العدد في ذاكرته ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى تطوير مفهوم العدد في ذاكرة التلميذ عن طريق التنافس في فواصل ومجالات زمنية .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	18	%81.81	8.90	3.84	0.05	01
لا	04	%18.19				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (05) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 81.81% من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يطور مفهوم العدد عن طريق مراقبة الوقت ، و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 8.90 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يطور مفهوم العدد في ذاكرته من خلال مراقبة الوقت عن طرق الفواصل الزمنية .

السؤال السادس :

- الالعاب التي يتم فيها تسجيل العلامات و حسابها و بمشاركة التلميذ تجعله يطور مفهوم العدد و يهتم به ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى تطوير العدد عن طريق الالعاب التي يتم تسجيل فيها علامات .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	17	%77.27	6.54	3.84	0.05	01
لا	05	%22.73				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (06) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 77.27% من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يطور العدد عن طريق تسجيل العلامات ، و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 6.54 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يطور الاعداد و يحتفظ بها عن طريق تسجيل العلامات .

المحور الثالث : المفاهيم المرئية– الحركية

السؤال الأول :

- الالعاب التي توجه عن طريق الاشارات تنمي المفاهيم المرئية–الحركية للتلميذ و انتباهه لنوع و طبيعة الاشارة ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى تنمية المفاهيم المرئية–الحركية عن طرق الاشارات و طبيعتها و نوعها .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	16	%72.72	4.54	3.84	0.05	01
لا	06	%27.28				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (01) ، بتين ان نسبة كبية وهي 72.72% من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يكتشف مفاهيم جديدة عن حركة الانسان ، و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 4.54 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يستطيع تنمية المفاهيم المرئية–الحركية و ذلك بانتباهه لنوع و طبيعة الاشارات في اللعب .

السؤال الثاني :

- الالعاب التي تستخدم الألوان المختلفة في الكرات او الوسائل او اللباس تنمي مفهوم الصورة و اللون عند التلميذ ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى تعرف التلميذ على الالوان من الكرات و الوسائل و اللباس المستخدمة في اللعب .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	19	86.36	11.63	3.84	0.05	01
لا	03	13.64				
مجموع العينة	22	100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (02) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 86.36 % من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يتعرف عن الالوان من الوسائل المستعملة في اللعب، و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 11.63 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يكتشف الالوان عن طريق الالعاب التي تستخدم الالوان المختلفة .

السؤال الثالث :

- الالعاب التي تستخدم فيها مساحات و اشارات على الملعب او الجدار تنمي مفهوم الشكل عند التلميذ ؟

الغرض من السؤال :

معرفة تأثير الاشارات على الملعب و الجدار في تنمية مفهوم الشكل لدى الطفل .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	16	%72.72	4.54	3.84	0.05	01
لا	06	%27.28				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (03) ، بتين ان نسبة كبية وهي 72.72% من عينة البحث اجابوا بان التلميذ ينمي مفهوم الشكل لديه من الاشارات على الملعب و الجدار و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 4.54 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ ينمي مفهوم الشكل عن طريق اكتشاف مساحة الملعب و الاشارات الموجودة عليه و على الجدار .

السؤال الرابع :

- الالعاب التي يكون فيها تنافس نحوى نقاط معينة (مستقيمة ، دائرية)يدرك من خلالها التلميذ مفهوم محاور الحركة . ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى ادراك التلميذ لمفهوم محاور الحركة عن طريق التنافس نحوى نقاط معينة .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	16	%72.72	4.54	3.84	0.05	01
لا	06	%27.28				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (04) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 72.72 % من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يكتشف ويدرك محاور الحركة عن طريق التنافس و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 4.54 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يدرك محاور الحركة عن طريق العاب تنافسية و ذلك بتشكيل مجموعات مختلفة في الشكل (دائرة ، مربع ...).

السؤال الخامس :

- التنافس من خلال الالعاب المصغرة يجعل التلميذ يحاول اخذ الحركة المثالية للفوز و بالتالي يعمل على تطويرها ذاتيا ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى محاولة التلميذ الحركة المثالية و تطويرها و الفوز عن طريق التنافس من خلال الالعاب المصغرة .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	17	%77.27	6.54	3.84	0.05	01
لا	05	%22.73				
مجموع العينة	22	%100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (05) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 77.27% من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يطور حركاته عن طريق التنافس من خلال الالعاب الصغيرة ، و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 6.54 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يأخذ الحركة بشكل صحيح و يطورها ذاتيا بطريقة تنافسية للفوز .

السؤال السادس :

- الالعاب المصغرة الموجة تجعل التلميذ يدرك متى يستعمل يديه و متى يستعمل رجليه و متى يمنع عليه ذلك ؟

الغرض من السؤال :

معرفة مدى ادراك التلميذ متى يستعمل يديه و رجليه و متى يمنع عليه ذلك عن طريق الالعاب المصغرة الموجهة .

الاقتراحات	التكرارات	النسب المئوية	K^2 المحسوبة	K^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	19	86.36	11.63	3.84	0.05	01
لا	03	13.64				
مجموع العينة	22	100				

من خلال الجدول التي توضح نسب الاجابات حول السؤال رقم (06) ، بتين ان نسبة كبيرة وهي 86.36 % من عينة البحث اجابوا بان التلميذ يدرك متى يستعمل اجزاء من جزمه ومتى يمنع عليه ذلك في الالعاب الموجة المصغرة ، و هو ما يؤكد مقدار K^2 عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة الحرية (01) ، حيث كانت قيمة K^2 المجدولة 3.84 ، و هي اصغر من قيمة K^2 المحسوبة و التي تقدر ب : 11.63 و هذا ما يدل على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج :

نستنتج ان التلميذ يستطيع ان يدرك من خلال الالعاب المصغرة اين يستعمل يده و اين يستعمل رجليه و اين يمنع عليه ذلك .

وزيادة للتوضيح و التعمق في الدراسة رأينا من واجبنا إضافة الجدول اسفله لكي نبين اهم المفاهيم التي تساهم الالعاب الحركية الموجهة في تنميتها :

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
تنمية المفاهيم اللفظية	19.33	2.16	1
تنمية المفاهيم العددية	18	1.52	2
تنمية المفاهيم المرئية– الحركية	17.16	1.43	3

يتضح من الجدول أعلاه أن الألعاب الحركية لها دور كبير في تنمية المفاهيم اللفظية و هذا من خلال أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي (19.33) و بانحراف معياري (2.16) ، ثم تليها تنمية المفاهيم العددية بمتوسط حسابي (18) و انحراف معياري (1.52) وآخرها تنمية المفاهيم المرئية–الحركية بمتوسط حسابي (17.16) و بانحراف معياري (1.43) .

مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج :

- **أولا : مناقشة الفرضية 01 : (المحور الأول)**

تساهم الألعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم اللفظية لدى أطفال التعليم التحضيري يتضح من خلال أسئلة المحور الأول و المتعلق بمدى مساهمة الألعاب الحركية في تنمية المفاهيم اللفظية لدى أطفال التعليم التحضيري و بناءا على إجابات عينة الدراسة عليها أن لهذه الألعاب الحركية الموجهة قذرة ايجابية واضحة الدلالة في تنمية المفاهيم اللفظية لدى أطفال التعليم التحضيري سواء من خلال اكتشاف التلميذ للمفاهيم المتعلقة بالحركة عن طريق الاقتداء بالمعلم بوصف موجه لهم حيث كشفت النتائج على أن (86%) من المعلمين و المعلمات يؤكدون ذلك ثم نجد ان عينة الدراسة اتفقوا على أن هذه الألعاب تزيد من فهم التلاميذ للمعاني و المفاهيم التي يعمل المدرس على تلقينها لهم ضف إلى ذلك أن للألعاب الحركية الموجهة قدرة كبيرة جدا

على تنمية المفاهيم المتعلقة بالذات المورفولوجية للتلميذ فتساعده على معرفة و إدراك أعضاء جسمه كما يؤكدون على فائدتها البيداغوجية كتعرفهم على الوسائل التعليمية و تسميتها ثم إدراك وضيفتها من خلال استخدامها عمليا داخل الحصة لتتضح لنا ان نسبة معتبرة من المعلمين و المعلمات قدرت بحوالي (86%) يرون أن أهمية هاته الألعاب في إدراك التلاميذ هذه المرحلة لمفاهيم الأبعاد و المساحات انطلاقا من أرضية الملعب و لتؤكد قدرة الألعاب الحركية الموجهة على تنمية المفاهيم المتعلقة بالاتجاهات لاسيما التواجد الزماني و المكاني لدى طفل المرحلة التحضيرية .

- **ثانيا : مناقشة الفرضية 02 : (المحور الثاني)**

يتبين من خلال اجابات عينة الدراسة من المعلمين و المعلمات ان لهذه الالعاب الحركية الموجهة دور كبير في تنمية و إدراك مفهوم العدد و تطويره و كذا ترسيخه في ذاكرة التلميذ و توظيفه اجرائيا من خلال الألعاب الحركية المطبقة في الحصص المدرسة وهو ما يمكن تجسيده من خلال اقتراح بعض الألعاب التشاركية أو الألعاب التي تعتمد على التوزيع في مجموعات سواء بالتغيير أو التناوب كما يمكن توظيف الجوانب اللفظية في اللعبة كالمناداة و ربما بعض الرسائل التعليمية (المؤقت) لتنمية و تطوير مفهوم الزمن (الوقت) بالإضافة الى إمكانيات الاستفادة من الألعاب التنافسية مع تسجيل نقاط (أرقام) الأفراد و المجموعات اثناء اللعب .

- **ثالثا : مناقشة الفرضية 03 : (المحور الثالث)**

نستنتج من خلال الاسئلة في هذا المحور و الاجابات المعبر عنها من طرف عينة الدراسة ان الالعاب الحركية الموجهة لها قدرة فعالة ايجابية على تنمية الجوانب المرئية الحركية لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية خاصة تلك الالعاب التي تعتمد الإشارات على اختلاف أنواعها من حيث انها تنمي القدرات البصرية و الحركية دفعة واحدة كما نجد بعض الالعاب الهامة و التي تستثمر الوسائل البيداغوجية ذات الالوان المختلفة لتنمية مفهوم الصورة لديهم او تتجسد اللعبة في استخدم المساحات و رسم بعض الإشارات على ارض الملعب و الجدران من اجل تنمية مفهوم الشكل لدى التلميذ و قد تكون هذه الألعاب الحركية الموجهة في صورة تنافسية تستند على مفهوم

الحركة و انواعها سواء ، (المستقيمة ، الدائرية ، المربعة ، المستطيلة ، المنكسرة) فتجمع بين الحركة و الشكل المدرك من خلالها كما يؤكدون على اهمية الألعاب المصغرة من حيث انها تساعد على اتقان الحركة المثالية اللازمة او تزيد من قدرة الحركة المقصودة لتنمية الاطراف العلوية و السفلية و تطويرها.

الخـــاتمـــة

الخاتمة :

يعتبر اللعب عامل مهم من العوامل المؤثرة على الجوانب الحسية الحركية و الادراكية و العقلية و النفيسة و الاجتماعية لطفل التعليم التحضيري في الروضة .

و باعتبار ان مرحلة الروضة القاعدة الاساسية للتربية و التي يبقى تأثيرها على باقي مراحل حياة الفرد لان هذه المرحلة مهمة في حياة الانسان .

و مما تجدر الاشارة اليه ان النتائج التي وصلنا اليها في هذا البحث تبقى نسبية كونها لم تأخذ كل المتغيرات او باقي العوامل الاخرى التي تلعب دورا كبيرا في التأثير على المفاهيم المعرفية للطفل كالجو التربوي داخل الروضة ، وطريقة التعليم ، و الحالة الصحية ، و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي تحيط بالطفل .

و يتعلم الطفل بنفسه من خلال اللعب و يقوم بتصحيح اخطائه و الاستفادة من تجاربه ، و يكتشف تمارين كثيرة تسمح له بفرصة اكتساب المعرفة ، و تدعيم الكفاءات العلمية و العملية في شتى المجلات ، و بالتالي يعتبر اللعب الحركي الموجه هو مدرسة الحياة في اجمل اشكالها ، ولذا اصبح من الضروري توجيه الاهتمام اليه من طرف المربيين و المختصين لجعله مادة تعليمية تربوية ووسيلة شيقة للاستراحة في نفس الوقت .

و قد تطرقنا في بحثنا هذا الى تبيين العلاقة المبنية بين اللعب الحركي الموجه و العمل على تقوية الكفاءة المعرفية للطفل من المراحل الاولى في التحضير للجانب النفس الحركي و الجانب المعرفي ، و الجانب الاجتماعي ...

.و عن طرق اطلاع على عدة بحوث و دراسات حاولنا الاحاطة بتعاريف و نظريات و تصنيفات عدة باحثين في هذا الموضوع ، و لتدعيم ذلك قمنا بدراسة ميدانية فيها مجموعة من الاسئلة خاصة بالجوانب المعرفية و التي افرزت نتائجها على وجود فروق و التي كانت مستمرة في ممارسة برنامج العب الحركي الموجه في الروضة و درجة تأثيره على البناء العرفي عن طريق مفاهيمه و من خلال ذلك استنبطت تفسيرات تحلل و توضح التكفل بالنمو المعرفي للطفل و ذلك عن طريق النشاط البدني و حيث ان حسن تربية الاطفال البوم هو بناء لرجل الغد.

الاستنتاج

من خلال ما سبق نرى أن المعلمين على دراية كافية بأهمية الالعاب الحركية الموجة في تنمية المفاهيم المعرفية والغرض منها ومن أنها السبيل للوصول إلى الأهداف المسطرة ، كما أنها وسيلة لتنشئة الطفل وهذا الوعي يظهر من خلال الإجابات التي تقدموا بها، فأجوبتهم تدل على أن الالعاب الحركية الموجهة لما دور كبير في تنمية المفاهيم العرفية لدى اطفال .

ومن كل ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

1- أن الالعاب الحركية الموجهة لها أهمية كبيرة في تنمية المفاهيم المعرفي لدى الطفل و لا تقل أهمية عن باقي المواد التعليمية.

2- الالعاب الحركية الموجهة هي عملية ضرورية تهدف إلى تحقيق أغراض سامية عن طريق التوجيه والمساعدة والتنظيم في كل المجالات والأنشطة.

3- أن الالعاب الحركية الموجهة ظاهرة تلعب دورًا في اكتساب المفاهيم اللفضية و العددية و المرئية-الحركية .

4- إن الالعاب الشبه رياضية ضرورية وأساسية في مفهومها الإيجابي للطفل فهي تسعى إلى إكساب الطفل للمفاهيم المعرفية عن طريق الاستكشاف .

التوصيات :

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول موضوع دور الالعاب الشبه رياضية في تنمية بعض المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة وبالنظر إلى النتائج التي توصلنا إليها والتي تمثل مدى أهمية الالعاب الحركية الموجهة في تحقيق الأهداف المرجوة.

نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي نرى أنه من الضروري الإشارة إليها قصد تنبيه كل من يهمه هذا الموضوع:

1-إن تنظيم ممارسة الالعاب الحركية لأطفال التحضيري او الروضة ينبغي أن يخضع إلى اهتمام صارمة ومدروس ، وذلك من اجل بناء الطفل و تحضيره للمراحل القادمة .

-2 على المعلم أن يتبع الطرق البيداغوجية الحديثة في حصة النشاط البدني وذلك من اجل اكساب الطفل لمفاهيم معرفية جديدة .

5- من خلال إجرائنا للبحث لاحظنا عدم الاهتمام بالألعاب الحركية الموجهة من قبل بعض المؤسسات رغم ان الطفل يميل الى اللعب الحركي ، ولهذا يجب على المؤسسات الاهتمام أكثر بهذا النوع .

المـــراجع

قائمة المراجع

المراجع بالعربية

1-ابو العلاء احمد عبد الفتاح ،ابراهيم شعلان ،" فزيولوجية التدريب في كرة القدم " ،دار الفكر العربي،القاهرة ، 1994.

2-الين وديع فرج : "الكرة الطائرة " ، دليل المعلم و المدرب و اللاعب "، منشاة المعارف ، الاسكندرية .

3-أمين أنور الخولي ،التربية الرياضية المدرسية ،دار الفكر العربي ، ط 3، القاهرة ،1994.

4-أمين أنور الخولي: الرياضة والمجتمع ، سلسلة عالم المعرفة عدد 216 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت، 1996 .

5-امين انور الخولي و آخرون : "دائرة معارف و علوم التربية و البدنية" ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2004 .

6-انسي محمد أحمد قاسم: "علم نفس التعلم" ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، مصر ، 1999.

7-بهاء الدين سلامة : "بيولوجيا الرياضة و الاداء الحركي " دار الفكر العربي ،القاهرة .

8-بيار أوليرون: "النشاطات الفكرية "، ترجمة: علي زريكات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 01 ، الجزائر، 1979.

9-جان بياجيه: " سيكولوجيا الذكاء" ، ترجمة: يولاند عيمانويل ،ديوان المطبوعات الجامعية ، ط01 ، الجزائر، 1988 .

10-حسين احمد الشافعي ، سوزان احمد علي مرسي : "مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية و الرياضية " ، منشئة المعارف ، الاسكندرية .

11-حسين السيد ابو عبده : "اساسيات تدريس التربية الحركية و البدنية " ،مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ، الاسكندرية ، 2002 .

12-حسين عبد الجواد : "الالعاب الصغيرة "، دار العلم للملايين ، 1979 .

13-حسين عبد الحميد رشوان :" أصول البحث العلمي" ،مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2003.

14- محمود عبد الفتاح عدنان : "سيكولوجية التربية البدنية و الرياضية ، النظرية و التطبيق و التجريب "، دار الفكر العربي ،ط 1 ، القاهرة ، 1995 .

15- محمد أحمد شلبي: "مقدمة في علم النفس المعرفي" ، دار غريب ، القاهرة، مصر ، 2001 .

16- محمد الحماحمي: "فلسفة اللعب "، مركز الكتاب والنشر، ط2 ، القاهرة ، 2005 .

17- محمد الحماحمي و عيادة عبد العزيز مصطفى : "الترويح بين النظرية و التطبيق "، مركز الكتب للنشر ، القاهرة ، 1998 .

18- محمد زيدان عمر : " البحث العلمي – مناهجه و تقنياته " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط4 ، الجزائر ، 1983 .

19- محمد حسين علاوي ، محمد نصر الدين رضوان ، "الاختبارات المهارية و النفسة في المجال الرياضي " ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ،1987 .

20- مروان عبد المجيد ابراهيم : "النمو البدني و التعلم الحركي " ،الدار العلمية للنشر ودار الثقافة للنشر ، ط 1 ، عمان الاردن ، 2002 .

21- سوزان ملير ،" سيكولوجية اللعب " ترجمة حسن عيسى ،عالم المعرفة ، الكويت ،1987 .

22- سلوى محمد عبد الباقي : "اللعب بين النظرية والتطبيق" ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ط2 ، القاهرة ، 2001 .

23- عبد الهادي السيد عبده ، فاروق السيد عثمان: " القياس و الاختبارات النفسية (أسس وأدوات) "، سلسلة التربية و علم النفس ،دار الفكر العربي ،طبعة 01 ، القاهرة، مصر ، 2002 .

24- عبد العزيز فهمي : " مبادئ الاحصاء" ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1994 .

25- عطيات محمد الخطاب : " أوقات الفراغ والترويح"، الطبعة الأولى،1990 .

26- فريد ريك معتوق : "معجم العلوم الاجتماعية : انجليزي – فرنسي – عربي – اكاديميا "، بيروت لبنان 1998 .

27- روبرت واطسون، هنري كلايد ليند جرين: " سيكولوجية الطفل و المراهق " ، ترجمة: داليا عزت مؤمن، طبعة01 " ،القاهرة ، مصر، 2004 .

28- رشدي أحمد طعيمة، و آخرون: " المفاهيم اللغوية عند الأطفال" ، دار المسيرة ، طبعة 01 ، عمان، الأردن، 2007.

29- رشيد زرواتي :" تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية" ،ط1 ،2002 .

30- شفيق فلاح حسان: "أساسيات علم النفس التطوري" ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، 1998 .

31- خالد المير، إدريس قاسمي : "بيداغوجيا الدعم – التعلم و الأساليب المعرفية" ، دار الاعتصام ، المغرب .

32- غسان يعقوب : "تطور الطفل عند بياجيه" ،الشركة العالمية للكتاب ، ط 02 ، بيروت، لبنان ، 1994 .

المذكرات والرسائل الجامعية :

1-أزداو شفيقة: "اللغة و السيرورات التجريدية عند الطفل دراسة مقارنة بين أطفال صم و سالمين سمعيا على مهمة التصنيف المتعدد"، مذكرة ماجستير في الأرطوفونيا ،قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، 2001 ،جامعة الجزائر .

2-أوشايت وليد: "دراسة تجريبية للكلمات الأكثر تجريدا لدى الأطفال ما بين 7سنوات و10أصيبوا باضطراب يسير خاص بتطور اللغة المنطوقة " ، مذكرة ماجستير في الأرطوفونيا، " ،قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا،2008/2007، جامعة الجزائر .

3-بوغدة نواري ، عمارة نور الدين وآخرون ،"اهمية الألعاب الشبه رياضية لألعاب الرياضات الجماعية" ،تحت اشراف الاستاذ عمارنة مسعود ،دورة جوان .

4-قري عبد الغني وآخرون،أهمية استعمال الألعاب المصغرة لتنمية القدرات الحركية والنفسية لتلاميذ الطور الثاني (9-12) سنة مذكرة ليسانس ،2004 .

5-سامي عبد القوي علي : "علم النفس الفسيولوجي " ، دراسة في تفسير السلوك الانساني .

الجرائد والوثائق :

1-الجريدة الرسمية العدد 1976/04/23/33 .

2-المرسوم الرئاسي 79/70 المؤرخ في 16 أفريل 1976.

3-منهاج التربية البدنية و الرياضية التعليم الثانوي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، جوان 1996 .

4-منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات) ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، 2004 .

المراجع باللاجنبية

1- Bertrand (T) : « Psychologie du développement cognitif», 2 éme édition, Paris ,2002.
2- Chachoua Brahim .Meseausi .Braham .Bentaha Sid-Ahmed : Mémoire .Etude Comparative De Deux Méthodes D' entérinements Sous La Direction De Mr. Lalaui .F .Juin 1991-1992.
3- Droz (R), Rahmy (M): « Lire Piaget», Pierre Mardaga, 3éme édition, Bruxelles, 1978.
4-Dolle (J): «Pour Comprendre jean Piaget», Privât, Toulouse, 1991.
5-Eric bottym , entraînement a l' européenne,édition vigot , paris , 1981.
6-Luc (V): «Aider les enfants en difficulté à l'école, (l'apprentissage, du lire- écrire) », De Boeck, Bruxelles, 1997.
7-Montessori M: à la découverte de l'enfant, Paris, 1972
8-Piaget (J), Alina (S): «La genèse du nombre chez l'enfant», 6éme édition, Delachaux et Niestlé, Neuchâtel, Paris, 1980.

9-Rachid Aoudia : Les Jeux Pré sportifs Dans La Formation En Hand – Ball Sous La 10-Direction De P .Konstanty .I.E.P.S. Juni 1986
11-Rondal(J), Hotyat (F): « Psychologie de l'enfant et l'adolescent», édition Labor, Bruxelles, 1985.

الملاحق

صدق المحكمين

لقد اعتمدنا في عملنا الخاص بالاستمارات على تحكيم استذتنا الاعزاء و قد ساعدونا في ذلك عن طريق اعطائنا مجموعة من الافكار و المعلومات التي بموجبها يكون العمل و هم مشكورين جزيل الشكر .

الأستاذ	المؤهل العلمي	مكان العمل
حوداشي بن حرزالله	أستاذ محاضر " أ "	دكتوراه
دحماني بن سعد الله	أستاذ محاضر "أ"	دكتوراه
روان محمد	أستاذ مساعد " أ "	ماجستير
بافة عبد الله	أستاذ مساعد " أ "	ماجستير
حنة الهاشمي	أستاذ مساعد " أ "	ماجستير

جامعة الاغواط

معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

استبيان خاص بالمعلمين :

في اطار انجاز مذكرة الماستر في التربية البدنية و الرياضية ، يشرفنا ان نضع بين ايديكم هذه الاستمارة و التي تندرج في اطار بحثنا المتمثل في " دور الالعاب الحركية الموجهة في تنمية بعض المفاهيم المعرفية لدى اطفال الروضة ".

لذا نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة بكل صدق ووضوح على هاته الاسئلة تقبلوا منا جزيل الشكر و الامتنان و التقدير .

ملاحظة : تكون الاجابة بوضع علامة Xعلى الاجابة المختارة .

استبيان خاص بالمعلمين

المحور (01)حول المفاهيم اللفظية :

1- يكتشف التلميذ من خلال الالعاب الحركية مفاهيم جديدة عم حركة الجسم ؟

نعم ☐ لا ☐

2- يحاول التلميذ فهم وتكرار معاني الكلمات التي يطلقها الاستاذ اثناء اللعب ؟

نعم ☐ لا ☐

3- ينمي التلميذ المفاهيم المتعلقة باعضاء جسمه و اطرافه من خلال الالعاب الحركية ؟

نعم ☐ لا ☐

4- يكتشف التلميذ مفاهيم حول الوسائل البيداغوجية و تسميتها ووظيفتها من خلال اللعب اثناء الحصة ؟

نعم ☐ لا ☐

5- يدرك التلميذ معاني متعلقة بالملعب و المساحات اثناء لعبه ؟

نعم ☐ لا ☐

6- يتعرف التلميذ على مفاهيم مختلفة عن الاتجاهات من خلال الالعاب الحركية ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور (02) حول المفاهيم العددية :

7- العاب التناوب تنمي المفهوم العددي في ذهنية اطفال الروضة من خلال مشاركته مع الزملاء ؟

نعم ☐ لا ☐

8- الالعاب الحسابية تعمل على تنمية مفهوم العدد لدى تلميذ الروضة ؟

☐ ☐

نعم لا

9- العاب التجمع في مجموعات متكونة من عدد معين و التغيير في ذلك العدد يطور مفهوم العدد لدى التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

10-العاب المنادات عن طريق الرقم لكل تلميذ تجعله يدرك المفهوم العدد ؟

نعم ☐ لا ☐

11-التنافس في فواصل و مجالات زمنية يجعل التلميذ يعمل على مراقبة الوقت و هو يطور مفهوم العدد في ذاكرته ؟

نعم ☐ لا ☐

12-الالعاب التي يتم فيها تسجيل العلامات و حسابها و بمشاركة التلميذ تجعله يطور مفهوم العدد و يهتم به ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور (03) حول المفاهيم المرئية - الحركية

13-الالعاب التي توجه عن طريق الاشارات تنمي المفاهيم المرئية للتلميذ و انتباهه لنوع وطبيعة الاشارة ؟

نعم ☐ لا ☐

14-الالعاب التي تستخدم الالوان النختلفة في الكرات و الوسائل او اللباس تنمي مفهوم الصورة و اللون عند التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

15-الالعاب التي تستخدم فيه مساحات و اشارات على الملعب او الجدار تنمي مفهوم الشكل عند التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

16-الالاعاب التي يكون فيها تنافس نحوى نقاط معينة (مستقيمة دائرية) يدرك من خلالها مفهوم محاور الحركة ؟

نعم ☐ لا ☐

17-التنافس من خلال الالعاب المصغرة يجعل التلميذ يحاول اخذ الحركة المثالية للفوز و بالتالي يعمل على تطويرها ذاتيا ؟

نعم ☐ لا ☐

18-الالعاب المصغرة الموجهة تجعل التلميذ يدرك متى يستعمل يديه و متى يستعمل رجليه و متى يمنع عليه ذلك ؟

نعم ☐ لا ☐

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على بعض النشاطات الحركية الموجة التي تساعد طفل ما قبل المدرسة على نمو بعض مهاراته المعرفية ، و اقتصرت على مدى تأثير الالعاب الحركية الموجهة في تنمية بعض المفاهيم المعرفية لأطفال هذه المرحلة و لهذا الهدف قمنا بصياغة الفرصة التالية :

- **تساهم الألعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم المعرفية لدى من أطفال التعليم التحضيري.**

و لتسهيل اجراء الدراسة قمنا بصياغة الفرضيات الجزئية الآتية :

- تساهم الالعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم اللفظية لدى التعليم التحضيري.
- تساهم الالعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم العددية لدى التعليم التحضيري.
- تساهم الالعاب الحركية الموجهة في تنمية المفاهيم المرئية ـ الحركية لدى التعليم التحضيري.

استخدم لهذا الغرض عينة عشوائية تكونت من 22 معلم و معلمة في 30 ابتدائية.

ومن خلال بحثنا توصلنا الى:

من خلال المحور الاول :

ومن خلال النتائج المدونة في الجداول التي درسناها تظهر لنا أهمية الالعاب الحركية الموجة في تنمية المفاهيم اللفظية لدى اطفال التحضيري .

ومن خلال المحور الثاني :

ومن خلال النتائج المدونة في الجداول التي درسناها تظهر لنا أهمية الالعاب الحركية الموجة في تنمية المفاهيم العددية لدى اطفال التحضيري .

و من خلال المحور الثالث :

ومن خلال النتائج المدونة في الجداول التي درسناها تظهر لنا أهمية الالعاب الحركية الموجة في تنمية المفاهيم المرئية–الحركية لدى اطفال التحضيري .

و هذه النتائج تبين حقيقة واحد وهي أن الالعاب الحركية لها دور كبير في تنمية المفاهيم المعرفية لدى اطفال التحضيري ويمكن إرجاع ذلك إلى الدور الذي تلعبه هذه الاخيرة في بعث روح الاستكشاف و حب المعرفة و فهم الغير مفهوم .